الانحياز المعرفي والانحياز التأكيدي وعلاقتهما بالتفكير الجمعي

أطروحة مقدمة إلى مجلس كلية الآداب جامعة بغداد وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه فلسفة في علم النفس

من

ذر منير مسيهر العاني

بإشراف

الأستاذ الدكتورة

سناء مجول فيصل

١٤٣٦هـ ٢٠١٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ)

صدق الله العظيم

(الشورى: ٣٨)

إقرار المشرف

أشهد إن أعداد هذه الأطروحة الموسومة (الانحياز المعرفي والانحياز التأكيدي وعلاقتها بالتفكير الجمعي) والمقدمة من الطالب (ذر منير مسيهر العاني) جرت تحت إشرافي في جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم علم النفس، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه آداب فلسفة في علم النفس .

التوقيع
الأستاذ الدكتورة
سناء مجول فيصل
/ / ٢٠١٥

توصية رئيس قسم علم النفس

بناءا على التوصيات المتوافرة، أرشح هذه الاطروحة للمناقشة .

التوقيع
الأستاذ المساعد الدكتور
أبراهيم مرتضى الاعرجي
رئيس قسم علم النفس

/ / ٢٠١٥

إقرار المشرف اللغوي

اشهد أن الأطروحة الموسومة بـ(**الانحياز المعرفي والانحياز التأكيدي وعلاقتهما بالتفكير الجمعي**) والمقدمة من الطالب (ذر منير مسيهر العاني) تم مراجعتها من الناحية اللغوية تحت إشرافي بحيث أنها أصبحت بأسلوب لغوي سليم خالٍ من الأخطاء والتعبيرات اللغوية غير الصحيحة، ولأجله وقعت.

التوقيع:

أ .م. د لمى فائق العاني

قسم اللغة العربية كلية الآداب / جامعة بغداد

التاريخ : / / ٢٠٠٥

إقرار لجنة المناقشة

نشهد أننا أعضاء لجنة المناقشة اطلعنا على الأطروحة الموسومة **(الانحياز المعرفي والانحياز التأكيدي وعلاقتهما بالتفكير الجمعي)**، وقد ناقشنا الطالب **(ذر منير مسيهر العاني)** في محتوياتها وفيما له علاقة بها، ووجدنا بأنها جديرة بالقبول لنيل شهادة الدكتوراه آداب فلسفة في علم النفس بتقدير ( )

أ.د. كامل علوان الزبيدي
رئيساً
التوقيع:

أ.د. علي عودة الحلفي
عضواً
التوقيع:

أ.م.د. عدنان مارد جبير
عضواً
التوقيع:

أ.م.د. كمال محمد سرحان
عضواً
التوقيع:

أ.م.د. علي تركي نافل
عضواً
التوقيع :

أ . د سناء مجول فيصل
عضواً ومشرفاً
التوقيع :

مصادقة من مجلس الكلية

صادق مجلس كلية الآداب – جامعة بغداد على الاطروحة .

التوقيع
الأستاذ الدكتور

صلاح فليفل عايد الجابري

عميد كلية الآداب

التاريخ / / ٢٠١٥

الإهداء

إلى روح أمي الغالية .....

رحمها الله

إلى من مهد لي الدرب وألهمني الفضيلة وغرس في نفسي الطموح والمثابرة .....

أبي الغالي

إلى التي أهدتني سنين عمرها ، وغمرتني بحنانها وعطفها

عمتي الحبيبة

إلى نبع المحبة والوفاء . . . شموع دربي المضيئة . . . سندي في الحياة .....

أخوتي وأخواتي

ذر

شكر وعرفان

يلزمني في هذا المقام أن أصرح بما أجده في نفسي من عرفان لأهل الفضل والكرم معي ، وفاءا لحسن صنيعهم ، واعترافا بوافر فضلهم ، واحسب أن كلمات الشكر قاصرة عن الإيفاء بذلك المعروف الذي أسدوه إلي خلال دراستي .

- يطيب لي أن أزجي من الشكر الموصول بأسباب الامتنان وذكر الجميل ، حامدا الله عز وجل أن قيض لي مشرفة يطول الحديث عنها ، لكنه يقصر عن أن أوفها حقها إنها (أ . د سناء مجول فيصل) ، اسأل الله لها العافية وان ينفع بها طلاب العلم .
- بكل إجلال واحترام أقف شاكراً أمام أساتذتي في قسم علم النفس في كلية الآداب / جامعة بغداد ، ولاسيما الأساتذة أعضاء لجنة الحلقة النقاشية (السمنار) الذين ساهموا في بلورة فكرة هذا البحث.
- من واجب العرفان بالجميل أن أسجل خالص الشكر والتقدير إلى إخوتي وأخواتي .
- ولا أنسى فضل أصدقائي و زملائي (داخل العراق وخارجه) الذين وقفوا معي طوال مدة الدراسة .
- كما اشكر كل من ساعدني لتظهر هذه الأطروحة إلى الوجود مع الاعتذار لمن فاتني ذكره .
- وختاما ليس لي أن ازعم بأنني قد حققت الكمال في هذا البحث ، لان الكمال لله تعالى وحده ، فإذا كنت قد أخطأت فعذري أنني قد اجتهدت ، وحسب جزاء المجتهدين شرف المحاولة ، وان كنت قد أصبت فذلك أمل أتمنى أن أكون قد حققته خدمة للحقيقة العلمية وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الباحث

الانحياز المعرفي والانحياز التأكيدي
وعلاقتهما بالتفكير الجمعي

مستخلص اطروحة مقدمة الى

مجلس كلية الآداب جامعة بغداد وهي جزء من متطلبات نيل

شهادة الدكتوراه فلسفة في علم النفس

من

ذر منير مسيهر العاني

بإشراف

الأستاذ الدكتورة

سناء مجول فيصل

٢٠١٥م **١٤٣٦هـ**

مستخلص البحث

لا شك في أن الدماغ البشريّ قادرٌ على إنجاز ما يزيد على ١٠^١٦ (عشرة ملايين مليون) عمليةٍ حسابيةٍ في الثانية الواحدة في الأقل مما يجعله متفوقاً بشكلٍ كبيرٍ على أي جهاز حاسوبٍ على الإطلاق؛ ولكن هذا لا يعني أن أدمغتنا خاليةٌ من العيوب والمُحددات التي تقلّل من كفاءتها . إذ يعد الانحياز المعرفي والانحياز التأكيدي ابرز هذه العيوب أو المعوقات التي تؤثر في عمل الدماغ ولاسيما فيما يتعلق باتخاذ القرارات أو أعطاء الآراء وغيرها . فعندما يلجأ الشخص إلى الانحياز المعرفي تنحرف القرارات والأحكام ويحدث تشويه في الإدراك أو تفسيرات غير منطقية ، وذهبت عدة نظريات إلى تفسير ذلك . أما الانحياز التأكيدي فهو فعل يدفعنا إلى الاعتداد بوجهات النظر التي تغذي وجهات النظر الموجودة لدينا مسبقا ، ويترتب على هذا الموقف رفض الآراء والحلول التي تطرح أمامنا ، ويختلف العلماء في تفسير ذلك باختلاف النظريات .

وهناك مفهوم آخر يؤثر في اتخاذ القرارات ، وهو التفكير الجمعي الذي يختلف عن الانحياز المعرفي والانحياز التأكيدي ، إذ يلتزم الشخص الصمت في أثناء الحوارات أو اتخاذ القرارات ومن ثم في كثير من الأحيان تكون هذه القرارات خاطئة ، ويرجع العلماء سبب ذلك إلى العقل الجمعي . وهكذا نجد أن لهذه المصطلحات تأثيرات سلبية واضحة . ومن ثم استهدف البحث الحالي تعرف ما يأتي :

١- الانحياز المعرفي لدى أساتذة الجامعة .
٢- الفروق في الانحياز المعرفي لدى أساتذة الجامعة على وفق النوع (ذكر – أنثى) ،و التخصص (علمي – إنساني) ، والشهادة (ماجستير_ دكتوراه).

٣- الانحياز التأكيدي لدى أساتذة الجامعة .

٤- الفروق في الانحياز التأكيدي لدى أساتذة الجامعة على وفق النوع (ذكر – أنثى) ،و التخصص (علمي – إنساني) ، والشهادة (ماجستير – دكتوراه).

٥- التفكير الجمعي لدى أساتذة الجامعة .

٦- الفروق في التفكير الجمعي لدى أساتذة الجامعة على وفق النوع (ذكر – أنثى) ،و التخصص (علمي – إنساني) ،والشهادة (ماجستير – الدكتوراه).

٧- العلاقة بين الانحياز المعرفي والانحياز التأكيدي لدى أساتذة الجامعة .

٨- العلاقة بين الانحياز المعرفي والتفكير الجمعي لدى أساتذة الجامعة .

٩- العلاقة بين الانحياز التأكيدي والتفكير الجمعي لدى أساتذة الجامعة .

١٠- مدى إسهام كل من الانحياز المعرفي والانحياز التأكيدي في التفكير الجمعي .

ولتحقيق أهداف البحث الحالي قام الباحث ببناء ثلاثة مقاييس للمتغيرات بحثه ، أخضعها لخصائص التحليل الإحصائي وهي (تميز وصعوبة الفقرات ، والصدق والثبات للمقاييس)، وطبقها على عينة البحث الرئيسية البالغة (٤٠٠) أستاذاً وأستاذةً ، وبعد أن حللت البيانات باستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة ، ظهرت النتائج الآتية :

١-وجود الانحياز المعرفي والانحياز التأكيدي والتفكير الجمعي لدى عينة البحث

٢-لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في الانحياز المعرفي على أساس (النوع ، والتخصص ، والشهادة) .

٣- وجود فروق ذات دلالة معنوية في الانحياز التأكيدي على أساس متغير النوع (ذكور – إناث) ، والتخصص (إنساني – علمي) و متغيري (النوع – والتخصص) .

٤-وجود فروق ذات دلالة معنوية في التفكير الجمعي على أساس متغير الشهادة (الماجستير – الدكتوراه) .

٥-لا يوجد علاقة بين المتغيرات الثلاثة .

٦-لا يوجد إسهام للانحياز المعرفي والانحياز التأكيدي في التفكير الجمعي .

وبناءا على نتائج البحث وضع الباحث التوصيات والمقترحات المناسبة .

ثبت المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء .	ب
شكر وتقدير.	ج
مستخلص البحث.	د
ثبت المحتويات.	و
ثبت الجداول.	ط
ثبت الاشكال .	ك
ثبت الملاحق.	ل
الفصل الأول : التعريف بالبحث.	١ – ٣٥
أولا :مشكلة البحث.	٢ – ٦
ثانيا : أهمية البحث.	٦ – ٣١
ثالثا : أهداف البحث .	٣٢
رابعا : حدود البحث.	٣٢-٣٣
خامسا : تحديد المصطلحات.	٣٣ – ٣٥
الفصل الثاني : الإطار النظري	٣٦ – ٨٧
أولا : الانحياز المعرفي	٣٧ –٤٧
المقدمة	٣٧ – ٤٢
النظريات التي فسرت الانحياز المعرفي	٤٢ – ٤٧

نظرية قيمة التوقع او التوقع	٤٢ – ٤٤
نظرية المقارنة الاجتماعي	٤٤ – ٤٥
نظرية الاختيار العقلاني	٤٥ – ٤٧
ثانيا : الانحياز التأكيدي	٤٨ – ٦٢
المقدمة	٤٨
النظريات التي فسرت الانحياز التأكيدي	٤٩ – ٦٢
نظرية التنافر المعرفي	٤٩ – ٥٠
نظرية العزو	٥٠ – ٥٣
نظرية تصنيف الذات	٥٣ – ٥٧
نظرية الشخصية الضمنية	٥٧ – ٥٩
نظرية المنفعة المتوقعة	٥٩ – ٦٠
نظرية الجدل	٦٠ – ٦٢
ثالثا : التفكير الجمعي	٦٣ – ٨٦
المقدمة	٦٣ – ٦٥
النظريات التي فسرت التفكير الجمعي	٦٥ – ٨٦
نظرية المقارنة الاجتماعية	٦٥ – ٦٦
نظرية التنافر المعرفي	٦٦– ٧٠
نظرية العزو	٧٠ – ٧١
نظرية تصنيف الذات	٧١ – ٧٣
نظرية المأزق الاجتماعي	٧٣ – ٧٥
نظرية الوعي الذاتي	٧٥ – ٧٦

نظرية سيكولوجية الحشد	٧٦ – ٧٧
نظرية القطيع	٧٨ – ٨٠
نظرية الفكر الجماعي	٨٠ – ٨٦
مستخلص النظريات	٨٦ – ٨٧
الفصل الثالث : إجراءات البحث .	٨٨ – ١١٤
أولا : مجتمع البحث	٨٩ – ٩٠
ثانيا : عينة البحث	٩٠ – ٩٢
ثالثا : أدوات البحث	٩٢ – ١١٣
رابعا :التطبيق النهائي	١١٣
الوسائل الإحصائية	١١٣–١١٤
الفصل الرابع : نتائج البحث	١١٥ – ١٢٨
اولا : عرض النتائج وتفسيرها	١١٦ – ١٢٦
ثانيا : التوصيات والمقترحات	١٢٧ – ١٢٨
المصادر العربية والأجنبية .	١٢٩ – ١٤٨
الملاحق.	١٤٩ – ١٧٧
العنوان باللغة الانكليزية	
الملخص باللغة الانكليزية.	A-C

ثبت الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
١	أنموذج اتخاذ القرار الجماعي	٢٤-٢٥
٢	مجتمع البحث	٨٩-٩٠
٣	عينة التحليل الاحصائي	٩٤-٩٥
٤	عينة التطبيق النهائي	٩٦-٩٧
٥	أراء السادة المحكين في مدى صلاحية فقرات المقاييس الثلاثة .	٩٤-٩٥
٦	عينة وضوح التعليمات والفقرات للمقاييس الثلاثة	٩٦
٧	نتائج التوزيع التكراري لمقياس الانحياز المعرفي	٩٦-٩٧
٨	نتائج التوزيع التكراري لمقياس الانحياز التأكيدي	٩٧
٩	نتائج التوزيع التكراري لاختبار التفكير الجمعي	٩٧-٩٨
١٠	القوة التمييزية لفقرات مقياس الانحياز المعرفي	١٠٢
١١	القوة التمييزية لفقرات مقياس الانحياز التأكيدي	١٠٣
١٢	القوة التمييزية لفقرات اختبار التفكير الجمعي	١٠٤
١٣	معاملات ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس الانحياز المعرفي	١٠٥
١٤	معاملات ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس الانحياز التأكيدي	١٠٦
١٥	معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لاختبار التفكير الجمعي	١٠٧
١٦	تحليل التباين الثنائي (من دون تفاعل) باستعمال معادلة هويت لاستخراج ثبات مقياس الانحياز المعرفي	١١٢
١٧	التباين الثنائي (من دون تفاعل) باستعمال معادلة هويت لاستخراج ثبات ١٨مقياس الانحياز التأكيدي	١١٢
١٨	وصف لعينة التطبيق	١١٦
١٩	الاختبار التائي لعينة واحدة للفرق بين درجات مقياس الانحياز المعرفي لدى اساتذة الجامعة	١١٧
٢٠	تحليل التباين من الدرجة الثالثة للموازنة في قياس الانحياز المعرفي على أساس المتغيرات النوع والشهادة والتخصص	١١٨
٢١	الاختبار التائي لعينة واحدة للفرق بين درجات مقياس	١١٩

ثبت الأشكال

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
١	تلخيص للتفكير الجمعي	٣٠
٢	التوزيع ألاعتدالي للانحياز المعرفي	98
٣	التوزيع ألاعتدالي للانحياز التأكيدي	99
٤	التوزيع ألاعتدالي للتفكير الجمعي	99

ثبت الملاحق

رقم الملاحق	العنوان	الصفحة
١	الدراسات والبحوث في التفكير الجمعي	١٥٠-١٥٣
٢	استبانه أراء المحكمين في مدى صلاحية مقياس الانحياز المعرفي	154-56
٣	استبانه أراء المحكمين بشأن صلاحية مقياس الانحياز التأكيدي	١٥٧ – 159
٤	استبانه أراء المحكمين في مدى صلاحية اختبار التفكير الجمعي	160 – 163
٥	مقياس الانحياز المعرفي لاستخراج الخصائص الإحصائية (بصيغة الأولية)	١٦٤-١٦٥

٦	مقيـاس الانحيـاز التأكيـدي لاسـتخراج الخصـائص الإحصائية (بصيغته الأولية)	١٦٦-١٦٧
٧	اختبـار التفكيـر الجمعـي لاسـتخراج الخصـائص الإحصائية (الصيغة الأولية)	١٦٨-١٧٠
٨	مقياس الانحياز المعرفي بصيغته النهائية	١٧١-١٧٢
٩	مقياس الانحياز التأكيدي بصيغته النهائية	١٧٣-١٧٤
١٠	اختبار التفكير الجمعي بصيغته النهائية	١٧٥-١٧٧

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث.

ثانياً: أهمية البحث.

ثالثاً: أهداف البحث.

رابعاً: حدود البحث.

خامساً: تحديد المصطلحات

أولا :مشكلة البحث

لقد أصبح العالم أكثر تعقيداً نتيجة التحديات التي تفرضها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وأصبح النجاح في مواجهة هذه التحديات لا يعتمد على الكم المعرفي بقدر ما يعتمد على كيفية استخدام المعرفة وتطبيقها، إذ يعد التفكير من العمليات العقلية التي بوساطتها يدرك الإنسان العلاقة القائمة بين الأشياء، وهي تحتاج إلى تدريب وتوجيه، وتعد عملية اتخاذ القرار إحدى العمليات المنطقية العقلية التي تتبع طريقاً يبدأ من تحديد المشكلة حتى الوصول إلى الحل.

والعقل البشري يواجه الكثير من العوائق التي تؤثر في اتخاذ القرارات منها: الانحياز المعرفي، فعندما يؤثر في الأفراد تتصاعد المشكلة وتتزايد، ولكن الانحياز المعرفي في مجال السلوك والاقتصاد والسياسة يترك أثراً أكبر من المجالات الأخرى إذ تنتج أفكاراً يأخذ بها الناس والجماعات وتكون نشأة قراراتهم سيئة .

ولا بد من الإشارة إلى الخلط الذي يقع فيه بعضهم بين مفهومي الانحياز المعرفي والخدع المنطقية، إذ أن الخدع المنطقية تنشأ من أخطاء الحجج المنطقية، أما الانحياز المعرفي فله أساسه الثابت الذي لا يخطئ التعامل مع الفكرة، وغالباً ما يتزايد كحدوث مشكلات في الذاكرة مثل ذاكرة الانتباه وأخطاء عقلية أخرى **(Centeno, 2001, p2)**.

وتذهب النظريات الحديثة في علم النفس إلى أن الانحياز المعرفي يرتبط بفروق فردية في الشخصية، وهذا ما أشارت إليه الدراسة بأن مدمني مادة الحشيشة يظهر لديهم انحياز للانتباه وانحياز للمنبهات المتعلقة بالمخدرات، إذ كانت الدراسة مقايسة بين عينتين: عينة من ١٧ فرداً تتعاطى المادة المخدرة ، أما العينة الأخرى فقد بلغت ١٦ فرداً ممن لم يتعاطوا المادة المخدرة. وأشارت الدراسة إلى وجود انحياز معرفي لتقييم المنبهات المتعلقة بالمخدرات بشكل إيجابي، وانحياز انتباهي بوجود نزعة لتلك المنبهات، لدى عينة متعاطي المخدرات (**Field, et.al , 2003, p1**).

ومن ثمّ فإن أي قرار يتضمن اختياراً، والاختيار يتطلب. على الأقل . بديلين يمكن الاختيار بينهما ، ويرتبط كل بديل بمجموعة من المعتقدات حول النتائج التي يحتمل أن تكون مرتبطة به، وهي معتقدات قد تكون ذات طابع شخصي لصانع القرار، ولا بد من ارتباط كل نتيجة بقيمة معينة أو بتفضيل معين، وهو ما قد يكون مرة أخرى أمراً فريداً لكل صانع قرار .

إن البدائل والقيم المرتبطة بالنتائج تمثل الخصائص الثلاث التي توفر الإطار العام لأي قرار (**دافيد** ، **٢٠١٠** ، **ص٧٦**) ، وفي ضوء ذلك فان الانحياز التأكيدي قد يكون عائقاً آخر في عملية صنع القرارات عندما يختار الشخص البديل الذي يتوافق أو يتطابق مع معتقداته وآرائه. وغالباً ما تكون عندئذ قرارات ليست منطقية وقد تكون سيئة أو خاطئة . ويتسم بانتشاره على نحو مذهل ويؤدي دوراً مهماً في نظرتنا لسلوك مختلف الساسة ويدفعنا لجمع أدلة في مصلحة المرشح الذي يقع عليه اختيارنا وتجاهل مزايا منافسه، ويكون هذا الانحياز عيباً لا لبس فيه إذا كان الإنسان قد نشأ على حل المشكلات واتخاذ القرارات المفيدة .

ومن جهة اخرى اهتم علماء التربية على مر العصور ببحث موضوع التفكير ، ودراسة مهاراته باعتباره عملية معرفية فردية تتضمن سلسلة من النشاطات الذهنية التي يقوم بها المخ البشري حينما يسعى الفرد لحل مشكلة ما او تفسير موقف غامض

وتمخض عن هذا الاهتمام إرساء العديد من النظريات التي تفسر التفكير ، وتناول مهاراته واتجاهاته او مداخل تدريسه المختلفة . وقد اتسم اهتمام العلماء بموضوع التفكير بشكل ملحوظ لاسيما مع التطور التقني الهائل في العصر الراهن ،وبزوغ مجتمع المعرفة ولم تعد تقتصر دراستهم له باعتبار انه عملية فردية فقط بل تجاوز الأمر ذلك ليشمل الاهتمام بدراسة التفكير باعتباره عملية جماعية فرضتها طبيعة الواقع المعاصر وهو ما أدى الى تصاعد الاهتمام بدراسة التفكير الجمعي ، والبحث في طبيعته (**عبد الرحيم ، ٢٠١١ ، ص٢٠٦**).

ومن المتوقع ان يكون للجماعات تأثيرات ايجابية وسلبية مهمة في القرارات التي تتخذ في المنظمات وغيرها ، وكون القول من المتوقع نظرا لان تنوع العوامل المؤثرة على القرارات يجعل من الصعب التأكد من ان التأثير الايجابي او السلبي سيتحقق في الواقع ومع ذلك فمازال من المفيد فهم القوى الأساسية المحتمل ان يكون لها تأثير في اتخاذ المجموعات لقراراتها في المنظمات (**جرينبرج واخرون ، ٢٠٠٤ ، ص ٤١٣**). وعلى الرغم من تفضيل معظم الباحثين للقرارات الجماعية موازنة بالفردية لما لها من مزايا عديدة فإنهم ذكروا عدداً من السلبيات لهذه القرارات منها بطئها النسبي ، وكلفتها الأعلى، وتشتيتها للمسؤولية وضعف ميلها للتغيير، ولجوئها الى القرارات التوفيقية لا المثالية الا ان ابرز العيوب التي يمكن ان تنجم عن القرار الجماعي هو التفكير الجمعي (**داغر واخرون ، ٢٠٠٦ ، ص٣٨٤**).

اذ أشارت عدد من الدراسات السابقة منها دراسة انتونيو واخرون ٢٠٠٦ Antony ,et,al التي أوضحت ان سعي الطلاب في أثناء عملهم معا الى التوصل لاتفاق وتوحيد وجهات النظر بينهم تجاه القضية او المشكلة التي تكون موضع الدراسة ضمن فرق التفكير الجمعي ، انما يؤدي بهم الى شكل من أشكال النمطية او وهم الإجماع الخادع ، وهذا ربما يرجع من ناحية الى الالتزام او الانصياع من قبل الأفراد الى الشروط الصارمة التي وضعت كل مجموعة عمل لأعضائها والتي تتمحور حول تحقيق التماسك الجماعي بينهم والبحث عن الإجماع في الأفكار ، ويرجع من ناحية

أخرى الى سيطرة العضو البارز بمجموعة العمل على باقي الأعضاء وفرض سلطته عليهم وقيادتهم بطريقة توجهم الى الانصياع لأفكاره .الأمر الذي يقود أعضاء كل مجموعة الى عدم الحياد عن رأي الأغلبية بينهم والانصياع لوجهة نظر الجماعة حتى وان كان لدى احد الأفراد راي آخر مختلف وقد يكون هو الأفضل (**Anthony et.al, 2006, p 22**).

ونظرا لان التفكير الجمعي يقوم على اتجاه أعضاء الجماعة للاستجابة الى ضغوط زملائهم ،فان هذه المشكلة قد تحدث غالبا في الدول التي يهتم الأفراد فيها بشعور الآخرين مثل اليابان من الدول التي يزيد اهتمام الأفراد فيها بأنفسهم عن اهتمامهم بالآخرين كما هو الحال في الولايات المتحدة (**جرينبرج واخرون ، ٢٠٠٤ ، ص ٤١٤**).

ويتضح ذلك جليا خلال دراسة ساندرا Sandra 2005 التي أشارت الى أن نتائج الدراسات الكلاسيكية في علم النفس الاجتماعي التي أجراها العالم سلمون Solomon والتي أوضح من خلالها مدى تأثير عمليات الضغط التي يمارسها بعض الأفراد على زملائهم داخل مجموعات العمل الجماعي المختلفة. اذ قام بدراسة مجموعات عمل تتكون من ثمانية أفراد يجلسون معا في غرفة الصف ويطلب منهم المقايسة بين بطاقتين تحتوي احدهما : على عمود واحد فقط فيما تحتوي الأخرى على ثلاثة أعمدة متفاوتة في الطول على ان يكون هناك عمود واحد فقط في البطاقة الثلاثية الأعمدة مطابق تماما في الطول مع العمود الأخر الموجود في البطاقة الأخرى الأحادية ، والفرق بين العمودين الآخرين في البطاقة ذات الثلاث أعمدة وبين العمود الوحيد في البطاقة الأحادية واضح تماما بما لا يضع مجالا للشك او الخطأ ، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة ان الفرد يغير إجابته الصحيحة حينما يجد ان إجابة باقي أفراد جماعته تتوجه في الاتجاه المغاير له اعتقادا منه بصواب رأي الجماعة بشكل مطلق (**Sandra ,2005, p87**).

وقد تبين أن للمستويات العليا أو المرتفعة من التماسك في الجماعات لها فوائد يمكن أن تزيد من التزام الأعضاء بالجماعات وتجعل هذه الجماعات أكثر إشباعا للفرد، ولكن مثل كل شيء تقريباً يمكن أن يزداد إلى حد كثير أحد الأشياء الجيدة حين يصل التماسك إلى مستويات شديدة الارتفاع الذي قد ينشأ على أثره التفكير الجمعي. **(برون وآخرون ، ٢٠١٥ ، ص ٥٧٧).**

إذن هي ظاهرة تحدث داخل مجموعة من الناس، وهي نمط من التفكير يحدث عند الرغبة في الانسجام مع مجموعة صنع القرار؛ ليتجاوز تقييماً واقعياً للبدائل من أعضاء المجموعة في محاولة للحد من الصراع، والتوصل إلى قرار يتوافق مع الآراء من دون تقييم نقدي لأفكار بديلة أو وجهات نظر أخرى .

عليه يجد الباحث . تأسيساً على ما سبق . أن لهذه المشكلة خطورتها من خلال بعض المؤشرات التي تشير إلى وجود هذه الظواهر، وذلك من خلال ما يلاحظ اليوم من قرارات غير صائبة ربما ترجع إلى " الانحياز المعرفي ، أو الانحياز التأكيدي أو التفكير الجمعي " ، وهي مشكلة تستدعي الدراسة والبحث؛ مما دفع الباحث لدراسة الموضوع بشكل علمي وميداني، والتحقق من وجوده لدى عينة البحث ، ويزداد على ذلك ما لاحظه الباحث من اختلاف الرؤى والتفسيرات والنظريات التي اهتمت وحللت المتغيرات الثلاثة . ومن التذكار النافع في سبيل البحث أن الباحث يعمل في منظومة التدريس الجامعي ، ثم كان لزاماً على الذي تقدم وتفصيلاً له أن يرصد لدى عدد من الأساتذة ثنائية الانحياز متمثلة بالمعرفي والتأكيدي فال ذلك أحياناً إلى حضور التفكير الجمعي، ومن ثم لاحت في الأفق مشكلة البحث الحالي بسؤال قائم في الظاهر العلمي يتبناه الباحث عماده : مدى امتلاك أساتذة الجامعة للانحياز المعرفي و الانحياز التأكيدي اللذان يسببان في طريقة التفكير الجمعي .

ثانيا : أهمية البحث : -

إن الانحياز – عند قراءته لأول وهلة – يبدو ضد الموضوعية، ومن ثمَّ يبدو كقذيفة من قذائف السجال الإيديولوجي بين الوافد والموروث، فإن ما أثبتته تطورات البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية هو الاعتراف بالذاتية وبالخصوصية، فالموضوعية الصماء وإنكار الخصوصية والانحياز هي أول نقيصة لدعوة الموضوعية العلمية. إن تاريخ الفكر العالمي يكشف عن أن شرط الإبداع هو المراجعة ومراعاة الخصوصية بل أول العالمية هو الانطلاق من الخصوصية، ومن هنا نفهم بروز الأدب اللاتيني والإفريقي ولكن بأدوات معرفية ومنهجية تدرك المختلف والمؤتلف بين الثقافات والأفكار من دون استلاب تجاه الآخرين وتقديس لهم، أو أي تبعية لمركزيتهم الغالبة أو تقديس للذات وإنشاء مركزية مضادة ترفض كل الآخرين، فلولا قطيعة " أرسطو" مع أستاذه " أفلاطون " ما نشأ ما نسميه في تاريخ الفلسفة العالم اليوناني، ولولا انقسام " الهيجليين " يميناً ويساراً بعد " هيجل " ما نشأت الماركسية والفيورباخية• من جهة والوجودية بأشكالها المختلفة من جهة أخرى (**نسيرة ، ب ت ،ص ٢**).

وبعد هذا كله فالتراث الإسلامي مليء بإيضاحات حول إنكار الخصوصية والانحياز، فقصة ملكة سبأ وقومها وكتاب سليمان ، اذ يقول رب العزة في كتابه الكريم (قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ (٢٩) إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣٠) أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ (٣١) قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ (32) قَالُوا نَحْنُ أُولُوا قُوَّةٍ وَأُولُوا بَأْسٍ

• فيورباخ، لودفيغ (١٨٠٤–١٨٧٢ Feurbach, Ludwig)

فيلسوف مادي ألماني، ملحد، درس في جامعة ايرلانجين. أدى كتابه » **أفكار حول الموت والخلود** « الذي نشر في عام ١٨٣٠ تحت اسم مستعار إلى فصله من الجامعة. وقد أمضى فيورباخ السنوات الاخيرة من حياته في قرية. لم يفهم طبيعة ثورة ١٨٤٨ ولم يقبل الماركسية، رغم أنه انضم إلى الحزب الديمقراطي الاشتراكي قرب نهاية حياته. وقد تطورت آراء فيورباخ حول الموقف من الدين من أفكار الهيغليين الشبان إلى المادية. وقد أثر اعلانه المادية ودفاعه عنها تأثيرا عظيما على معاصريه. وكتب انجلز عن أثر كتاباته « كان الحماس عاما وصرنا جميعا فيورباخيين دفعة واحدة. » وكان المذهب الطبيعي في دراسة الانسان سمة مميزة لمادية فيورباخ التي كانت نتيجة للظروف التاريخية في ألمانيا ما قبل الثورة، وكانت تعبرعن المثل العليا للديمقراطية البورجوازية الثورية (**هوندرتش ، ٢٠٠٣ ، ص ٧١٠ – ٧١٢**) .

شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ (٣٣) قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ (٣٤) وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ (٣٥) " النمل:٣٢ –٣٥ " لما قرأت عليهم كتاب سليمان استشارتهم في أمرهم ، وما قد نزل بها ولهذا قالت (قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ (٣٢)) أي حتى تحضرون وتشيرون ،(قَالُوا نَحْنُ أُولُواْ قُوَّةٍ وَأُولُواْ بَأْسٍ شَدِيدٍ) أي منوا إليهم بعددهم وعددهم وقوتهم ثم فوضوا إليها بعد ذلك الأمر فقالوا (وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ) أي : نحن ليس لنا عاقة ولا بنا بأس ان شئت ان تقصديه وتحاربيه فما لنا عاقة عنه ، وبعد ذلك فالأمر إليك ، نمتثله ونطيعه . قال الحسن البصري " رحمه الله " : فوضوا أمرهم الى علجة تضطرب ثديها ، فلما قالوا لها ما قالوا كانت هي احزم رأيا منهم واعلم بأمر سليمان ، وانه لا قبل لها بجنوده وجيوشه، وما سخر الله له من الجن والإنس والطير، وقد شاهدت من قضية الكتاب والهدهد امرا عجيبا بديعا ، فقالت لهم إني أخشى ان نحتربه ونمتنع عليه فيقصدنا بجنوده ، ويهلكنا بمن معه ويخلص الي واليكم الهلاك والدمار دون غيرنا ولهذا قالت : (قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا). قال ابن عباس : أي اذا دخلوا بلدا عنوة أفسدوها أي : خربوه (وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُون) أي وقصدوا من فيها من الولاة والجنود ، فأهانوهم غاية الاهانة أما بالقتل او بالأسر ، قال ابن عباس : قالت بلقيس: (قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ (٣٤)) قال رب العزة (وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ) ثم عدلت الى المهادنة والمصالحة والمسالمة والمخادعة والمصانعة فقالت : (وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ) أي : سأبعث اليه بهدية تليق به وانظر ما يكون جوابه بعد ذلك ، فلعله يقبل ذلك ويكف بأسه عنها ،او يضرب علينا خراجا نحمله اليه في كل عام ، ونلتزم بذلك ويترك قتالنا ومحاربتنا . قال قتادة " رحمه الله " ما كان اعقلها في اسلامها وفي شركها ! علمت ان الهدية تقع موقعا من الناس

وقال ابن عباس وغير واحد : قالت لقومها : ان قبل الهدية فهو ملك فقاتلوه ، وان لم يقبلها فهو نبي فأتبعوه. فَلَمَّا جاءَ سُلَيْمانَ قال (فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ (٣٦) ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ (٣٧) " النمل : ٣٦-٣٧ " **(الدمشقي ٢٠٠٠ ،ص ١٣٩٥-١٣٩٦)**

ان المختصين في السياسة والاقتصاد يعدّون الناس عقلانيين، وتعني هذه النظرة أن أصحابها يفترضون أن الناس يعرفون ماذا يريدون تحقيقه، وأنهم قادرون على تقدير البدائل المختلفة المتاحة أمامهم وتقييمها؛ ليتمكنوا من تحقيق غاياتهم. وأوضح المشتغلون بعلم النفس . ومنذ عقود طويلة – أن هذه الفرضية غالباً ما تكون غير صحيحة، هذا إذا لم يكن دائماً ، فقد بينت الدراسات أن الناس في الغرب يعتقدون أن وضعهم المالي هو الذي يحدد مستوى سعادتهم، غير أن البيانات أظهرت غير ذلك إذ أن وجود العلاقات أكثر أهمية للسعادة . وهناك مثال آخر يجسد هذه المشكلة وهو إجراءات الانتقاء والتعيين في الوظائف على الرغم من وجود فروق فردية كبيرة بين الناس، فإن معظم اجراءات الانتقاء والتعيين أو غالبيتها تعتمد على أسلوب المقابلة غير الرسمية على الرغم من انخفاض مستوى صدقها ودقتها، ويعتقد القائمون على الانتقاء أن أسلوبهم في الحصول على المعلومات وموازنتها والحكم عليها كفء وقادر على اختيار من هم أنسب للوظيفة أو العمل مخالفين البيانات والادلة التي تشير إلى أنهم يتأثرون بدرجة كبيرة في تحيزاتهم الشخصية والعشوائية " **(فريزر وآخرون ، ٢٠١٢ ، ص٤٧٨-٤٨٨)** .

فعندما نتخذ أحكاماً وقرارات حول العالم من حولنا فنحن نميل إلى التفكير حول مواضيع شتى مثل ميلنا إلى التفكير في المنطق والقدرة على إصدار وتقييم الأحكام التي نتخذها ؛ لذا فعملية تقييمنا للأحكام تشمل كل المعلومات المختلفة من حولنا . إن الاحكام التي نصدرها والقدرة على اتخاذ القرار غالباً ما تكون معضلة

لحدوث أخطاء نقع فيها، وهذا العامل سيؤثر في مجموعة واسعة من الإنحيازات . إن العقل البشري قوة رائعة ولكن ،وبلا شك إن هذا العقل يتعرض إلى عدد من المعوقات **(Centeno , 2001 , p 1)** .

وأشارت الدراسات السابقة إلى أن تبنينا لاستراتيجية معرفية تجعلنا دائماً نبحث في توفير الوقت في عملية الاختصارات العقلية؛ لتساعدنا في إصدار الأحكام ، فكل اعتقاداتنا الاجتماعية تتشكل من خلال التفكير الكامل أو التصور الكامل وصولاً إلى الحل أو " سيناريو وصولاً إلى الحل، وأكد كانمان وآخرون ١٩٧٤ Kahneman et.al أن عملية الاختصارات المعرفية " الحدس " Intuition ، يتطلب بذل قليل من التفكير، فالأفراد يأخذون بالحسبان الاختصارات العقلية وصدور الأحكام، وإحدى الاختصارات العقلية: السلوك النمطي " A stereotype "، فكل من السلوك النمطي والاختصارات العقلية يسمحان لنا باتخاذ السرعة في إصدار الأحكام الاجتماعية من خلال تجاهل قدر كبير مع المعلومات المرتبطة في بيئتنا، وهذه المزية هي أيضا قد تكون عائقاً؛ لأن الحدس غالباً ما يؤدي إلى الانحياز فينتج عملية غير دقيقة أو خاطئة في معالجة المعلومات **(Kassin , 2001, p269)**.

وبالرغم من أن الاختصارات العقلية هي طريقة سريعة و مختصرة لتمييز شخصي ما ، إلا أنها لا تعدّ وصفاً مهماً للمعلومات، فمعظم المعلومات المهمة تتعلق بنسب الانحياز (Bias – Rates) ، وهذا يحدث تكرار الحدث أو النمط عند عامة الناس أو عامة السكان . إن الميل إلى موضوع نسبة الانحياز ظهر في دراسات كانمان وآخرين ١٩٧٣ Kahneman et.al ، ففي إحدى الدراسات أكدوا أن المشاركين في البحث أو الدراسة قد أخبروا أن اسم (جاك) هو من نسج الخيال ، فقد اختير اسم الشخص (جاك) من مئات الرجال ،ولم تعط معلومات لنصف المشاركين، والنصف الآخر أعطي لهم وصف (جاك) بما يتناسب مع الصورة النمطية للمهندس، ثم طلب كتخمين احتمالي بأن(جاك) كان مهندساً ، وتشير النتيجة إلى أن نسبة الانحياز بلغت ٧٠% إلى إعطاء وصف (لجاك) على أنه مهندس،

بينما كانت نسبة التخمين ٣٠% إلى الصورة النمطية التي تتناسب مع أنه مهندس . إن الميل إلى التجاهل أو الاستفادة من نسبة الانحياز الكافية للمعلومات والافراط في وصف شخصية الفرد يطلق عليها نسبة الانحياز الخاطئ " False Bias " .(Larse , et.al, 2009 , p317).

على الرغم من أن الانحياز في اتخاذ القرار قد يؤدي إلى أخطاء ودافع إلى التفكير غير ذي أهمية أو(كسول) يمكن الاعتماد على هذه الحقيقة في ظروف خاصة إذ أننا لا نملك مبالغة في التحليل المنطقي لكل المعلومات وإيجاد الخيارات المتنوعة (Bernstein ,et.al, 2006, p 289).

واقترح (دانيال كانمان) أنواع الاستدلال (Heuristic) منها ١- تقويم الاستدلال (Evaluation Heuristic) ويقصد به أنه عند الرغبة في الحكم على الأشياء في ضوء اختبارات ممكنه تستعمل أحكام مرغوب فيها في ضوء احتمالات ممكنه ، و٢- توفير الاستدلال (Availability Heuristic) وتعني السهولة أو المرونة لفكرة معينة وجلبها إلى الذهن بسهولة أكثر، أو كيفية استدعاء فكرة معينة إلى الذهن ومعالجتها ، عندما يقدر الناس ما مدى تكرار الحدث على أساس توافره فإنهم يلجأون إلى استعمال وفرة الاستدلال ، إذ لا يمكن أن يتحقق حدث بسهولة و بشكل واضح إلى الذهن ما لم يكن هناك تقدير عالٍ لهذا الحدث أو احتمالية حدوثه، فمثلا عندما يبالغ الناس في أحداث درامية مثل وجود إعصار سيحدث أو إرهاب أو عنف دامٍ ووفيات كثيرة تحدث ومن ثمَّ فإن نسبة وفرة الاستدلال تكون أعلى، ومن جهة أخرى قد توجد أحداث متسارعة ولكنها عادية يصعب جلبها إلى الذهن؛ لذلك تميل احتمالاتها أي احتمالية جلبها إلى الذهن الى حد الاستهانة بها مثل أمراض السكر، هذه الاحتمالية هي إحدى الأسباب التي تجعل الناس يتحققون بأكثر قدر من الأدلة (Kahneman,et.al , 1974 , p185)، لذا أكد (كانمان) من خلال تفسيره للنتائج البحثية أن الأحكام الصادرة من الناس تستند الى مدى وفرة الاستدلال والوفرة يمكن أن تتأثر في كيفية استدعاء المعلومات أو جلبها إلى

الــــذهن(Kahneman,et.al, 1974,p189). ٣- تمثيــل الاســـتدلال Representativeness Heuristic وهو استعمال الاختصارات العقلية عندما تصدر أحكام حول وقوع الحدث في ظل افتقاد اليقين بها؛ لذا يستند وضع أحكامنا الى أي مدى تتشابه التوقعات عند الأفراد وهو ما يحمله الشخص من توقعات متشابهة مع شخص آخر، وأكدت دراساته وجود احتمالات وجود حدثين لا يمكن أن يكون احتمال وجود حدث على حدث آخر؛ لذلك يعد تمثيل الاستدلال هو أنموذج من تزامن المغالطة Conjurction fallacy **(Tversky et.al ,1996 , p103)**. أو اقتران فكرة خاطئة أو مظهر خادع ، وقد يميل الناس إلى تنوع ساذج لاسيما عندما يطلب منهم إجراء عدة خيارات في آن واحد، فيميلون إلى تنويعها أكثر مما كانت عليه بالنوع نفسه من تتابع القرارات فيستعمل هنا تمثيل الاستدلال وهو نوع من الخرائط المعرفية التي تشكل تمثيلات داخلية في البيئة المادية أو الفيزيائية لاسيما تلك التي ترتبط بها علاقات مكانية، ففي دراسة إكمال مواضيع لجمل ناقصة، وفيها قد أُخبر المفحوصون بمفهومين هما: العداوة والمحبة، فانحاز أغلب الناس إلى الجانب العاطفي المتمثل بالمحبة من خلال تمثيل وصف سلوك رجل ذي قامة قصيرة وسلوك غامض، فعندما سئل المفحوصون حدثت تشوهات في خيالهم أو" تشوهات مرتبطة بخيالهم " اتخذت هذه التشوهات والانحيازات بشكل التنظيم للصور أي: تمثيل الصورة بشكل أكثر من الصورة النقية الهندسية المجردة على الرغم من أنها غير منتظمة (**Tversky et.al ,1996 , p108**). ٤- التوافق Adjustment كتقدير احتمال الوصول إلى نقطة البدء من نقطة مرجعية أولية ثم إجراء التعديلات في الاتجاه الذي يبدو هو الأسلوب الملائم . إن الاستدلال يمكننا من العمل بفاعلية في مواجهة كميات كبيرة من المثيرات والمعلومات التي تدور من حولنا، فالاعتماد على هذه الاختصارات يؤدي إلى منهجية تسمى: بالانحياز المعرفي أي: انها أنظمة تؤدي إلى انحيازات معرفية منهجية، وهي ميول ونزعات لتقييم المعلومات أو السلوكيات واتخاذ القرارات التي تكون منحازة في ضوئها **(Tversky et.al ,1996 , p108)** .

إن العالمين (تفيسكي و كانمان) Tvska and Kahneman ١٩٧٢ قدما مفهوم الانحياز المعرفي، حيث انبثقت عن خبراتهما في ضعف الناس في الحساب والرياضيات أوالتفكير الغريزي باستخدام قيم أسّية أعلى . لقد أوضحا مع زملائهما العديد من الأوجه المتكررة للأحكام والقرارات البشرية التي تختلف بها عن نظرية الاختيار العقلاني، وشرحا هذه الفروق وفقا لـ " الحدس المهني "• وللقواعد الذي يسهل على العقل استخدامها ولكنها تنطوي على أخطاء منهجية وقد نمت هذه التجارب في برنامج أبحاث الاستكشاف والانحياز حيث خرجت اليوم حتى من نطاق علم النفس إلى مجالات أخرى بما فيها الطب والعلوم السياسية وكانت عاملاً أساسياً في ظهور الاقتصاد السلوكي (**Kahneman,et.al , 1974 , p 430 – 454**).

ويعد الانحياز المعرفي وفقا لما جاء به العالم (دانيال كانمان) عالم الاقتصاد السلوكي حديثاً هو خطأ في التفكير ويحدث عندما يلجأ الأفراد إلى عملية تفسير العالم من حولهم وتأويله واتخاذ القرارات وغالباً ما يلجأ الأفراد إلى الانحياز المعرفي؛ لمعالجة المعلومات التي يريدونها، وإصدار الأحكام التي يتخذونها في معالجة المعلومات بجعل أحاسيسنا إلى العالم وصولاً إلى قرارات بشأنها، وغالباً ما تكون هذه القرارات سريعة ولا تخضع للتأني، وفي أحايين أخرى يكون هذا الانحياز المعرفي فائق السرعة في عملية اتخاذ القرار مما يؤدي إلى قرارات ضعيفة وسيئة (**Centeno , 2001, p 1-2**). والانحياز المعرفي هو حالات أو شواهد من السلوك الذهني المتطور الذي يحتمل أن يكون بعضها متكيف؛ لأنها على سبيل المثال تؤدي إلى إجراءات أكثر فعالية تحت سياقات معينة، أو تمكن من اتخاذ قرارات أسرع عندما تكون تلكم القرارات هي الأعلى قيمة، والأخرى تنتج عن نقص الآليات العقلية المناسبة أو ببساطة بسبب الضوضاء الذهنية والتشويه **Kahneman , 1974 , p 430 – 454**)(. ففي دراسة كنت وآخرون ٢٠٠٠ Kindt et.al

---

• يعرف مجمع اللغة العربية في القاهرة الحدس المهني بأنه المقدرة النامية للفرد لحل المشكلات عن طريق الخبرة الطويلة .

لاختبار الانحياز المعرفي عند الأطفال المتخوفين استعمل (كلمات التهديد والصور) فوجد أن الانحياز المعرفي يسهم في بقاء المخاوف أو تزايدها عندهم (**Kindt et.al , 2002 ,p210-219**) . كما وجدت عدد من الدراسات لسلوكيات الإدمان المختلفة تدعم فرضية وجود علاقة بين الانحياز المعرفي وبين سلوكيات الإدمان وتعمل بآليات ومستويات مختلفة (**Mccusker ,2001 , p 47 – 56**) . وأشارت دراسة موبين وآخرون ٢٠١٣ Mobini ,et.al إلى أن الانحياز المعرفي يسهم في القلق الاجتماعي ، والضعف العاطفي ، ويحُد من اعراض القلق الاجتماعي والضعف العاطفي عندما يعدل الانحياز المعرفي أو الانحيازات السلبية (**Mobini et.al , 2013, p.10**). واستهدفت دراسة جورمون وآخرون ٢٠٠٨ Gormon ,et.al ، تعرف العلاقة بين المعايير الاجتماعية والانحياز المعرفي ، وطبقت الدراسة على مجموعتين الأولى تلتزم بالمعايير الاجتماعية ، أي تعتمد على أسس اجتماعية محددة للحصول على معلومات معيارية ، والمجموعة الثانية التي لا تعتمد على ذلك ،أي غير محددة المعايير ، وقد وجدت نتائج الدراسة ان المجموعة الثانية لديها انحياز معرفي في معالجة المعلومات أو عند الحصول على معلومات جديدة (**Gormon , et.al, 2008 ,p.71-78**) .

إن الانحياز المعرفي يكون سبباً لعدد من الأفكار المختلفة بين الأفراد مثل: عملية الحدس و الاستدلال وعملية الاختصارات العقلية مما يؤدي إلى اصدار أخطاء في عملية التفكير(**Centeno , 2001, p 1-2**). ومن ابرز هذه الاخطاء في التفكير هو الانحياز او النظرة الجزئية وضعف النظرة الكلية للقضية او الموقف ويترتب على هذا الخطأ خطأ في :

- استيعاب خصائص الموقف ومكوناته
- الفهم المتضمن استدخال مدخلات وتنظيمها وبطريقة غير متسقة مع المنطق ويتحدد اسباب هذا التفكير بعوامل مثل :
- نقص المعرفة .

- غموض المعرفة وعدم اكتمالها .
- نقص الخبرة .
- جزئية ما يصل اليه المفكر في قضية ما (**العياصرة ، ٢٠١٥ ، ص**٨٨).

ان الانحياز المعرفي عملية تعبر عن خاصية في عملية اتخاذ القرار وتناول النشاط الفعال الى جانب اكتساب محدود لمعالجة المعلومات ومنفعة ذاتية وفرط الثقة بالذات واللجوء الى خبرات الماضي من تاريخ الحياة الشخصية خاصة مع عملية اتخاذ القرارات المهنية ، والانحياز المعرفي هو نتيجة لـ:

١. الإدراك الأعمى او تحريف وتشوية للإدراك .
٢. تأويل وتفسير المنطق أي تبدأ بعملية المبالغة في الكلام .
٣. احكاما خاطئة اذ تبدأ باتخاذ خطة خاطئة .
٤. الأفكار اللاعقلانية أي تبدأ بخارج الحقيقة تماما .
٥. قرارات خاطئة أي تبدا بطريقة صامته . النتيجة قرار متخذ متأثراً بالانحياز المعرفي ويكون عبارة عن نسق بسيط لقائمة من الاخطاء المشوهة (**Taylor , 2014 p10**).

وكذلك تؤدي الضغوط الاجتماعية والدافعية الفردية وعملية الانفعال في تحديد قابليتنا العقلية في معالجة المعلومات فليس بالضرورة ان يكون الانحياز المعرفي سيء اذ يعتقد علماء النفس ان بعض هذه الانحيازات تستهدف عملية التكيف الشخصي لانها تعمل على معالجه المعلومات بصورة سريعة ، وقد تكون لهذه القرارات معالجة سريعة للمعلومات الحيوية والفعالة ولاسيما اذا كانت هذه القرارات التي نتخذها تؤدي الى التكيف الشخصي(**Centeno , 2001, p 1-2**).

وقد اكد كانمان وتفيرسكي Kahneman and Tversky في أبحاثهم في الاقتصاد السلوكي عامة وعلم النفس المعرفي خاصة الى وجود انحياز معرفي في عدة مجالات وهي :

١. الانحياز في معالجة المعلومات : وهي أ – الانحيازات السريعة وغير المحسوبة أي تنشأ عن عمل غير محسوب له وهي القرارات الحدسية وعندما تتباطئ تكون افضل . ب – الانحيازات الشائكة وهي غالبا ما تفترض قرارات تكون ملاحظة وهي افضل من القرارات الاخرى . ج– الانحياز البصري او " انحيازات انعدام البصر " وتشير الى الرؤيا في تفسير العالم ومن خلال عدسة العين وتكون ضيقة او محدودة الرؤيا في عملية تفسير المعلومة مثل ضعف الاعتقادات وضعف الافتراضات .

٢. الانحيازات الذاتية :وهي أ – الانحياز من الصدمة المروعة أي الاعتقاد بان كل ما هو عقلاني يكون لديه القوة الكافية لجعل عملية القرار تكون معقدة . ب – تأثير الثقة المفرطة بالذات تأثيراً كبيرا من خلال الاعتقاد بالمعلومات الذاتية أي التي تخضع للذات . ج– الانحيازات المتفائلة **(Taylor , 2014 p15)**.

ويرى العالمان كانمان وتفيرسكي Kahneman and Tversky انه ومن اجل الحصول على قرارات جيدة والتقليل من حالة الانحياز المعرفي وجعل القرارات الفردية والتي نتخذها تكسب سرعة وايجابية ينبغي ان تكون هناك أمور مثلا :

١. المعرفة : يعد المفتاح الذي يقلل من الانحياز في اتخاذ القرارات ، ان المعرفة البسيطة تعمل على تشوية التفكير او تحريفه فالمعرفة والتفكير معا تساعد على الافادة من العبر والدروس السابقة في الحياة .

٢. التعاون المشترك : وهو الاداة التي تخفف من الانحياز المعرفي .

٣. استيضاح الامور : وهي اساس التحدي في جوانب مثل الادراك ، الاحكام والاستنتاج الذي يشوه الانحياز المعرفي أي استخدام الفهم في الانحياز المعرفي كي نصل الى ايجابيات اكثر ونسأل انفسنا السؤال الصريح الواضح كي نتخلص من اللجوء الى تشويه القرار والابتعاد عن الانحياز المعرفي ونسال الاخرين ونوضح مجريات الامور اكثر .

٤. عمليات العصف الذهني : أي عملية تبادل الأفكار في أثناء أو خلال عملية اتخاذ القرارات وهي من العوامل التي توصل الى خيارات عديدة في اتخاذ القرار المناسب (**Taylor , 2014 p22**). إذ أجرى وست وآخرون ٢٠٠٨ West et.al دراسة اشترك فيها (٧٩٣) طالباً ، لدراسة بعض المتغيرات التي تساعد على التقليل من الانحياز المعرفي وجد الباحث من خلال نتائجه أن التفكير الناقد والمنطقي و القدرة المعرفية تقلل من هذا الانحياز(**west , et.al, 2008 , p 903**) .

وهناك حاجز اخر او عائق في عملية التفكير المنطقي الا وهو الانحياز التأكيدي وهو ليس سوى عيب واحد من العديد من العيوب التي تشوب تفكيرنا وسجلها علماء النفس باستمرار على مر العقود القليلة الماضية فكل شيء بدءا من اختيارك للهاتف المحمول وصولا إلى أرائك السياسية ،تشوبه في الغالب صور عديدة من المنطق الغامض الذي يؤثر في الطريقة التي تُقوم بها الأدلة وتتوصل بها إلى قرار ما ،اذ ما السبب وراء هذا التفكير المعيب كما يرى البعض على نحو واضح ؟(**Nevid , 2008 , p. 219 – 220**). وعلى الرغم من أننا نستعمل الاختصارات في كثير من الظروف والحالات التي تتضمن اصدار أحكام باعتبارها مهمة جدا ،في حين ان هذه الاختصارات عموما تكون شكلا جيدا ومن الممكن ان تؤدي هذه الاختصارات " هي طرائق سريعة وعالية الكفاءة " أيضا إلى خطأ كبير، وهذه الأخطاء سيتم تصحيحها مع توافر المزيد من المعلومات، لذا قد تؤدي بنا الى اعتقاد او رأي زائف، ولكن بالرغم من اكتسابنا الخبرة والمواجهة اكثر واكثر وهو دليل لا يتناسب مع الاعتقاد الخاص بنا حول شيء ما مما يؤدي الى الانفتاح في وجهات النظر الخاصة بنا من جهة اخرى ان هذه النماذج تدعى الانحياز التأكيدي وهو الميل الى اخذ الدليل الذي يتناغم مع ما نحمله من اعتقادات او اراء على محمل الجد او " اكثر جدية من الدليل غير المتناغم او غير المتسق مع الاعتقادات ، ان احد مظاهر هذا الانحياز يظهر اكثر حينما يبحث الناس عن المعلومات الجديدة لغرض اختبار اعتقاداتهم التي

يحملونها ،إذ أن هذا البحث عن المعلومات التي ستؤكد وجهات النظر ربما يكون أكثر تحديا لهم (**Gleitman , 2007, p305**). وينتشر الانحياز التأكيدي عند عامة الافراد ولاسيما في طريقة التفكير عند اتخاذ القرارات ويؤثر بصورة سلبية في طريقة التفكير، وقد اظهر بيتر ١٩٨٠ Peter في دراسة عندما اعطى للطلاب ثلاثة أرقام متسلسلة وهي " ٢ – ٤ – ٦ " وطلب منهم معرفة الحكم او القاعدة من خلال اقتراح قدمه لمجموعة أخرى من الأرقام التي تتبعها ، ولان الأرقام قد رتبت تصاعديا فبعض الطلاب يقترحون " ١٢ – ١٤ – ١٦ " و " ٢٢ – ٢٤ – ٢٦ " ففي كلا الاقتراحين هناك إتباع قاعدة ويدعم هذا التأكيد للمقترحين في القاعدة المتبعة ، والقاعدة المتبعة أوضحت ان الارقام تتصاعد بنسبة " ٢ " وقد تكون هذه القاعدة خطأ وقد أشارت النتائج ان ٩٧% من المشتركين في الدراسة أكدوا أن القاعدة هي خطأ عندما تعرض عليهم مثل هذه المشكلة (**Galotti , 2003 , p403**). وفي دراسة كانمان ١٩٩١ Kahnemam عندما أجرى مقابلات مع الافراد لمعرفة كيفية تقييمهم و معتقداتهم لبعض المفاهيم او القضايا الحقيقية مثل حالات سلوك الاجرام او الفشل الدراسي فوجد قلة من المواضيع او القضايا الحقيقية التي تحقق بالفعل معتقداتهم وتدعمها وهم يحتاجون الى وجود دليل لمعتقداتهم ، وفي تجربة طلب من المشاركين في البحث اكتشاف كيفية تفاعل " الانبساطيين و الانطوائيين " وتماشيا مع الانحياز التأكيدي فالأسئلة التي تقدم للمشاركين طلب منهم فيها أن يتفاعلوا معها من قبل شخص متحيز بطريقة مباشرة أي ان الشخص المساعد ينحاز في تقديم الاسئلة بحيث اذا كان المطلوب هو اكتشاف ان الشخص منبسط فيطلب سؤال " ماذا تحب من الحفلات الصاخبة " او " ما نوع الحالة التي تساعدك للالتقاء بالناس الجدد " بالرغم من الشرط المقدم للشخص الانبساطي وتشير نتائج التجربة الى ان احد العوائق لإصدار الحكم او الاجابة هي البحث عن المعلومات التي ستؤكد قوة اعتقادنا اكثر وبدرجة عالية جدا فنحن نسعى الى المعلومات التي يمكن ان تدعمنا ، ان الانحياز التأكيدي لا يؤدي الى صدور اخطاء في الاحكام حول الأفراد فحسب بل يعمل كذلك

على ادامة وتكرار السلوك الخاطئ وبصورة نمطية حول الافراد (**Franzol ,2003 ,p139**).

وفي واحدة من الدراسات التي قام بها بايومستر ٢٠٠٨ Baumeister حول المعلومات التي يحملها المشاركون عن اسم معلمة النبات هانا " Hannah" في أمريكا إذ شاهد بعض المشتركين فيديو يصور " ان الاغنياء هم من الطبقة العالية " بينما رأى الآخرون أيضا شريط فيديو " ان الفقراء هم من اسر الطبقة العاملة " وبعد ذلك طلب من المشاركين تخمين كيف كانت تعمل المعلمة "Hannah " في المدرسة الحكم المسبق الانموذجي او النمطي للمشاركين، إن الفتاة من خلفية الطبقة العالية تعمل افضل في المدرسة من الفتاة من الطبقة العاملة بينما البحث وجد انه لا يوجد اختلاف بينهما، إذ أن المشاركين لم يكونوا على استعداد للقفز في معرفة خلفيتها لجعل التوقعات او الافتراضات حول قدرتها العقلية ورغم ذلك فأن المشاركين الذين شاهدوا الشريط الثاني للمعلمة كانوا قد اخذو اختبار شفوي في المدرسة وكان هناك نسخة واحدة من هذا الشريط وهو يصور اداء " Hannah " التي يحصل لديها تغير متناسق فهي تبدو احيانا بأداء هادئ وجيد ولكن من جهة اخرى تبدو انها تشعر بالملل في العمل وغير قادرة على الاداء الجيد وعلى الرغم من ذلك أصر نسبة عالية من المشاركين رغم رؤية شريط الفيديو على اعتقاداتهم ورأيهم وهذا يدعى بالانحياز التأكيدي . وفي اختبار للقدرة الفكرية افترض ان رؤية شخص ما من شأنه ان يؤثر في تكرار او دعم حدوث السلوك لكن في الحقيقة وجد البحث نتائج عكسية (**Baumeister,et.al ,2008 ,p 422 -423**).

وفي تجربة قام بها بارك واخرون ٢٠٠٢ Park , et.al وأجريت في كوريا الجنوبية بحثت كيف ان المعلومات الظاهرية مثل " لوحة الإعلانات " تؤثر في قرارات المستثمرين ، أو أداء المستثمرين وهدف هذه اللوحات هو الحصول على معلومات تؤكد معتقداتهم السابقة ، وأظهرت النتائج بعد تحليل " ٥٠٢ " من ردود المستثمرين وجد ان : اللوحات تؤثر سلبيا في استثمارهم بسبب الانحياز التأكيدي المفرط لديهم ،

أي ان المستثمرين يحملون انحيازاً تأكيدياً عند معالجة المعلومات الواردة إليهم من خلال لوحة الرسائل " الإعلانات " . وبرهنت الدراسة أيضا على :انه كلما كان هناك انحياز تأكيدي لدى المستثمرين كانت لديهم ثقة مفرطة في أحكامهم أو قراراتهم ، وهذا يؤدي الى ارتكاب أخطاء قد تكون ضارةً جداً (**Park , et.al , 2002, p.1-2**). وأشارت دراسة دووف وآخرون ٢٠٠٣ Davo et.al إلى أن المحافظة والانحياز التأكيدي موجود في " تحديث " تعديل السلوك على الرغم من أن هناك فرصةُ للتعلم الاستراتيجي (**Davo et.al , 2003 , p.١٠**).

وفي دراسة ماش وآخرون ٢٠٠٧ Massh , et.al لتحديد ما إذا كانت الملاحظات السلوكية التي يقدمها المراقبون فيما يخص العدوان عند البحث عن الطعام عند حيوان " السلمندر " تؤثر في المفحوصين أم لا ؟. حيث أعطي لمجموعة من المراقبين عدداً من المعلومات أو التوقعات فيما يتعلق بالفروق الجنسية لهذا الحيوان وهذه المعلومات قدمت بصورة حقيقية أي" حيوانات حية " والمجموعة الأخرى أعطيت لهم معلومات أو توقعات معاكسة وقدمت المعلومات على شكل أشرطة فيديو ، وخلصت الدراسة إلى أن : هناك نسبة من الانحياز التأكيدي بالنسبة للمجموعة الثانية ،ولم تظهر النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث في تقيم العدوان (**Massh , et.al, 2007 ,p. 25**). واستهدفت دراسة كارلشيو ٢٠٠٦ Carletio الآثار المحتملة للانحياز التأكيدي في تقييم الأطباء ، وكيفية التخفيف من هذه الآثار ؟ وجدت الدراسة أن هناك انحيازاً تأكيدياً لدى الأطباء عند تقييمهم، أي أن ذلك يؤثر في تفسيرهم للمعلومات ، وأشارت الدراسة إلى عدد من التقنيات المفيدة إذا ما تم توجيهها إلى نحو كاف بالنسبة للأطباء (**Carletion , 2006, p.37**) . وأقيمت دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية على (٣٠) شخص ، نصفهم جمهوريون متعصبون ، والنصف الآخر ديمقراطيون متعصبون أيضا ، وفي هذه الدراسة قام الباحثون بعمل مسح للمخ في أثناء التجربة ، وكانت التجربة كالآتي : قدم لكل طرف كلمات تلفظ بها كل من (جورج دبليو بوش) الجمهوري ، و (جون كيري) الديمقراطي " كانت

هذه في انتخابات سنة ٢٠٠٤ " وكانت الكلمات متناقضة مع موقف المرشح ذاته ، أي أن كلمات (بوش) متناقضة مع مواقفه وكذلك بالنسبة لـ (كيري) فكلماته متناقضة معه . وبعد أن عرضت هذه الكلمات على الـ ٣٠ شخصا ، لاحظ الباحثون أن الجمهوريين تركوا المرشح (بوش) وشأنه من دون أي انتقاد وانتقدوا (كيري) ، والديمقراطيون انتقدوا (بوش) وتركوا (كيري) . المهم في هذه التجربة أن ما لاحظوه من مسح المخ ، وهو أن النشاط في الأجزاء المسؤولة عن التفكير والتحليل كانت هادئة ، بينما تلك الأجزاء من المخ المسؤولة عن العاطفة كانت نشطة جداً ، أي انه حينما تواجه الشخص أفكاراً متناقضة فانه يفكر بها عاطفياً ويحاول عقلنة تلك الأمور التي تتحدى ما يؤمن به مسبقا . الجمهوري لا يحب أن يكون (بوش) متناقضا مع نفسه فتنطلق العاطفة لتبرر هذا التناقض ليشعر الشخص بارتياح (**Stephan , et.al , 2006 , p 1947- 50**).

وفي مراجعة للتفكير الناقد بدا ان هذا النشاط يساعد في تطوير مهارات التأمل ويعطي فرصة للرجوع للوراء ،إذ يجب أن يكون الشخص على دراية وعلم كاملين على افتراض انه سيقدم آراء وأحكام كأنه يمتلك فهما لم يتم تقديمه له وهذا مهم جدا لأننا غالبا ما نعاني من أشياء معلومة كالانحياز التأكيدي وهذا يؤدي الى تقبل الافكار بسهولة ونتماثل معها ونقبل بالاعتقادات التي لا تتفق معنا (**Coxon , 2012 ,p 41**).

ويلاحظ الانحياز التأكيدي في كثير من الحالات مثل : حالات " المقامرين " إذ يعتقد المقامرين انهم يمتلكون استراتيجية الفوز " Swining stratege " وهي التي ستجلب لهم في النهاية ثروة كبيرة، لذلك فأن فراغ محفظتهم ومظهر خسارتهم وربحهم يوفر لهم دليلاً قوياً ضد هذا الاعتقاد ومع ذلك يحافظ على ذلك الاعتقاد ، والانحياز التأكيدي يؤثر في تفكير المغامرين في عملية مراهناتهم الماضية فبالطبع أنهم يتذكرون فوزهم كصورة حية تماما، ويستعملون وبشكل واضح ذاكرتهم لغرض تعزيز اعتقادهم او رايهم بانه مؤكد للنجاح والفوز وبأنه لديهم طريقة موثوقة وإستراتيجية

للفوز والنجاح ، ولكن السؤال الذي ربما يطرح هو ماذا بشان خسارتهم الماضية ؟ اذ يذهب المقامرين الى الاعتماد على الدليل الاكيد في مواجهة القيمة الأساسية ويهمل الدليل غير المؤكد . " أي يؤكد على المعلومات الموجودة في الذاكرة والتي تدعم جانب الربح ويهمل المعلومات التي تتعلق بجانب الخسارة " ، والانحياز التأكيدي يمكن ان يكون عقبة حقيقية في عملية الفهم، لأنه في بعض الطرائق الاختبارية يكون عدم الانحياز مساعداً في الفهم من اجل تأكيد واثبات الحقيقة وهو ضروري جدا . مع ذلك يكون الانحياز التأكيدي لا حصر له ويمكن ان لا يثبت فعلا صحته حقا الا انه ظاهرة قوية ليس فقط في الدراسات المختبرية بل في السلوك الانساني العام فنراه في سلوك المقامرين وأيضا سلوك السياسيين وحتى العلماء (**Gleitman , 2007, p306**) .

ومع ذلك ميز الله تعالى الإنسان بالعقل والفكر عن كثير من المخلوقات الأخرى وجعل التفكر من صفات المؤمنين العاقلين او من صفات أولي الألباب يقول تعالى (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (١٦٤). " البقرة: ١٦٤" . ويقول الله تعالى ايضا : (أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ (٨). "الروم: ٨ " (**العبيدي ، ٢٠٠٩ ، ص ٥٧**) . ويبدي كثير من الفلاسفة والمفكرين في حضارتنا قناعتهم بان معرفة كيف نفكر هي ضمانة الحل الناجح للمسائل والمهام المطروحة امام البشرية غير انهم غالبا ما كانوا يتجهون الى دراسة التفكير عند ظهور الصعوبات المرتبطة في عملية التفكير ذاتها ، ولا حاجة للتوقف والشرح على نحو خاص بان التفكير الفعال يعد شرطا ضروريا لأي فعل أنساني ولأي ممارسة عملية ولكننا بصورة دورية

على مر التاريخ نلاحظ ظهور المسائل والقضايا والتي لا يمكن حلها في التفكير او بعبارة ادق ربما ليس في التفكير ذاته بل الارتباط بالتفكير في وعي الانسان وهي المسائل التي لا تسمح له بالعمل بل واحيانا تجعله عاجزا تماما ولا حاجة هنا للسعي بعيدا وراء الامثلة فمن المعروف للجميع ازمة التفكير عند الاغريق التي تمكن أفلاطون من حلها حلا رائعا وأرسطو الذين وضعا أسس الفلسفة والعلم (**روزين** ، ٢٠١١ ، **ص**١٨-١٩).

كان " ارفنج جانس Janis " احد ابرز المشتغلين بعلم النفس الاجتماعي في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي . واظهر اهتماما كبيرا بدراسة العمليات الجمعية ، التي تحدث في اثناء اجتماعات اللجان العليا المكلفة بصياغة السياسات الرئيسة للمؤسسات الحكومية والاقتصادية واستخدم لبحوثه التقارير المنشورة والوثائق التاريخية المتوافرة وما شابه ذلك . وكانت هذه المواد بمثابة البيانات التي عمل " جانس " على تحليلها بدقة (**فريزر واخرون** ، ٢٠١٢ ، **ص**٢١٧-٢١٨). ومن الحالات التي اقدم جانس Janis على دراستها وتحليلها واطلق عليها صفة " الاخطاء الجسيمة " :

- اتخذ مجلس الامن القومي في الولايات المتحدة في عهد الرئيس جون كنيدي قرار بدعم وتشجيع (١٤٠٠) مهاجر كوبي على غزو كوبا املا في التفاف الشعب الكوبي حولهم والاطاحة بنظام الرئيس فيدل كاسترو وكانت النتيجة فشل الغزو وقتل المهاجمين او أسرهم خلال ثلاثة ايام فقط كيف اتخذ مجلس الامن القومي في الولايات المتحدة قرارا محرجا جدا وخاطئا تماما آنذاك ؟
- اتخذ مجلس ادارة شركة مكدونال دوجلاس لصناعة الطائرات المدنية قرارا يقضي بان تحلق طائراتهم العريضة Wide Body قبل ان تحلق الطائرة المماثلة التي تعمل شركة بونيغ على تطويرها وانتاجها والهدف من القرار ان تكون شركة مكدونال دوجلاس اول شركة في العالم تنتج طائرة عريضة وكانت النتيجة خروج مكدونال من صناعة الطيران المدني نهائيا (**جبر واخرون** ، ٢٠١٤ ، **ص** ٦٠٦). وطبقا لجانس Janis عالم النفس

الاجتماعي الذي ابتدع مصطلح التفكير الجمعي• فان هذه القرارات – وحقيقة انها تشجع عدم الرغبة بين اعضاء الجماعات المتماسكة على الاخذ بالحسبان المسارات البديلة للفعل – ربما اسهمت بشكل كبير في هذه الاحداث **(برون وآخرون ، ٢٠١٥ ، ص ٥٧٦)**.

وهناك من نظر الى تفكير الجماعة على انه حالة مأساوية من حالات الاستقطاب الجمعي ليس اكثر ولأسباب عديدة نظرا لان الاحداث التاريخية او السياسية الكبرى لها اسباب عديدة اقتصادية وسياسية ومؤسساتية وليس فقط بعض العمليات النفسية في اجتماعات بعض اللجان ، ومن ناحية أخرى أذا اعتبرنا استقطاب الجماعة جزءا من تفكيرنا علينا ادراك ان استقطاب الجماعة ليس سوى وصف لما يحدث . ولم نزل بحاجة الى الاجابة عن ما هي العمليات التي تؤدي الى ظهور سلوك الاستقطاب في داخل الجماعة ورغم ما حصل عليه " جانس " من تأييد مستمد من دراسات لسياسات حقيقية ناجمة عن عمل جماعات حقيقية الا ان الدراسات المختبرية لم تؤيد استنتاج " جانس " (**فريزر واخرون ، ٢٠١٢ ، ص٢١٧-٢١٨**) .

واقترح بعض الباحثين نماذج معينة لاتخاذ القرار الجماعي من بينها ما موجود في الجدول (١) يمثل هذا الجدول المراحل التي ينبغي أن يمر بها القرار الجماعي ومن ثم ، فان كفاءة أي قرار جماعي يمكن أن تتحسن من خلال مراعاة متخذيه لتلك المراحل .

الجدول (١)

أنموذج اتخاذ القرار الجماعي

• بعض العلماء يطلقون على معنى هذه الظاهرة بالتفكير الجمعي والبعض الاخر التفكير الجماعي.

ت	المراحل	الأنشطة التي تجري فيها
١	تحديد المشكلة	شرح المشكلة او الموقف وجميع المعلومات الخاصة بها وتحديد أبعادها بدقة .
٢	توليد الحلول	توليد واقتراح بدائل للحل من خلال أساليب عصف الأفكار او الجماعات الاسمية ومراجعة ومناقشة الحلول والربط بينهما
٣	اختيار بديل عملي	تقويم البدائل وفحص الآثار المحتملة لكل منها ومقارنتها مع بعضها على أساس النتائج المطلوبة ومراجعة الأفكار وضع قائمة نهاية بالأفكار العملية الممكنة واختيار احدها .
٤	خطة عمل	تهيئة قائمة بالخطوات العملية المطلوبة لتنفيذ القرار مع أسماء الأشخاص المسؤولين عن كل خطوة ووضع خطة للتنسيق بين الجهود المختلفة المطلوبة
٥	تقويم خطة العمل	مراجعة الأهداف والنتائج المرغوبة ووضع معايير لكفاءة الأداء وضع خطة مراقبة لجمع البيانات لإغراض التقويم الفعلي للعمل ووضع خطة طوارئ وتحديد المسؤوليات
٦	تقويم النتائج والعملية	جمع بيانات التقويم لتحديد نتائج الأعمال وفاعلية عملية حل المشكلة جماعيا

(Morris,et.al, 1976, p.220)

وعلى الرغم من أن كثيرا من القرارات الجماعية لا تمر عبر المراحل الست المقترحة في هذا النموذج النظري إذ إن الجماعات قد تقفز واحدا او أكثر من تلك

المراحل ، إلا أن من المفروض أن تزيد فاعلية وكفاءة القرار كلما اقتربت الجماعة من إتباع ذات المراحل الموصوفة في الأنموذج ولقد بني هذا الأنموذج على افتراض أن أعضاء الجماعة لديهم تجربة وخبرة كافية كما أنهم متفقون على أهمية المشاركة في عملية اتخاذ القرار (**داغر واخرون ، ٢٠٠٦ ، ص٣٨١-٣٨٢**).

ومع الأخذ في الحسبان أننا كائنات اجتماعية فهذا لا يعني ذلك ان التفكير الجمعي لا يسفر عن نتائج عكسية بين الحين والاخر ويقول " ستيرنبرغ " عالم النفس بجامعة اوكلاهوما :" تكمن المشكلة انه في العديد من المواقف عالية الخطورة تكون المصالحة المكتسبة والمشاعر القوية . وينطبق هذا بوجه خاص عندما تركز مجموعات من افراد ذوي عقليات متشابهة على موضوعات مفعمة بالمشاعر ويقول في هذه المواقف يحرض الناس بعضهم البعض على اتخاذ مواقف اكثر تطرفا واستبعاد ذوي التفكير الاكثر اعتدالا" (**جونز ، ٢٠١٢ ، ص٤**). وتصل الجماعة في العادة الى قرارات ذات مستوى عال بسبب فحصها وتقييمها النقدي والتفصيلي لمختلف بدائل العمل " الاحتمالات " وينطبق هذا الوصف بصفة خاصة على حالة القرارات التي تصل اليها هذه الجماعة عن طريق الاجماع إذ يستطيع عضو واحد المناقشة ضد خطة يفضلها جميع الأعضاء الآخرين لكن هذا ليس سوى الاستثناء ولا يمثل القاعدة فهناك مجموعة معقدة من الظروف تحدث في حالة اتخاذ القرارات بالإجماع وقد تعطل او تحول دون حدوث عملية تقويم نقدي شامل فينتج عن ذلك عواقب وخيمة للغاية ،فالقرار المهم الذي كان من المفروض صدوره بعد مراجعة نقدية يخرج غير ناضج ومتسرعا وكارثة يطلق عليه التفكير الجمعي او مرض تفكير الجماعة (**ريجيو ، ٢٠١٣ ، ص ٣٩٦ – ٣٩٧**).

وتقود الرغبة في التوصل الى اجماع في الآراء الى استثناء او تجاهل الافكار المتناقضة مع الافكار السائدة لدى الجماعة كما تم اجراء عدد من الدراسات التي

تناولت عوامل التوصل الى قرارات خاطئة بوساطة جماعات او هيئات المحلفين القضائية او هيئات بلورة واتخاذ قرارات سياسية ويمكن ان نلاحظ بوضوح شديد وجود عوامل اتخاذ القرارات الخاطئة في سلوك اعضاء الجماعات الصغيرة عندما يواجهون مهمة اتخاذ قرارات في ازمة او مشكلة او ظروف طارئة ومن الامثلة على هذه القرارات الخاطئة قرار اغراق البارجة الارجنتينية الجنرال (بلجرانو) في اثناء حرب جزر الفوكلاند في عام ١٩٨٢ وقرار تحديث الرادع النووي في اثناء سبعينات القرن الماضي اذ اوضح السياسي البريطاني البارز (دينيس هيلي)• في مرحلة تالية انه لم يكن يرغب في الموافقة على القرارات ولكنه لم يرغب ايضا في ان يكون المعترض الوحيد وبناء عليه التزم الصمت ووصف (جانس) هذا النمط السلوكي واعتبره من العوامل المساعدة على اتخاذ قرارات خاطئة ،واوضحت البحوث ان تفكير الناس غالبا ما لا يعتمد على اسس منطقية وعلى الرغم من ذلك ،فمن الممكن التنبؤ به وبنتائجه فنحن نميل الى اختصار الاجابة ،فمثلا نميل الى تقدير احتمالات حدوث شيء معين بسرعتنا في تذكر حادثة مماثلة نستشهد بها وعليه نحن نظن ان احتمالات الموت في طائرة اكثر جدا مما هي عليه في الواقع نظرا لان حوادث الطائرات تستقطب الاهتمام الاعلامي الواسع كما يستغل السياسيون وصانعو القرارات معرفتهم بعيوب طرائق تفكير الناس لصالحهم . فالناس لا يحكمون على شيء ما او خبرة بانها مؤلمة او سارة على اساس من معدل الشعور بالألم خلال الفترة كلها على اساس من مشاعر اكثر حدة حدثت في مرحلة سابقة وهذا ما يفعله السياسيون في مجال الضرائب والانفاق استعدادا للانتخابات القادمة **(فريزر واخرون ، ٢٠١٢ ، ص٤٨٨-٤٨٩)** .

والسؤال الذي يطرح لماذا يحدث التفكير الجمعي ؟ تقترح نتائج الدراسات ان هناك عاملين حاسمين احدهما هو وجود مستوى شديد الارتفاع من التماسك بين اعضاء الجماعة وحقيقة ان اعضاء الجماعة الداعمين في الدائرة الداخلية للقائد

• وزير الدفاع والمالية البريطاني السابق .

يفرضون تأثيرات لا تتناسب مع حجمهم على اتخاذ القرار النهائي للأحداث (**بـرون وآخـرون ، ٢٠١٥ ، ص ٥٧٦**). وعـادة مـا يتطـور لـدى هـذه الجماعـات قاعـدة او معيار بهدف الوصول الـى اجمـاع فـي اقرب فرصـة ممكنـة وبهـذه الطريقـة تنخفض فعاليـة الجماعـة وقدرتها على اتخاذ قرارات مهمة وذات مستوى عال من الجودة (**ريجيـو ، ٢٠١٣ ، ص ٣٩٧**). والثـاني هـو المعـايير الطارئـة للجماعـة ، المعـايير التي تقترح ان الجماعة معصومة من الخطأ وتشعر أنها الأرقى أخلاقياً وبسبب هذه العوامل يجب الا يقوموا بمناقشة اكثر للقضايا المطروحة وان القرار الذي تم اتخاذه والرد الصالح الوحيد هو تأييده بأقوى ما يستطيعون والشيء وثيق الصلة بهذه التأثيرات هو الميل الى الرفض أي انتقاد من المصادر والانتقاد من الخارج تتم رؤيتها في ضوء الشك وعزوها الـى دوافع سلبية والنتيجة يتم تجاهلها لدرجة كبيرة وقد تميل حتـى الـى زيادة تماسك الجماعة حيث يتحالف الاعضاء للدفاع عن الجماعة ضد الاعتداءات المدركة من الخارجيين ، ومثل هذا الرفض للانتقاد من جانب الخارجيين قرره إيمان و هورنسير ٢٠٠٤ Imani and Hornsey وقد طُلب من طلاب الجامعة الاستراليين قراءة تعليقات يفترض انها صدرت خلال احدى المقابلات التي كانت اما ايجابية " عندما افكر في الاستراليين افكر فيهم كأناس ودوديين جدا .. " او سلبية " عندما افكر في الاستراليين افكر فيهم كأناس عنصريين جدا .." هذه التعليقات تم عزوها اما الى استرالي اخر " عضو من داخل المجموعة " او شخص من دولة اخرى لم يعش قط في استراليا " جماعة خارجية غير ذات خبرة " او شخص من دولة اخرى عاش في وقت ما باستراليا ومن ثم لديه خبرة في استراليا " جماعة خارجية ذات خبرة " بعد ذلك قام المشاركون بتقدير مصدر التعليقات فتقدير درجة كون تقديرات هذا الشخص مصممة لتكون بناءة وقد افترضا انه عندما كانت التعليقات سلبية فان كلا من المتحدث والتعليقات سوف يستقبلون تقديرات اقل عندما كان هذا الشخص عضوا من خارج الجماعة مقارنة بعضو من الجماعة فضلا عن ذلك فان خبرة الشخص الذي يكون من خارج الجماعة مع جماعة الفرد " العيش ذات مرة في استراليا " فأنه لن يجد أي فارق لان هذا الشخص كان ومازال ليس عضوا من الجماعة وعندما كانت

التعليقات ايجابية لم يكن يتوقع ان تحدث هذه التأثيرات بعد كل شيء مقبولا أيا كان مصدره وهذا هو بالضبط ما حدث عندما كانت تعليقات الغريب ايجابية سواء كان هذا الشخص استراليا ام لا فأنها لم تحدث فارقا ولكن عندما اصدر هذا الشخص تعليقات سلبية كان ينظر لكل من المتحدث والتعليقات بسلبية اكبر عندما كان هذا الشخص من خارج الجماعة لذلك عندما كان يتم التصريح بانتقاد الجماعة واذا تم اصداره امام جمهور من خارج المجموعة تكون تقديرات النقد اسوء مما اذا كانت الانتقادات صادرةً أمام أعضاء من الجماعة فقط **(برون وآخرون ، ٢٠١٥ ، ص ٥٧٦ – ٥٧٧)**.

وكذلك أشارت دراسات أخرى الى ان الثقة المفرطة عامل أخر في حدوث التفكير الجمعي ، فقد بينت دراسة رولوند Rolond 2008 أن الثقة المفرطة التي يعطيها الأفراد داخل فريق العمل الى رأي الجماعة بهدف الحفاظ على وحدة التضامن بينهم قد تؤدي الى أنماط من المعتقدات او الآراء الخاطئة والخادعة في آن واحد . ويفسر ذلك بأن محاولة الأفراد مجرد الاعتراض على أراء المجموعة يجعلهم منبوذين من جانب الجماعة كلها ويضطرهم الى قمع أفكارهم أحيانا ، او الشك فيها أحيانا أخرى إيماناً منهم او اعتقادا بصواب رأي الجماعة ، لذلك يصبح الفرد في مثل هذه الظروف – وفقا لتعبير – ساندرا "Sandra " كالشخص المصاب بعمى الألوان في بحر مليء بالأعلام الحمراء التحذيرية ، فيوقعه ذلك في العديد من الأخطاء (**Roland , 2008 , p109)**.

وحتى نوضح بشكل أكثر تأثير التفكير الجمعي ، فالتفكير في الحادث المأساوي الذي نتج عنه قرار أطلاق المركبة الفضائية " تشالنجر " في ١٩٨٦ ، فمن خلال تحليل المناقشات بين كبار المديرين يوضح ان وكالة الفضاء الأمريكية قد اتخذت قرار أطلاق المركبة " تشالنجر " بالرغم من تحذير المهندسين، إذ اتخذ المديرون هذا القرار متأثرين بشعور سائد بينهم وهو عدم وجود أي مخاطرة اعتمادا على النجاحات السابقة التي حققتها الوكالة، وقد كان بينهم تعاون وثيق جدا كما كانوا

يعملون تحت ضغط عدم وجود خدعة اتفاق الجميع على القرار ويمكن فحص شكل (١) للتعرف على توضيح أدق للتفكير الجمعي والحصول على إرشادات لمقاومته .

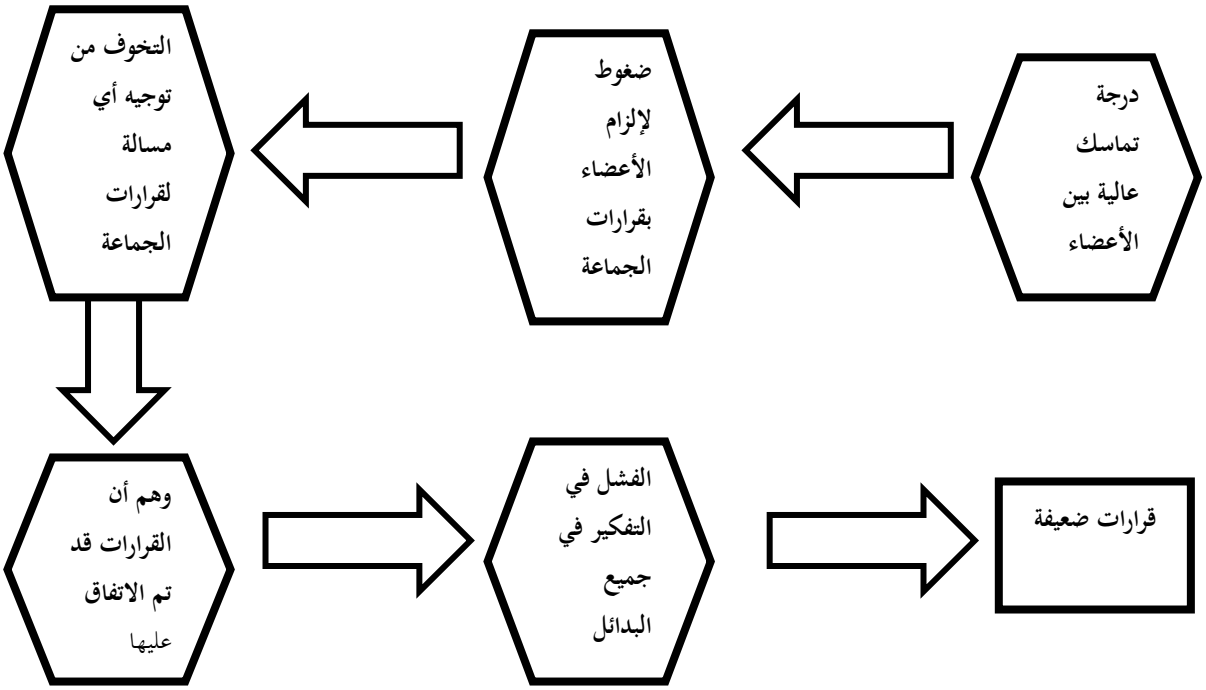

شكل (١)

تلخيص للتفكير الجمعي (**جرينبرج ، ٢٠٠٤ ، ص ٤١٤-٤١٥**).

وقد أشار ماكلاي ٢٠٠٧ " Mcauley " الى عدد من المبادئ التي تحكم تطور ظاهرة القالب الجماعي في التفكير وهي :

١. يصبح نقاش المجموعة مقتصرا على عدد من البدائل والخيارات .
٢. لا تحاول المجموعة البحث عن امكانيات تحقيق الاهداف المرسومة امام الجماعة .

٣. تفشل المجموعة في مراجعة خطة العمل التي تتبناها الاغلبية في المجموعة والتعرف على نقاط المخاطرة فيها .
٤. تفشل المجموعة في اعطاء الوقت الكافي لتفحص المخاطر والصعوبات التي تعتري خطة الجماعة .
٥. فشل المجموعة في محاولة الحصول على معلومات الخبراء .
٦. ظهور معالم التحيز الواضح تجاه أية آراء معارضة للأغلبية أو من الخبراء والاستهانة بها والتقليل من قيمتها .
٧. الفشل في وضع خطط بديلة للخطة التي يتم تبنيها من الجماعة (**العتوم ، ٢٠١٥ ، ص ١٤٢**) .

ويرى الباحث ان اهمية البحث الحالي تتجلى في الاختلاف في وجهات النظر في ما يتعلق ب هل ان الانحياز المعرفي والانحياز التأكيدي فضلاً عن التفكير الجمعي ايجابيا أي يستفاد منه الشخص او الفرد في اتخاذ القرارات او اصدار حكم على شيء ما والسبب في ذلك كونه يمتاز بسرعة في اعطاء الآراء والأحكام ، أم انه وهو ما يمثل الرأي الآخر سلبيا لأنه يؤثر في مدى دقة هذه الأحكام او القرارات التي تصدر عنه .فضلاً عن أن الباحث لم يجد ــــ على حد الاطلاع ــــ أي دراسة عربية تعرضت للمتغيرات الذي نحن بسببها (الانحياز المعرفي ، أو الانحياز التأكيدي، أو التفكير الجمعي)، على الرغم من الحاجة قائمة للمتغيرات في رسم سياسة العراق بمرحلته الحالية ، اخذين بالحسبان ـ وبعد طول مُكث بالمسالة ـ أن الإغفال عن المتغير وضرب الذكر صفحاً عنه قد يفضي بالقرارات المصيرية بالمجتمع العراقي إلى غير صواب ، ومن ثم يضحى مصير المجتمع في أمر مريج . كذلك تكمن أهمية البحث الحالي في العينة التي طبقت عليها المقاييس ولأمرين : الأول هو ان عينة الأساتذة تعد عنصرا فعالاً في صياغة كثير من الآراء وحل المشكلات وربما يصل الى وضع سياسات سواء تتعلق بالوزارة " وزارة التعليم العالي " او خارجها ، والأمر الآخر هو ما وجده الباحث من صعوبة عند تطبيق هذه المقاييس على هذه العينة .

ويضيف الباحث الى ذلك ما لاحظه من خلال الأدبيات السابقة _ ولاسيما في موضوع التفكير الجمعي _ أن كثير من الأخطاء التي ترتكب في اتخاذ القرارات وتؤدي إلى حدوث نتائج مأساوية تنتج بسبب التفكير الجمعي أو الانحياز ،وعلى ذلك من الأجدر أن تقام مثل هذا النوع من الدراسات بشكل علمي دقيق .

ثالثا : اهداف البحث :-

يستهدف البحث الحالي تعرف ما يأتي :

١. الانحياز المعرفي لدى اساتذة الجامعة .
٢. الفروق في الانحياز المعرفي لدى أساتذة الجامعة على وفق الجنس (ذكر – أنثى) ،و التخصص (علمي – إنساني) ، والشهادة (ماجستير_ دكتوراه).
٣. الانحياز التأكيدي لدى أساتذة الجامعة .
٤. الفروق في الانحياز التأكيدي لدى أساتذة الجامعة على وفق الجنس (ذكر – انثى) ،و التخصص (علمي – إنساني) ، والشهادة (ماجستير – دكتوراه).
٥. التفكير الجمعي لدى اساتذة الجامعة .
٦. الفروق في التفكير الجمعي لدى اساتذة الجامعة على وفق الجنس (ذكر – انثى) ،و التخصص (علمي – انساني) ،والشهادة (ماجستير – الدكتوراه).
٧. العلاقة بين الانحياز المعرفي والانحياز التأكيدي لدى أساتذة الجامعة .
٨. العلاقة بين الانحياز المعرفي والتفكير الجمعي لدى اساتذة الجامعة .
٩. العلاقة بين الانحياز التأكيدي والتفكير الجمعي لدى اساتذة الجامعة .

10.مدى اسهام كل من الانحياز المعرفي والانحياز التأكيدي في التفكير الجمعي.

رابعا : حدود البحث :-

يتحدد هذا البحث ب :

١. تدريسي جامعة بغداد من كلا الجنسين " الذكور والإناث " ، وللتخصصين " العلمي والإنساني " ولشهادتي " الماجستير والدكتوراه "
٢. العام الدراسي ٢٠١٤ – ٢٠١٥ .

3. المتغيرات الثلاثة وهي الانحياز المعرفي ، والانحياز التأكيدي ، والتفكير الجمعي .

خامسا : تحديد المصطلحات :-

الانحياز : Bias

في اللغة : أصل المصطلح " الانحياز " من الجذر المعجمي " حوز " ويقول ابن منظور : الحوز السير الشديد وقيل : الحوز والحيز السوق اللين . وحاز الابل يحوزها ويحيزها حوزا وحيزا وحوزها : ساقها سوقا رويدا . وانحاز القوم : تركوا مركزهم ومعركة قتالهم ومالوا الى موضع اخر . وتحوز عنه وتحيز اذا تنحى ،وهي تفعيل اصلها تحيوز فقلبت الواو ياء لمجاورة الياء وادغمت فيها . وانحاز عنه : انعدل . وانحاز القوم : تركوا مركزهم الى اخر يقال للاولياء : انحازوا عن العدو وحاصوا ، وللاعداء انهزموا وولوا مدبرين (**ابن منظور ، ١٩٦٨**) . والظاهر ان المصدر " انحياز " غير متواتر في التراث المعجمي ، وهو من المولد الذي ادخل الى العربية بمسوغ تداعي المعارف وضرورة ايجاد التسمية لها .وكان للمعجمات الحديثة نصيبا في تعرض له " فالانحياز " لغة ياتي بمعنى الانضمام ومصدرها انحاز (**مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط**) .

- **تعريف جردنير ٢٠٠٢ Gardenier, et.al** :" هو الانحراف عن الحقيقة في جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها ونشرها والذي يسبب استنتاجات خاطئة **(Gardenier, et.al, 2002 , p5)**"

الانحياز المعرفي : Cognitive Bias

عرفه كانمان Kahneman , 1972 بأنه: " نمط من الانحراف في اتخاذ الأحكام يحدث في حالات معينة ويؤدي إلى تشويه للإدراك الحسي أو اعطاء احكام غير دقيقة او تفسيرات غير منطقية" (**Kahneman , 1972 , p 430 - 454**). واعتمد الباحث التعريف لأنه اعتمد على الإطار النظري لهذا المنظر .

اما التعريف الاجرائي :فهو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الانحياز المعرفي المعد لأغراض البحث الحالي .

الانحياز التأكيدي : Confirmation Bias

عرفه كل من :

- **جلتمان Gleitman , 2007**:" اخذ الدليل الذي يتناغم مع ما نحمله من اعتقادات او اراء على محمل الجد او اكثر جدية من الدليل غير المتناغم او غير المتسق مع هذه الاعتقادات " (**Gleitman , 2007, p305**).
- **دفييس Davis, 2008,** :" الالتزام بفرضيةُ واحدةُ بدون اختبارها بشكل مقبول او على نحو كافً دون اختبار للاحتمالات الأخرى"(**Davis, 2008, p334**).
- **روبن ٢٠١٠ Roopn بانه** : " تجاوز الأفراد او الأشخاص للمعلومات الجديدة التي تختلف مع معلوماتهم السابقة" (**Aldashev , 2010, p2**). متبنياً الباحث لهذا التعريف .

اما التعريف الاجرائي :فهو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الانحياز التأكيدي المعد لأغراض البحث الحالي .

التفكير الجمعي : collective Thinking

عرفه كل من :

- **جانس ١٩٧٢ Janis :** " الطريقة التي ينهمك فيها الناس عندما يكونون منضمين بعمق مع بعضهم على شكل تكتل جماعي وعندما يكافح الأفراد من اجل الاجتماع مستجيبين إلى دوافعهم مستعملين فيها طرائق ووسائل واقعية " **(Janis, 1972, p11)**. وقد تبنى الباحث هذا التعريف لأنه اعتمد على الإطار النظري لهذا المنظر.
- **براين Baran, 2015:**" الرغبة القوية لدى جماعات اتخاذ القرار الى إغلاق الصفوف حول قرار ما والى التسليم بان الجماعة لا يمكن ان تكون على خطا مع الضغط على الأعضاء كلهم لكي يؤيدوا القرار بقوة ورفض أي معلومة او معلومات تعارض هذا القرار "**(Baran, 2015, p575)**.

اما التعريف الاجرائي :فهو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التفكير الجمعي المعد لأغراض البحث الحالي .

أولا : الانحياز المعرفي :

المقدمة :-

يعد الانحياز المعرفي أنموذجاً من الحدس المهني، وهو قدرة الفرد لحل مشكلات الأفراد بشكل غير منطقي ،إذ ينشئ الفرد واقعاً موضوعياً اجتماعياً خاصاً به للمدخلات الخاصة به وقد لا يكون الهدف منه فرض سلوكه في العالم الاجتماعي (**Bless , 2004 , p4**) . إن الانحيازات المعرفية هذه تؤدي أحياناً إلى تشويه الإدراك الحسي ، والحكم غير الدقيق والتفسير غير المنطقي و غير العقلاني على نطاق أوسع ، وهي تكيف مفترض يؤدي إلى إجراءات أكثر فاعلية وتتخذ سياقاً خاصاً و الأكثر من ذلك إن الانحيازات المعرفية قادرة على مساعدة الفرد لاتخاذ قرارات سريعة خاصة عندما يكون توثيقها أعلى قيمةً وكما هو واضح في الحدس• (**Tversky , 1974, P1124-1126**) . وقد تكون الانحيازات المعرفية من جهة أخرى نتيجة ثانوية وفي حدود معالجة المعلومات للإنسان عندما يفتقر إلى الحدود العقلية أو ببساطة هي قدرةُ محدودةُ في معالجة المعلومات في العقل وقد تكون بسبب الضوضاء العقلية أو التشويه الذهني وبرزت الانحيازات المعرفية على مدى السنوات الأخيرة في مجال العلوم المعرفية وعلم النفس الاجتماعي والاقتصاد السلوكي (**Kassin , 2004, p273**) .

• الحدس " Intuition " : وهو الاطلاع المباشر على معنى حاضر بالذهن ، من حيث هو ذو حقيقية جزئية مفردة (صليبا ، ١٩٨٢ ، ص ٤٥٣) .

وفي نهاية عام ١٩٧٠ اهتم العالم كانمان وآخرين kaheneman et.al إلى وجود ثلاثة أنواع من الحدس التي تعد مجموعة واسعة من الأحكام البديهية إذ أن نتائج أبحاثهم في هذا المجال يُعَد تحدي لأفكارهم التي توضح بان العناصر البشرية هي عناصر عقلانية فعاله وفي الوقت نفسه وفرت لنا تحدي لبحوثهم النظرية في معالجة المعلومات لدى الإنسان القائمة على الكيفية التي يستطيع من خلالها الناس تفضيل خياراتهم الخاصة بهم ، وقد توجهت أبحاثهم بصورة خاصة إلى عملية صنع القرار أي كيف يستطيع الناس معالجة المعلومات واتخاذ قرارات صائبة بحق أنفسهم وقد ركزت أبحاثهم على كيفية أن الحدس يؤدي إلى أخطاء ألا انه يمكن أن ينظر إليه بالمعنى الأساس بأنه عقلاني وهو أفضل طريقة في معالجة المعلومات رغم الوقوع في بعض الأخطاء أحياناً وليس دائما **(Haselton , 2005, P729)** .

أنواع الانحيازات:

تؤثر الانحيازات على كيفية إصدار أحكامنا وعلى تأثير حدث في حدث آخر وهناك انحيازات تؤثر في الذاكرة والتعلم منها :

١. الانحياز الاتساقي " Consistency Bias " : يشير إلى تذكر الشخص لشيء معين حدث في الماضي ويشترط وجود تشابه بين الشخص والموقف أي " تذكر موقف لشخص معين في الماضي يتشابه سلوكه مع سلوك الموقف الحالي " .
٢. الانحياز الأناني " Egocentric Bias " : وهذا النوع يعكس المنبهات الذاتية مثل الرغبة أو الميل لعكس الصورة الايجابية إذا كانت سلبية والغرض منه تجنب عملية التنافر المعرفي " Cognitive Dissonance " غير السار .
٣. انحياز الإدراك الساخن " Hot Perception Bias " يحدث عندما يكون هناك تجاهل للمعلومات ذات العلاقة مثل تجاهل الاحتمالية ويكون مصحوب بالإثارة والعاطفة .

٤. انحياز الإدراك البارد " Cold Perception Bias " وهو عكس الساخن ، إذ يحدث عندما يتم تجاهل المعلومات ذات العلاقة مثل تجاهل الاحتمالية ، ويفتقر إلى العاطفة أو الانفعال .

٥. الانحياز ألانتباهي " Attentional Bias " ويشير إلى صرف الانتباه المتزايد لمثير معين مثلا الناس الذين يتناولون الكحول والمخدرات فيصرفون الانتباه أكثر للمثيرات المتعلقة بالمخدرات والكحول .

٦. انحياز الإدراك المتأخر " HindSight Bias " هو الميل للنظر إلى أحداث الماضي بوصفها أحداث متوقعة الحدوث الآن **(Jensen, AR, 1966, p55)** .

٧. الانحياز السلبي " Negative Bias " هو ميل الناس لإعطاء سمات سلبية أكثر من السمات الايجابية في عملية صياغة وتكوين الانطباعات عن الآخرين ، إن هذا الميل يعمل على توجيه الانتباه لتقييم المثير بطريقة سلبية فمثل هذا الميل اتجاه مخيف أو مواجهة موقف غاضب تجاه الناس ويكون لهذا الاعتقاد قيمة البقاء على قيد الحياة ، وقد يبدو هنا وجود تناقض لان الناس غالبا ما ينحازون باتجاه إدراك الآخرين وذلك بإلقاء ضوء ايجابي نحوهم لذا نجد أن شخص ما لديه سمات سلبية تأخذ حيزا كبيراً على صياغة انطباع الشخص بناءا على هذه الصفات السلبية ، بالرغم من أنها تعد تلقائيةً اليقظة " Automatic Vigilance " ويلاحظ هذا في الحملات الدعائية السلبية في السياسة .

٨. الانحياز الايجابي " Positive Bias " وهو ميل الأشخاص إلى تقييم الأفراد بايجابية أكثر من الجماعات والموضوعات الشخصية ،ففي دراسة ديفيد سيرز David Sears ، إذ تم تحليل أكثر من ٣٠٠٠٠٠ عملية تقييم للمعلمين ،وجد أن نسبة الطلبة البالغة ٩٧% أعلى من معدل مدرسيهم على الرغم من أن التقارير السلبية للطلاب غالبا ما تكون في أثناء الصفوف الدراسية **(Franzol , 2003,p101-102)** .

٩. الانحياز للمجموعة " Group Bias " هذا النوع شبيه بالانحياز التأكيدي ، وهو مظهر من مظاهر الميول القبلية الفطرية لدينا والغريب في الأمر أن الكثير من هذه التأثيرات قد تكون لها علاقة بهرمون الاوكستوسين ما يسمى ب " جزيء الحب " هذا الناقل العصبي في حين انه يساعدنا على إقامة روابط أكثر متانة مع الناس في داخل مجموعتنا ، فانه يؤدي الوظيفة المعاكسة مع من هم خارج هذه المجموعة انه يجعلنا نشتبه و نتخوف وحتى نزدري الآخرين في نهاية المطاف فان الانحياز للمجموعة يجعلنا نبالغ في تقدير قرارات وقيمة مجموعتنا الحالية على حساب أناس لا نعرفهم.

١٠.انحياز احتمال الاستخفاف " underrated prospect Bias " عدد قليل منا لديه مشكلة في صعود سيارة أو الذهاب للقيادة ، لكن الكثير منا لديهم تلك الرهبة الكبيرة في صعود طائرة والتحليق على ارتفاع ٣٥٠٠ م بكل وضوح فان النشاط غير طبيعي كليا ويبدو انه نشاطا خطيرا جدا يعرف كل منا إلى الآن و يعترف بحقيقة أن احتمال الوفاة في حادث سيارة هو اكبر بكثير من احتمال تعرضنا للموت في حادث تحطم طائرة لكن أدمغتنا سوف لن تحررنا من هذا المنطق الواضح وضوح الشمس (إحصائياً فلدينا احتمالية ١ من ٨٤ من الموت في حادث دهس سيارة موازنةً مع ١ من ٥٠٠٠ احتمالية الموت في حادث تحطم طائرة). إنها الظاهرة نفسها التي تجعلنا نتخوف من تعرضنا للقتل جراء عمل إرهابي في مقابل شيء أكثر احتمالا مثل السقوط من أعلى سلم أو التسمم . هذا ما يسميه عالم النفس الاجتماعي (سونشتن) "Soonshtan " احتمالية الاستخفاف " انه فقدان قدرتنا على الفهم الصحيح لمعنى الخطر و المخاطرة والذي يقودنا عادة إلى المبالغة في تقدير مخاطر نشاطات غير مؤذية نسبيا في حين يجبرنا على الاستخفاف بأمور أكثر خطورة منها (**Dvorsky , 2013,p 1-3**).

١١.الانحيـاز المعرفـي و الانحيـاز التأكيـدي Bias and Cognitive Confirmation Bias •

العوامل التي تؤثر في الانحياز : وهي كالآتي

١. وهم التركيز : وهي مسألة يكون حولها ردود فعل مختلفة بسبب طريقة عرضها ووصفها وإعطائها أهمية كبيرةً لأنها ملاحظة .
٢. عامل التطير : وهي قرارات وأحكام متأثرة بمعلومات ليست لها علاقة قوية بالمعرفة **(Jensen, AR, 1966, p60)** .
٣. تأثير الهالة : إن التأثيرات الأخرى في تقويم الآخرين وغيرها هو تأثير الهالة إذ يُشارُ هنا إلى العملية التي يؤثر فيها انطباع شخص ما سلباً أو إيجاباً عن شخص آخر في مجال ما على تقييمه له في مجالات أخرى ويمكن تفسير أسباب تأثيرات الهالة عن طريق نظرية التبرير• **(العبيدي واخرون ، ٢٠٠٩ ، ص ١٦٥).**

أذا أعجبتك سياسات الرئيس فربما يعجبك صوته ومظهره أيضا . يعرف الميل للإعجاب أو فقدان الإعجاب بأي شيء فيما يتعلق بشخص ما بما في ذلك الأشياء التي لم تلاحظها " بأثر الهالة " بينما جرى استعمال المصطلح في علم النفس لمدة قرن ولم يجر استعماله على نطاق واسع في اللغة اليومية، ونظرا لان تأثير الهالة يعبر عن اسم جيد للإشارة إلى انحياز شائع يؤدي دورا كبيرا في تشكيل رؤيتنا حول

• وسوف لا اضرب الذكر صفحا عن الولوج في المتغيرين " الانحياز المعرفي و الانحياز التأكيدي " لأنهما موئل الدراسة ومقامهما من حيث الجوانب : الأدبيات ،و الأطر النظرية والخروج بالنتائج .

• وهو أن يقدم الفرد تبريرات مقبولة اجتماعية ونفسية لتصرفات أو مشاعر غير مقبولة او مزعجة (**ابو اسعد واخرين ، ٢٠١٢ ، ص ٣٣**) .

الأشخاص والمواقف وهو احد الطرائق التي يجعل النظام " ١ "• تمثيل العالم من خلالها أكثر بساطة وتماسكا من العالم الحقيقي (**كانمان ، ٢٠١٤ ، ص١١٢**) .

النظريات التي فسرت الانحياز المعرفي :

نظرية قيمة التوقع او نظرية التوقع Expectancy Theory ١٩٦٤:

إن نظرية قيمة التوقع للعالم فيكتور فروم ١٩٦٤ Victor Vroom تتكون بشكل أنموذجي من ثلاثة عناصر وهي :- التوقع(Expectancy) والقيمة (Value) ، والمنفعة " الوسيلة " (instrumentality) (**Karau et.al, (1993,P684**).

ويشير عنصر التوقع إلى الإدراك بأن أداء الفرد يوازي الجهد بمعنى آخر كلما كان الجهد اكبر كانت النتائج أفضل ، فعلى سبيل المثال إذا توقع الطالب انه كلما عمل بجد فبإمكانه أن يكتب بحث فصلي أفضل ((توقع الجهد العالي)) وعلى النقيض من ذلك إذا اعتقد الطالب بأن كتابة بحث جيد يتجاوز قدراته إذ أن مقدار الجهد الذي يبذله لكتابة البحث وكذلك ((نوعية البحث)) الذي سيُنَتجْ ليس ذو قيمة ((توقع جهد واطئ))، أما عنصر المنفعة أو ((الوسيلة)) فأنه يشير إلى الإدراك بأن تزامن ناتج أداء الفرد هو مصادفة مع الأداء . أي أن الأداء سيحدد الناتج ، وبمعنى آخر فأنه يعكس كذلك نوعاً من التوقع ولكن هذا التوقع هو عن الأداء وليس توقع للجهد ، وفي مثال البحث الفصلي فأن الطالب ربما يعتقد بأن كتابة بحث جيد سيجعله يحصل على درجة عالية وان كتابة بحث ضعيف ((دون المستوى المطلوب)) سيؤدي إلى أن يحصل على درجة واطئة وهذهِ ((منفعة أو " وسيلة" عالية)) ومن جهة أخرى فأن الطالب ربما ينظر إلى المدرس على انه مزاجي ولذلك فأنه سوف لا يدرك العلاقة بين نوعية البحث والدرجة المعطاة ((منفعة أو " وسيلة" واطئة))(

• وهو التفكير السريع .

Shepperd,1993,P.72-73). أما عنصر القيمة أو " التكافؤ " وتعني قوة ميل أفضلية الفرد تجاه نتيجة معينة أو جاذبية النتيجة أو عائد مرغوب من قبل الفرد ويعطيه أهمية كبيرة ويفضل الفرد هذه العوائد / النتيجة على غيرها ويكون التكافؤ سالباً إذا لم يفضل الفرد مكافأة أو عائد ما ويفضل عدم تحقيقه ويكون التكافؤ " صفرا " إذا كان الفرد حياديا بالنسبة لعائد معين وهذا العائد لا قيمة له بالنسبة للفرد ولا يهمه تحقيقه (**حريم ، ٢٠٠٩ ، ص١١٦**).

ويعد فروم وآخرون Vromm et.al من ابرز أنصار هذه النظرية التي تقوم على افتراض أن سلوك الفرد مبني على عملية إدراك وتحليل ومفاضلة بين البدائل المتاحة ،والموازنة بين الكلفة والفائدة المتوقعة لكل من تلك البدائل ويسلك بعد تلك العملية العقلانية السلوك الذي يتوقع أن يحقق له أكثر الفوائد ويجنبه أكثر الصعوبات ويمثل التوقع درجة احتمال تحقق تلك الفائدة والفوائد المباشرة أي المرتبطة بالعمل وغير المباشرة التي تأتي من البيئة الخارجية ، ويختار الإنسان سلوكا يستجيب فيه للعوامل الأقوى ويدخل الإدراك هنا لان رغبة الفرد في القيام بسلوك معين تتأثر بإدراكه للأهمية النسبية المتوقعة لنتائج ذلك السلوك (**القيرويتي ، ٢٠٠٩ ،ص٦٤**).

طور العالم (كانمان) " Kahneman " نظرية التوقع بوصفها بديل أكثر واقعية لنظرية الاختيار العقلاني وترى نظرية التوقع أن الأشخاص يقيمون خياراتهم على أساس الربح أو الكسب أو الخسارة نسبة إلى نقطة مرجعية إذ يصعدون ويهبطون وأعينهم على هذه النقطة ويحسبون ناتج المكسب والخسارة معا انطلاقا منها ورجوعا إليها (**Kahneman , 1974 , p 430 – 454**).

ومن ثم يحدث لديهم انحياز معرفي في بعض الأحيان نتيجة للخطأ الذي يقعون فيه في تحديد هذه النقطة ، وقد تبنى الباحث هذه النظرية لمسوغات آتية :

- تعد النظرية أكثر موضوعية ومقبولية في تفسير الانحياز المعرفي.

- اعتماد واضح للعالم (كانمان) في تفسيره للانحياز المعرفي على نظرية التوقع .
- اعتماد كثير من الدراسات التي تناولت اتخاذ القرارات وحل المشكلات _ بحسب اطلاع الباحث _ على نظرية التوقع .

نظرية المقارنة الاجتماعية Social Comparison Theory ١٩٥٤:

أفترض (ليون فستنجر) "Leon Fistinger" ١٩٥٤ أن ما يدعى بنظرية المقارنة الاجتماعية تبدأ بمسلمة ،وهي أن الأفراد لديهم دافع لتقييم آرائهم واتجاهاتهم ومشاعرهم وقدراتهم من خلال مقارنتها، أما بمعايير موضوعية ((واقع مادي)) أو بسلوك الآخرين ((واقع اجتماعي)) وطالما إن المعايير الموضوعية غير متاحة وان العالم الاجتماعي متخبط وغامض في أغلب الأحيان فأن النظرية تقرر أن الأفراد ليس أمامهم سوى توظيف سلوك الآخرين مصدراً للمعلومات ومعياراً للمقارنة ، ومن ثم فأن هذه النظرية تقدم دافعاً آخر للانتماء من حيث انه يتمثل في الحاجة إلى تقييم الذات وذلك من خلال المعلومات وغيرها من المقارنات التي تساعدنا في تقييم أنفسنا وتحديد خصائصنا البارزة أو المميزة وتمكننا من بناء هويتنا (**التميمي ،١٩٩٦،ص٣٩**) . وغالباً ما يكون تقييم الفرد لذاته أو لجماعتهِ من منطلقات ايجابية ((أنا كفء، أنا على حق)) ويقول عالم الاجتماع الأوربي ((ت،وود)) ((T-Wod)) أن من أهداف المقارنة الاجتماعية حتى على المستوى الذهني أو العقلي لدى الفرد هو أن يحافظ على مستوى تكيفهُ وتفاعلهُ مع الظروف البيئية المحيطة به ، وان هدف المقارنة الاجتماعية هو الرغبة في تقييم الذات أو إقامة علاقات قوية (**زايد،٢٠٠٦،ص٢١١**) ويظهر أن المقارنات على الأغلب تجري مع أفراد يتشابهون مع الذات أو يتفوقون على الذات بدرجة قليلة وتتوقع أن مثل هذهِ المواقف تعزز السلوك من جراء المقارنة الاجتماعية (**السلطاني ،٢٠٠٠،ص٥٣**) . وقد قدمت المبادئ لنظرية المقارنة الاجتماعية على شكل افتراضات متعددة وادعى فستنجر "Festenger" انه بالاعتماد على هذه الافتراضات فأن نظرية المقارنة الاجتماعية بإمكانها أن تفسر العديد من

جوانب السلوك الاجتماعي للفرد ((مثلاً المسايرة ، والارتباط الاجتماعي ، ونقص الجدية في العمل)) وهي تتعلق بالآتي :-

١. أن للفرد حاجة إلى تقييم آرائه ومعتقداتهِ ومشاعرهِ .
٢. انه يبحث عن مصادر هذا التقييم فتكون أما موضوعية أو اجتماعية .
٣. انه يختار الشخص المناسب للمقارنة (**العاني ، ٢٠٠٨ ،ص٤٣**).

ويدخل الانحياز المعرفي في كيفية تقييم الأشخاص لمن هم في مجموعتهم " in-group" أو ممن هم خارج مجموعتهم " out-group " ويسمى انحياز معرفي " تجانس الجماعة الخارجية " حيث يتم تقييم الأشخاص بداخل المجموعة باعتبارها مجموعة أفضل من الأشخاص خارج المجموعة الذين يبدون متجانسين ومختلفين عن المجموعة الداخلية حتى لو تم اختيار المجموعة بشكل عشوائي (**Jensen , 1966 .P35**) .

ويرنو الباحث إلى أمر مفاده : أن الشخص الذي ينحاز معرفياً تجاه الأشخاص داخل المجموعة التي ينتمي إليها يمارس بدوره الانحياز المعرفي حين يكون خارج المجموعة ، ويظهر ذلك جلياً عندما تعرض عليه أراء ، أو يواجه معتقدات ، أو بتحقق الرغبة في حل المشكلات التي يواجهها بآية أن الانحياز المعرفي أصبح جزء من شخصيته .

نظرية الاختيار العقلاني Rational Choice Theory ١٩٨٩:

ظهر احد ردود الفعل على النظرية الوظيفية البنائية (لبارسونز) " Parsons " تحت اسم نظرية التبادل وأصبحت مهمة في الولايات المتحدة وارتبطت منذ

الخمسينات باسم كل من (جورج هومانز ، وبيتر بلاو) " George Humans ، Peter Blau " وقد انطوت نظرية التبادل على رفض النظرية الكبرى، وفي حالة (هومانز) " Humans " على محاولة لبناء نظرية استنباطية انطلاقا من المبادئ الأولية لعلم النفس السلوكي وتدعي النظرية في منطلقها الأساس أن البشر يمارسون سلوكا يجلب لهم منافع ويشبع لديهم حاجات. ويؤمن أصحاب نظرية الاختيار العقلاني بفكرة وجود المجتمع إلى حد التعصب ويتخذونها منطلقا وترتبط هذه النظرية في بعض أشكالها بتيار اليمين اليساري بيد أن الثمانينات على وجه التحديد شهدت ظهور مدرسة ماركسية تؤمن بنظرية الاختيار الحر العقلاني مما يشكل مثالا على انه لا يوجد ارتباط ضروري بين النظرية والموقف السياسي (**كريب ، ١٩٩٩ ، ص١٠١-١٠٢**).

وبفضل الجهود التي قام بها جيمس كولمان ١٩٨٩ " James S.Coleman أصبحت نظرية الاختيار العقلاني من النظريات المهمة للعلوم الاجتماعية وغيرها ، وكذلك وبناء على مجموعة من النماذج المتغيرة ، قدم فريدمان و هيكتار ١٩٩٨ " Friedman and Hechter " ١٩٩٨ ما وصفاه بأنه نموذج هيكلي لنظرية الاختيار العقلاني . حيث يتضح أن الفرد هو الوحدة الأساسية لعملية التحليل (**صالح ،٢٠٠٥ ، ص ٧٤-٤٥**) .

ولعل أسهل طريقة لإيضاح الخصائص المميزة لنظرية الاختيار العقلاني هو التركيز على محاولة بناء لما يقوم به الفرد إذا ما تصرف بعقلانية في موقف معين مثلا إنا اعرف ما هو داخلي واعرف ما السلع والخدمات المتاحة لي واعرف ترتيب الأشياء التي ارغب في الحصول عليها ولذا فاني استطيع ترتيب البدائل المتاحة لي وفقاً للأفضل (**كريب ، ١٩٩٩ ، ص١٠١-١٠٢**).

يعد متخذو القرار محددين لأنه لن تتوافر لديهم مصادر غير محدودة مثل الوقت أو المال وغيرها ، ومع ذلك يجب على الأفراد أن يخصصوا مصادرهم لأفضل

نتيجة متاحة أي أن النتيجة ذات النفع الأكبر وبأقل الكلف المتاحة هي المحددة على سبيل المثال يقوم احد الأفراد باختيار سيارة لشرائها من بين مجموعة متاحة لدى بائعي سيارات مستعملة يجب على المشتري أن يزن كل المنافع المتوقعة لكل خيار مثل المظهر الخارجي والأداء والعمر وأي أبعاد أخرى ذات صلة ثم يقايض هذه المنافع بالتكاليف الموازنة . وعلى وفق أسس هذه الأحكام الموازنة سيكافح الفرد الذي يقوم بالاختيار ليقرر الخيار الذي يوفر القيمة القصوى بأقل كلفة ممكنة ، إن عمل هذه المقايضات بين التكاليف والمنافع المصحوبة ببدائل مختلفة قد يكون صعبا وقد تؤدي عادة بمتخذ القرار ليخبر درجة من الصراع المعرفي . وقد تم التشديد على هذا من حيث أن بإمكان متخذ القرار أن يتخيل المنافع المحتملة للخيارات المختلفة ، وفي هذا الصدد تحدث عملية اتخاذ القرار تحت ظروف اللايقين " الشك " لان متخذ القرار لا يستطيع معرفة مدى انطباع كل خيار في ضوء توقعاته (**الصالحي ،٢٠١٣ ، ص٥٩-٦٠**).

إن نظرية الاختيار العقلاني هي نظرية معيارية كما يقدمها (جون الستر) " John Alastr "حيث تشير إلى أكفأ وسيلة للوصول إلى هدف معين في وقت معين (**كريب ، ١٩٩٩ ، ص١٠٢**).

ويمكن أن يستنتج الباحث من ذلك أن متخذي القرارات أو الأشخاص الذين يضعون حلولاً للمشكلات يمكن _ في ضوء هذه النظرية _ أن يقعوا في الانحياز المعرفي ، وذلك لبواعث آتية :

- وجود إدراك خاطئ في اختيار المنافع .
- وقوع هذا الإدراك الخاطئ في المقايضات بين التكاليف والمنافع المصحوبة بالبدائل المختلفة .
- التشويه الذي يحدث لديه عند تحديد المنافع .

ثانيا : الانحياز التأكيدي

المقدمة :

الانحياز التأكيدي هو البحث عن الدليل الذي يؤكد ما يعتقدون به بدلا من البحث عن الدليل الذي لا يؤكد معتقداتهم ، وفي كثير من الاحيان عندما تكون لدى الاشخاص معتقدات عن شيء ما تتضمن تلك المعتقدات او الآراء كل ما يتعلق حول انفسهم ، فهم ينتقون جيدا انواع المعلومات التي تعرض امامهم ، اذن هناك انتقائية في انواع المعلومات التي يعرضون انفسهم لها. فيبحثون عن مصادر ومواقع الانترنيت ، ويستذكرون التقييم الاسترجاعي او التغذية الراجعة " Feedback " من الاخرين بان يؤكدون معتقداتهم حول انفسهم (**Passer , et.al , 2008 , p.316**). ويشترك الانحياز التأكيدي مع موضوعات اخرى او مشكلات اخرى ترتبط بمشكلات تدعى استقرار الراي او الاعتقاد وهو التثبت بالحياة في مواجهة أدلة متناقضة ، فمن الصعب جدا ازاحة فكرة التثبيت بعد تبنيها . ولتحقق من ذلك أعطى الباحثون مواضيع ادلة لإثبات الاعتقاد مثل " ارتفاع الخطر على رجال الإطفاء " . بعد ذلك تعرضت المعلومة الى التشويه ، اظهرت الدراسة الى ان الانحياز التأكيدي دليل الميل الى عدم الاستماع الى الاخرين . اذن يوجد الانحياز التأكيدي عندما يبحث ويتفاعل الاشخاص وبشكل ايجابي مع المعلومات التي تدعم معتقداتهم (**Welten , 2004, p.333**).

`لذلك الانحياز التأكيدي غالبا ما يعمل على التشويه في معتقداتنا و أفكارنا والمبالغة في تقدير صحة القرارات التي نتخذها ، ويكون منتشرا على نطاق واسع (**Passer , et.al , 2008 , p.316**).

النظريات التي فسرت الانحياز التأكيدي

نظرية التنافر المعرفي Cognitive Dissonance Theory ١٩٥٧:

وضع فروض هذه النظرية عالم النفس الأمريكي (ليون فستنجر) " Festinger " عام ١٩٥٧ ، والافتراض الأساس لهذه النظرية هو أن رأي الفرد عن

العالم يتلاءم مع الكيفية التي يشعر بها الفرد وما قد يفعله ، أي أكدت هذه النظرية على التنافر الذي يحدث في الاتجاهات التي يمتلكها الفرد واتجاهاته وبين سلوكه أو بين العديد من التصرفات التي يقوم بها الفرد (**Freeddman , et.al , 1978 , p.428**).

والتنافر المعرفي يمثل المفهوم المركزي لنظرية (فستنجر) " Festinger " عن التنافر المعرفي للكشف والتنبؤ بالاتجاهات وخاصة الصلة بين الاتجاهات والسلوك ، ويوجد التنافر المعرفي عندما تكون هناك علاقة متضاربة بين عنصرين معرفيين أو أكثر مثل : المعرفة ، واتجاه أو رأي يختص بأي شي، سلوك احد الأفراد . وتظهر حالة التنافر المعرفي عندما يتعارض احد هذه العناصر مع الآخرين (**شوية ، ٢٠٠٩ ، ص ١٤**).

وملخص هذه النظرية أن الفرد عندما يكون في حالة تنافر معرفي فانه يعاني من توتر نفسي ، وهذا التوتر له قوة دافعة لخفضه أو إزالته ولفهم الخيارات المتاحة أمام الفرد في حالة التنافر المعرفي فانه ينبغي أولاً أن يفهم العوامل المؤثرة في حجم الإثارة الناتجة عن ذلك التنافر . ويمكن القول انه يمكن تلخيص هذه العوامل في الصيغة الآتية :

حجم التنافر = عدد المعارف المتخالفة × الأهمية / عدد المعارف المتوقعة × الأهمية (**المايز ، ٢٠٠٣ ص ١٨**).

ويرى (فستنجر) " Festinger " في نظريته أن الأفراد أينما وجدوا فإنهم رهن عمليات المقارنة الاجتماعية ومن خلالها يصدرون أحكامهم حول أنفسهم وحول بعض الناس الآخرين ، معتقدا في رأيه على تحليل نتائج الدراسات التي أجراها في مجال الاتصال بين الجماعات الصغيرة التي أجراها مع زملائه والتي توصل فيها أن الهدف

من الاتصال بين الأفراد هو الاتساق ويستهدف الاتساق إلى تنسيق الأفراد لسلوكهم ليتسق مع سلوك الجماعة (**العكيلي ، ٢٠٠٦ ، ص ٥٥٤**).

فالانحياز التأكيدي هو حب واستلطاف الأشخاص الذين يتفقون معنا في الرأي وهذا ما يفسر لماذا نميل دائماً إلى اختيار المواقع التي تعبر عن ميولنا وطريقة تفكيرنا ولماذا نصاحب دائماً الأشخاص الذين يتبنون وجهات نظر مشابهة لنا ، ونحاول تجنب الأشخاص او المجموعات ومصادر الأخبار التي تحمل وجهات نظر مختلفة " قناة إخبارية أو رياضية " وتجعلنا نشعر بقلة الراحة أو بأننا غير مطمئنين وغير امنين على وجهات نظرنا وقناعتنا التي ترسبت في أذهننا مدة طويلة ، أطلق عالم النفس السلوكي (سكنر) " Skinner " عليه مصطلح التنافر المعرفي وهو ذلك الوضع التفضيلي للسلوك الذي يؤدي إلى انحياز تأكيدي ، وهو غالبا عمل أو فعل نسلكه بلا وعي لتوثيق المنظورات والمعلومات التي تغذي تلك المعلومات الموجودة لدينا مسبقا بينما نتجاهل أو نرفض في الوقت نفسه الآراء التي تهدد وجهة نظرنا أو قناعاتنا عن العالم وكل شيء له علاقة بمعتقداتنا وعاداتنا حتى لو كانت هذه المعلومات أمامنا منطقية وتستند إلى حقائق بحثية وعلمية . والحقيقة أن الانحياز التأكيدي يعيق الإنسان عن فهم طبيعة ما يدور حوله وبالتالي يجعله يرفض التغيير ويعده خطرا يهدد أمنه وسلمه الداخلي وكل شيء يؤمن به (**موسى ، ٢٠١٤ ، ص ٢**).

ومن ثم لا ينفك الشخص عن تأكيد أو تأييد أرائه و معتقداته من اجل أن يقلل من التوتر الذي يحدث نتيجة للتنافر المعرفي الحاصل بين المعرفة ، والاتجاه ، والآراء .

نظرية العزو Attribution Theory ١٩٥٨ :

طورت نظرية العزو "Attribution " من طرف هيدر ١٩٥٨ " Heider " في إطار نظريته في العلاقات الفردية ، أي عد الفرد العادي كمفكر بسيط لإسناده

السلوك الملاحظ إلى أسباب غير مرئية كونه لا يستجيب للإحداث بل يفكر بها في سبب حدوثها ، وسلوك الفرد هو الذي يؤثر في السلوك القادم وليس النتيجة التي يحصل عليها (كريمة ، ٢٠٠٨ ، ص ٥٩) .

تأثرت فكرة (هيدر) عن العزو برغبته المبكرة في أن يصبح رساما وذكر أن الرسم والتلوين يسمحان بان يخبر الظاهرة ويتفاعل معها بشكل مباشر وعليه فأن الفرد يصبح مدركاً لعدة طرائق يمكن من خلالها فهم الظاهرة وتفسيرها ، وكان يرى العزو على انه جسر يربط بين ذاتنا والأشياء التي نحتاج الى معلومات حولها فعلى سبيل المثال ، إذا أعطاك شخص ما كتابا مكتوبا بلغة لا تستطيع قرأتها ، فهنا المعلومات متوافرة ولكنك لا تستطيع إقامة جسر مع المعلومات التي يوفرها الكتاب وهذه العملية " أي إقامة جسر بين المعلومات المتوافرة للفرد وبين معناها لذلك الفرد " هي قلب نظرية العزو وجوهرها (Lamberth , 1980 , p.22). واستنادا إلى (هيدر) بأن الناس هم علماء ساذجين يربطون السلوك الملاحظ بالأسباب غير القابلة للملاحظة . أي أننا نقوم بالعزو والذي هو اعتقاد حول أسباب السلوك ، ويذكر (هيدر) فرق بين العزو الداخلي " Internal Attribution " " المستند إلى شيء ما يقع ضمن الفرد صاحب السلوك الخاضع للملاحظة " والعزو الخارجي " External Attribution " " المستند إلى شيء ما يقع خارج الفرد ". وغالبا ما يدعى العزو الداخلي بالعزو ألاستعدادي " Dispositional Attribution " ، بينما يدعى العزو الخارجي بالعزو الموقفي " Situational Attribution " . ويتكون العزو الاستعدادي عندما نقرر ان سلوك شخص ما نابع من ذاته او من صفاته الشخصية ، بينما الموقفي عندما نعزو سلوك الشخص الى الموقف الحالي (**Eysenck , 2000 , p. 501**).

وتركز نظرية العزو على ثلاثة افتراضات هي :

١. يريد أن يعرف الناس سبب سلوكهم و سلوك الآخرين ، ولاسيما السلوك المهم بالنسبة لهم .
٢. تفترض هذه النظرية ان الناس لا يضعون أسبابا لسلوكهم عشوائيا ، فهناك تفسير منطقي للأسباب التي نعزو سلوكنا اليها .

٣. إن السبب الذي نعزو سلوكنا إليه يؤثر في سلوكنا اللاحق ، فإذا عزونا سبب فشلنا الى شخص ما فإننا نكره ذلك الشخص ، أي إذا عزا احد الطلبة سبب فشله الى المعلم بانه لم يعطه علامات جيدة فانه سيكره ذلك المعلم (**غباري** ، ٢٠٠٨ ، **ص** ٧٧) .

يضاف إلى ذلك سؤالٌ مهمٌ يجدر طرحه هنا هو : إلى أي درجة يمكن ان تكون أخطاء إدراك سلوك الأخر ناجمة عن دوافع معينة بدلا من العمليات المعرفية ؟ . أظهرت البحوث المبكرة في هذا المجال ، أن الأفراد في سياق عملية العزو إما أنهم يدافعون عن ما لديهم من أنا " معلومات " او أنهم يعززون تقديرهم او احترامهم لذاتهم ، فهم يعزون نجاحهم الى أنفسهم ؛ أي إلى أسباب ذاتية داخلية لديهم ، ولكنهم يعزون إخفاقهم الى عوامل خارجية مرتبطة بالظروف المحيطة بهم . وأظهرت تجربة مختبرية للتأكد من صحة هذه الفرضية ان المدرسين يعزون سبب نجاح الطلبة الى كفاءتهم ومهارتهم التدريسية ، ولكن كانوا يعزون إخفاق الطلاب الى وجود مشكلات وعجز لدى التلاميذ أنفسهم (**فريزر وآخرين** ، ٢٠١٢ ، **ص** ٢٠٣)

ويبدو إننا نميل الى الافتراض عند صياغة أحكامنا او تقديراتنا ، بان المستقبل لا بد ان يكون مماثلا للماضي الى حد بعيد ، وبالنسبة لعدد كبير ومتنوع من الأحكام او التقديرات يمكن لهذا المبدأ او الأسلوب في التفكير أن يؤدي بنا إلى نتائج متحيزة وخاطئة . وهذا يعني إننا نميل الى تعزيز ما لدينا من أفكار او نظريات خاطئة وذلك بالبحث عن ما يؤيدها او يدعهما ونتجنب او لا تكترث او لا ننتبه لأهمية معلومات او ملاحظات لا تتفق مع ما لدينا من أفكار او نظريات . وقد يحدث هذا رغم ان البيانات التي تدحض أفكارنا او نظرياتنا قد تكون أكثر وضوحا ودلالة من البيانات التي تؤيد ما لدينا من أفكار او معتقدات (**فريزر وآخرين** ، ٢٠١٢ ، **ص** ٨٥-٨٦).

نظرية تصنيف الذات Self – Categorization Theory :

أكد تيرنر ١٩٩٩ " Turner " بان هناك خلطاً حدث بين نظريتي الهوية الاجتماعية وتصنيف الذات، إذ يشير الكثير من الباحثين أن النظريتين تقعان في سياق واحد من دون تميز لأطروحات الواحد عن الأخر (**نظمــي ، ٢٠٠٩ ، ص١٢٧**). لهذا تعد نظرية تصنيف الذات من النظريات المكملة لنظرية الهوية الاجتماعية وليست بديله عنها فهي تضع تفسيرا مفصلا لفهم الكيفية التي يصنف بها الأفراد ذواتهم أي أن الأفراد يدركون ذواتهم على أنهم متفردون في مواقف وعلى إنهم أعضاء في جماعة في مواقف أخرى وهي تستند إلى أسس نفسية – اجتماعية – معرفية ، وترتبط نظرية تصنيف الذات مع نظرية الهوية الاجتماعية ببعض القضايا المتشابهة (**الســاعدي ، ٢٠١٠ ، ص٤١**). إذ أكد (تيرنر) أن كلا النظريتين معرفية حيث تفسر السلوك وتتنبأ به إذ يتطلب منا فهم الكيفية التي يدرك بها الناس أنفسهم والعالم من حولهم وان كلا النظريتين جشطالتية أي أن أفكارهما مشتقة من أطروحات (شريف) " Sherif "و (اش) " Asch " و(ليفين) " Levin " و (فيستنكر) " Festinger " (**Turner , 2004 , p.262**) . ولكن في الوقت نفسه هناك فروق بين النظريتين فنظرية الهوية الاجتماعية اهتمت أساساً بفهم العلاقات بين الجماعات في المواقف الاجتماعية الواقعية حيث فسرت بذلك التغيير الاجتماعي والصراعات الاجتماعية وتحيز الأفراد لجماعتهم وسعي الأفراد للحصول على تقدير ذات ايجابي وذلك يعزز الذات بين الأفراد " هوية شخصية " وبلوغ تصنيف اجتماعي ايجابي بين الجماعات " هوية اجتماعية " ، أما نظرية الذات فقد ميزت بين الهوية الشخصية والهوية الاجتماعية أي أن التمييز هو في السلوك الذي يحدث بين الأشخاص والسلوك الذي يحدث بين الجماعات والكيفية التي يصبح بها الأفراد جماعة وهي تتولى اهتماما بالغا بالآليات النفسية التي تسهم في تكوين الجماعة بمعنى آخر إدراك الفرد لذاته تتراوح بين هويته الشخصية وهويته الاجتماعية (**Turner , 1999 ,p.33**). كما إن نظرية الذات هي أكثر عمومية من نظرية الهوية الاجتماعية حيث سعى (تيرنر) لإجراء توسيع اجتماعي معرفي لمفهوم الهوية الاجتماعية وجعله أكثر تجريدا في عملية إدراك الذات والآخرين . أي أن نظرية تصنيف الذات تتضمن في

طياتها نظرية الهوية الاجتماعية وهي بهذا فسرت الجماعة الاجتماعية بمفردات سيكولوجية فردية للأعضاء كما أنها سعت في فهم العوامل التي تجعل الأفراد يتفاعلون في سياقات من تصنيفات اجتماعية بوصفهم جماعة من جانب ويتفاعلون أو يرون أنفسهم بوصفهم أفراداً من جانب أخر إذ أن الأفراد قادرون على التفاعل في إطار كل هذه الاحتمالات (**نظمي ، ٢٠٠٩ ، ص١٢٨**).

كانت البداية الأولى لنظرية تصنيف الذات مع افتراض نظرية الهوية الاجتماعية في أن " الذات الشخصية " و " الذات الاجتماعية " تقعان على طرفي متصل الذات الشخصية أذا كان التفاعل يحدث " بين – الأفراد " والعكس أي تبرز الذات الاجتماعية إذا كان التفاعل يحدث " بين – الجماعات " . لكن هذه النظرة تغيرت وحلت مكانها فكرة (تيرنر) وهي أن الذات الشخصية والذات الاجتماعية يقعان ضمن مستويات مختلفة من تصنيف الذات **(Turner , 1999 ,p.33)**.

افتراض النظرية :

لقد حدد (تيرنر) نظرية تصنيف الذات في مجموعة افتراضات وفرضيات متوالية ومترابطة متعلقة بتأثير عوامل معرفية " التمثيلات " وعوامل اجتماعية " السياق الاجتماعي " في أثناء عملية تصنيف الذات ، وهذه الافتراضات هي:

١. إن مفهوم الذات هو المكون المعرفي للنظام النفسي ، أو هو مجموعة من التمثيلات المعرفية التي تحتويها " ذات شخص ما .
٢. يوجد أكثر من مفهوم ذات واحد ، وكل مفهوم يتسم بالتمايز والاستقلال النسبي من حيث الدور الوظيفي عن المفاهيم الأخرى .
٣. إن الدور الوظيفي لمفهوم الذات يبرز في سياق اجتماعي معين ، أي بمعنى يكون هو المسيطر أو المهيمن خلال الموقف تبعا للتفاعل بين خصائص الفرد المدرك وخصائص الموقف .

٤. تتحول التمثيلات المعرفية للذات إلى تصنيف الذات مع فئة من المنبهات المتشابهة ضمن إطار واحد ضد فئة أخرى من المنبهات ، بمعنى أن مفهوم الذات يقوم على أساس إدراك التشابهات داخل الفئة والاختلافات ما بين الفئات .

٥. إن تصنيف الذات هي جزء من نظام ذي تسلسل هرمي من حيث الترتيب أي أن بإمكان تصنيف الذات أن يوجد على معدلات مختلفة من التجريد المرتبطة مع ما تتضمنه الفئة وكل تصنيف للذات لابد من أن يكون متضمنا في تصنيف آخر . وهذا يعني انه لو كانت هناك فئة الذات كفئة العالم مثلا ينظر إليها نظرة أكثر تجريداً من فئة أخرى كفئة البيولوجيين عند المدى الذي يجعل بإمكان الفئة الأولى أن تحتوي الفئة الثانية وليس العكس . فكل البيولوجيين علماء وليس كل العلماء بيولوجيين والفئة قد تكون أكثر أو اقل شمولا من الهوية الشخصية والاجتماعية .

٦. الافتراض المهم في نظرية تصنيف الذات هو وجود ثلاثة مستويات من التجريد لتصنيف الذات المتعلق بمفهوم الذات الاجتماعية ، وهنا يجب أن نوضح ما معنى " الذات الاجتماعية " هي تصور يكتسبه الفرد من الآخرين عن ذاته، وبما أن الآخرين ينتمون إلى فئات متعددة فالفرد إذن يحمل ذوات اجتماعية عديدة بعدد تلك الفئات التي تدركه وتحمل في عقولها صورة عنه وتعبر هذه الذوات عن وظيفتها عبر النزعة الاجتماعية ، والطموح ، والتنافس والحسد والتباهي الاجتماعي والزهو ورغبة الفرد في أن يكون موضع اهتمام وإعجاب (**الساعدي ، ٢٠١٠ ، ص٤٣-٤٤**).

٧. يعتمد بروز أي مستوى من تصنيف الذات في المستويات الثلاثة السابقة على السياق الاجتماعي والإطار المرجعي على سبيل المثال تميل الذات الشخصية إلى الظهور عندما يكون تصنيف الذات داخل الجماعة " المقارنة بين أعضاء الجماعة الواحدة " في حين تميل الذات الاجتماعية إلى البروز حينما تكون عملية المقارنة بين جماعة الفرد والجماعات الأخرى .

٨. يجري تقويم الذات والآخرين من خلال عمليات المقارنة الاجتماعية على أساس عضويتهم وهذا تصنيف أكثر تجريدا للذات(**نظمي ، ٢٠٠٩ ، ص١٣٢**).

٩. إن السمة البارزة لتصنيف الذات هي تأكيد التشابهات والاختلافات التي تتضمنها الأفراد داخل الطبقة الواحدة حسب خصائصهم وصفاتهم وهذه جميعها يمكن الاستدلال عليها من التشابهات والاختلافات المشتركة لمجموعة الأفراد داخل الطبقة اذ تحدد نوع ومستوى التصنيف ، بمعنى آخر بروز تصنيف الذات يتضمن الميل إلى تقليل التشابهات بين الفئات وتقليل الفروق داخل الفئة الواحدة . فيشير مصطلح " البروز " إلى العلاقة العكسية في تصنيف الذات بين " الجماعة الداخلية – الجماعة الخارجية " عبر متصل حيث يمثل احد قطبية إدراك الفرد لنفسه بوصفه شخصا منفردا ومختلفا عن بقية أعضاء جماعته بينما يمثل القطب الآخر إدراك الفرد لنفسه على انه مشابه لبقية أعضاء جماعته ومختلف جدا عن أعضاء الجماعة الخارجية(**الساعدي ، ٢٠١٠ ، ص٤٤**) .

وتفترض **نظرية تصنيف الذات** أهمية الهوية الاجتماعية على أنها محتوى مستقل كونها تعتمد على مقاييس اجتماعية محددة ومتوافرة في أي محتوى (**Haslam , 2001, p.42**).

ومن خلال هذا الطرح _ أنف الذكر_ ينتهي الباحث إلى : أن الأشخاص الذين ينحازون بالمعلومات ، والآراء ، والمعتقدات ، والقرارات التي تعرض أمامهم أو يواجهونها تأكيديا يشعرون أن ذلك يؤدي إلى إدراك ذواتهم " أي تصنيف الذات بشكل ايجابي " من خلال التفرد أو التمسك في المواقف والآراء وغيرها .

نظرية الشخصية الضمنية Implicit personality theory :

أعدت دقة الاستنتاجات التي يشتقها الأفراد من سلوك احدهما الآخر لمدة طويلة على أنها عامل مركزي في العلاقات الشخصية المتبادلة ، وتلقت حتى منتصف الخمسينات اهتماما بحثيا جيدا من طالبي دراسات الحكم الاجتماعي وبدءا مع عمل (برونر) " Bruner " و(شايبرو) " Shapiro " و (تاكيري) " Taguiri " ١٩٥٨ كان هناك تأكيد مهم في عملية الدراسات و كانت محاولة لوصف الشبكة الذاتية للعلاقات بين الخصائص التي تشكل نظرية الشخصية الضمنية للفرد التي تؤدي دوراً مهما في التوسط في الاستنتاجات الاجتماعية . وعلى وجه الخصوص قدم نورمان ١٩٦٣ " Norman " و باسيني و نورمان ١٩٦٦ " Passini and Norman " في دراسة مهمة تدل على إن بنية العامل التي تم الحصول عليها من تقديرات سمات الغرباء كانت متشابهة جدا للبنية التي تم الحصول عليها من تقديرات الأصدقاء ، هذا يشير بقوة إلى أن تقديرات الاثنين كانت مصطبغة بشدة بالأفكار الضمنية للذين يجرون التقديرات فيما يخص درجة الحدوث المصاحب بين خصائص الشخصية (**الخيري** ، ٢٠٠٦ ، **ص**٢٨).

ويقصد بنظرية الشخصية الضمنية افتراض أو اعتقاد أو نظم الناس العقائدية التي تدور حول سمات الشخصية التي تسير جنبا إلى جنب مع الفرد **Franzol, (2003, p100)**.

إن مفهوم الشخصية الضمنية ينصب على الاعتقادات العامة عن تكرار وتغير سمات الشخصية للإفراد أو الجماعات ، واعتقادات عن الارتباطات بين تلك السمات هذه الاعتقادات العامة تكون نظريات عن بيانات لأنها يمكن أن تؤدي بالأفراد للاعتقاد، على سبيل المثال أن العيون البارزة هي علامة على الانبساط في حين العيون الغائرة هي علامة على الانطواء وبما أن البيانات الاجتماعية غالبا ما تكون غامضة فان النظريات عنها يجب أن تكون مرنة جدا في الواقع وبالاعتماد على الظروف يتمكن الأفراد من التفكير بشخصية الآخر من حيث الارتباطات ، ويرتبط الذكاء مع سعة الحيلة . ومن حيث العلاقات البعدية أو المجالية على سبيل المثال ترتبط سمة

الاجتماعيـة بصـورة سـلبية مـع الجـبن ولكـن تقـع هـاتين السـمتين علـى طـول بعـد الانبساطية – الانطوائية ، هذه الاستراتيجيات المختلفة يمكن أن تؤدي إلى صور أو أوصاف مختلفة للشخص نفسه (**Leyens, et.al , 2000 , p111**).

وتدور نظرية الشخصية الكامنة حول صياغة الانطباعات العامة عند الأفراد ، فقد تبدو أن عملية مفهوم تقييم الاتساق وهو الميل إلى رؤية الآخرين بالطريقة التي تكون متسقة داخليا حتى عندما تتعارض المعلومات المتاحة مع بعضها البعض ، فنحن ما نزال مستمرين بصورة عامة بمشاهدة الناس أو الأفراد بطريقة متماسكة سواء كانت سيئة أم جيدة وعلى نحو نظامي ومتسق ، وتتجه نظرية الشخصية الكامنة على نحو متسق أو باتجاه منسقا كليا وغالبا ما تقوم هذه الشخصية بتشويه أو توضيح المعلومات ، بالرغم من أن نظرية الشخصية الضمنية تسمح بصورة عامة من إصدار الأحكام الاجتماعية فالغالب من الناس أو الأفراد يعتمدون عليها أكثر من غيرهم ، فقد أشار كل من(شي – يا) " Chi-Yue " من خلال دراستهم عام ١٩٩٧ إلى أن نظرية الشخصية الضمنية توظف أكثر مع الأشخاص الذين يعتقدون أن الشخصية هي سمات ثابتة أكثر من أولئك الذين يعتقدون أن الشخصية هي سمات ديناميكية ومتغيرة وكذلك أشارت الدراسة إلى وجود فروق فردية على أساس الثقافة من خلال الموازنة بين ثقافتين وهي الثقافة الأمريكية والثقافة الصينية(**Franzol, 2003, p101-102**).

واستنتج "موليك" ١٩٦٤ أن نظرية الشخصية الضمنية تكون مجموعة من البنى الدلالية وان عوامل الشخصية القائمة على أساس تقديرات السمة للأشخاص يمكن أن تفسر بوصفها مفاهيم واضحة عن طريق كلمات السمة أكثر مما هي عن طريق الميزات البنيوية الداخلية للشخص ، كذلك فسر (لاي و جاكسون) " Lay and Jackson " ١٩٦٩ نتائجهما على إنها تشير إلى درجة عالية من التشابه بين نظرية الشخصية الضمنية و النية الحقيقية لعلاقات السمة المتبادلة ، والباحثون الذين يعدون أن نظرية الشخصية الضمنية على أنها مصدر للخطأ في إدراك الشخص

والذين يعدونها على أنها عامل مساعد على إحداث الإدراك الحقيقي (**الخيري ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٩**).

ومن هنا يمكن أن يستنتج الباحث أن الشخصية الضمنية للأشخاص يمكن أن تؤدي بهم إلى إصدار أحكام واتخاذ قرارات تكون غير حقيقية و منحازة طبقاً إلى اعتقاداتهم وأفكارهم الخاصة تلك التي يعتقدون ويؤمنون بها .

نظرية المنفعة المتوقعة Expected Utility Theory ١٩٧٤:

اقترح هذه النظرية العالمان فون نيومن و مورجينسترين ١٩٧٤ " Von Neumann and Morgenstern " بوصفها إحدى النظريات المعيارية للسلوك ، وترى أن الأفراد يختارون احتمالات للنتائج المتوقعة ويحددون المنافع ليقيموا النتائج ، وعلى أساس هذا الأنموذج اقترح علماء الاقتصاد لمدة طويلة ، أن الأفراد يمتلكون تفضيلات ثابتة ومعرفة جيدةً التي يستدعونها بكل بساطة في مواقف اتخاذ القرار بما يسمح لهم أن يتخذوا قراره بناء على القيمة الأعلى و المنفعة المتوقعة **(Hafner,2012,p3)**.

وتكون للخيار الذي يحقق هدف واحد ومنفعة أقل من خيار يحقق ذلك الهدف ذاته فضلاً عن هدفٍ آخر . على سبيل المثال ، اختيار تخصص دراسي من خلال أنموذج المنفعة المتوقعة . يتخيل الفرد انه وضع قائمة التخصصات الدراسية الممكنة كلها ، إذ ويقدر احتمالية النجاح في كلٍ منها ، ويحدد منفعته الإجمالية للنجاح أو الإخفاق . يقدر أن لديه فرصة جيدة للنجاح في بعض التخصصات الدراسية ، على سبيل المثال في علم النفس ، ولا يعتقد أن لديه الكثير من فرص النجاح في تخصصات أخرى ، ربما الكيمياء . في الوقت ذاته يضع قيماً مختلفة للنجاح في تخصصاتٍ مختلفة (**الخيري،٢٠١٢،ص٢٢٢-٢٢٣**) . وتقدم نظرية المنفعة المتوقعة وصفا معياريا لاتخاذ القرار أي أنها تفسر الأساليب التي يختار بها الأفراد

بين بدائل إذا كانوا عقلانيين أو منطقيين تماما إذ أنها تعمل كأساس نافع يمكن معه اتخاذ قرار فعلي وعلى وفق ذلك يجب أن تظهر اختيارات الأفراد عدم تباين أي أن اختيارات الفرد عند اتخاذه القرار يجب أن لا يعتمد على أسلوب تقديم إذ أن التفضيل يجب أن يكون ثابتاً عبر أنواع مختلفة من المواقف فإذا فضل الفرد الخيار (أ) على الخيار (ب) في الموقف الأول إذن يجب عليه أن يفضل الخيار (أ) على الخيار (ب) في الموقف التاسع مثلا ما دام (أ) و (ب) متطابقين في الموقفين (**الخيري ، ٢٠١٢ ، ص ٢١٩)**.

نظرية الجدل Argument Theory :

يعد الجدل طبيعة في الإنسان وجبلة متأصلة فيه منذ أن خُلق، إلا أن الإنسان مفطور على حب الاطلاع وطرح الأسئلة من حين إلى آخر ومحاولة إيجاد تفسيرات للأشياء والظواهر التي أمامه ومن ثم على الأفكار والمعلومات فيجد نفسه مدفوعا إلى الإفضاء بها والإفصاح عنها ، فلا يهدأ له بال ولا يغمض له جفن ولا يستكين بل نجده دائما في عراك وسجال في سبيل نصرة حق أو خطأ أو توجيه مفهوم أو تبادل للأفكار موافقةً أو مخالفةً له أو مبرهنةً أو معارضةً أو تعلماً أو تعليماً وما شابه ذلك مما هو موجود في الفطرة الإنسانية ، حيث قال تعالى في كتابه الكريم (وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآَنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا (٥٤)) " الكهف : ٥٤ ". والجدل لا يقتصر على الإنسان فقط بل نجده في المخلوقات الأخرى كالملائكة وإبليس الذي ورد جدلهم في القران . وبما أن الجدل أمر فطري في الإنسان فقد وجد بوجوده ، ويمكن القول أن الجدل نشأ وبدأ حينما خلق الإنسان والكون وحينما بدأ ينظر الإنسان إلى الكون الفسيح الممتد إمامه فيقف مشدوها لعظمته الدالة على عظمة خالقه وتستولي عليه الحيرة الممزوجة بالدهشة والخوف وفي ذهنه ركام من الأسئلة يجد نفسه مجبورا على الإجابة عنها كي يتحقق معنى وجوده (أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ (١١٥)) " المؤمنون: ١١٥ ". والقران الكريم

اصدق سجل يروي لنا نماذج من جدال الأمم الغابرة منذ أن خلق الله الإنسان ، وأول جدال قصه علينا القران الكريم هو جدال الملائكة مع الله عز وجل قال تعالى على لسان الملائكة (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٣٠)) :" البقرة: ٣٠ ": ثم يأتي بعد ذلك جدال إبليس اللعين مع الله مكابرة وتكبرا (قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ (٣٢)) : "الحجر: ٣٢ ". والجدل في نشأته مرتبط بنشأة الفلسفة أو التفكير الفلسفي لان الإنسان يمتاز بنزعة تساؤليه وميل مستمر نحو التساؤل عما يحيط به من ظواهر كونية وأحداث اجتماعية محاولا بذلك الوصول إلى فهم العلاقة بين وجوده وبين تلك الظواهر ولهذه النزعة التساؤلات لدى الإنسان نجده ينزع إلى الفلسفة التي لا تعدو أن تكون في تفسيرها " تلك العملية التساؤلية التي نحاور فيها أنفسنا ونتجادل فيها مع العالم الخارجي " . وهو مرتبط بالمنطق كمرحلة من مراحل نشوئه لأنه " منذ أن بدأ الإنسان بالتساؤل عن الوجود ومظاهره كان يفكر ، بمعنى انه كان يستدل ويحكم من دون أن يعرف المنطق أو حتى ينتبه إلى موضوعه " لان المنطق علمٌ يستلزم أولا وجود منطق عملي عفوي وهو الجدل مثلما يفترض النحو وجود استعمال اللغة كما كان يتكلم من دون أن يعلم شيئا عن علوم اللغة من نحو وصرف التي تحكم اللغة التي تعامل بها• **(لعاسكر ، ٢٠٠٥ ، ص ٣٢-٣٣)** .

ويؤمن كل من (هوجو وميرسيه) " Hoguo and Merase " أن التفكير البشري قد تطور لمساعدتنا على الجدل (**Gons , 2012 , p. 32 – 36**) . ومع أن الغرض الأول من الجدل هو الإلزام كما يذهب ابن سينا وأيضا الغرض من أن

• لعل ليس من الفضول بل لعلة تذكار منافع أن نفضي إلى أمر مفاده : إن للجدل غورا تاريخيا ومسردا زمنيا جرى عليه ، فال إلى مراحل تطورية في حوادثه ، ولاح في أفق المصطلحات اختلاف واسع دار فلكه في (المحاججة ، والاختلاف ، والحوار ، والمناظرة والمكابرة) .

كان الشخص الجدلي سائلا معترضا ألزام الخصم وإسكاته (**مجاهد ، ١٩٨٤ ، ص ١٢**).

ويشير العالم (روبن) " Roopn " في نظرية الجدل أن القدرة على الجدل المقنع ربما أفادت أسلافنا عند تطويرهم لطرائق أكثر تقدما للتواصل ونظرا لان أكثر وسائل التفكير إقناعا ليست دائما أكثر منطقية فان نقاط الضعف الواضحة لعقولنا قد تكون ناتجة عن هذه الحاجة لتبرير أفعالنا وإقناع الآخرين بوجهة نظرنا سواء أكانت صحيحة أم خاطئة (**Gons , 2012 , p. 32 – 36**).

وتسكن نفس الباحث إلى هذه النظرية كونها :

- أكثر موضوعية ومقبولية في تفسير الانحياز التأكيدي .
- لها ارث تاريخي يعزز تفسير الانحياز التأكيدي بشكل واضح .
- امتزاج أراء هذه النظرية بجوانب فلسفية واجتماعية ونفسية مما يعزز من قوتها .

ونلمح على ما جاء به علماء نفس النمو الذين يؤكدون أن الإنسان في تطور سواء أكان من الناحية " الجسمية أم العقلية أم الاجتماعية " . والتطور في الجانب العقلي كما تراه هذه النظرية يذهب إلى الجدل في تبني الآراء والمعتقدات ، وهذا الجدل يدفع إلى تأكيد أراء ومعتقدات والإلزام بها من قبل الشخص .

ثالثا - التفكير الجمعي

المقدمة :-

على الرغم من أن التفكير عملية عقلية يراد بها توظيف القدرات الإدراكية والذهنية للإنسان، إلا أن بعض الفلاسفة يضعون مفاهيم تتضارب أحيانا مع أخرى وتقترب من المعنى العام الشامل ، كالمنطق والعقل والعلم والإدراك .. وهذا راجع لضعف استقرار المفاهيم والاتفاق بين المختصين في علوم أخرى ،والتفكير بوصفه نشاطا إنسانيا راقيا ومتقدما في سلسلة النشاط الإنساني ، فانه بذلك يعد أثمن تفاعل يبديه الإنسان تجاه الطبيعة ومشكلاتها وظواهرها العلمية والاجتماعية والإنسانية ،ولقد مارس الإنسان منذ عهود بعيدة جدا (التفكير) بوصفه أداة إدراكية لحل مشكلاته ولكن هذه الممارسة كانت متأرجحة بين الخرافة والوهم والعلم ومن هنا وجب عليه إن يغير طريقة تفكيره باتجاه النتائج وتطور طرائق الاستطلاع والكشف والتعليم والإفادة منها (**القيم** ، ٢٠٠٧ ، **ص٢**).

وقد عمل (جانس) " Janis " على التفكير الجمعي محاولة من المحاولات المعروفة التي قام بها لإلقاء الضوء وتفسير عمليات صنع القرار السياسي بتوظيف المفاهيم والنظريات ووجهات النظر النفسية على هذا النحو ولكونه الأنموذج النظري الذي قدمه من بين عدة نماذج متميزة في دراسة السياسة والتحليل السياسي (**Janis , 1974 , p5**) .

إن القرارات الجماعية عملية صعبة وشاقة أحيانا، فقد وصفها البعض على أنها حالة من الصراع والمواجهة حيث يجد بعض الناس صعوبة في خسارة قرار أو مجادلة معينة بينما يكره البعض الأخر اتخاذ القرارات الجماعية بشكل عام. وهي عملية عقليه تؤدي إلى خطة عمل تحكم سلوك الفرد أو الجماعة في المستقبل (**العتوم** ، ٢٠٠٨ ، **ص٢٤**) .

وتختلف الجماعات في مدى تماسكها فهناك جماعة يقبل أعضاؤها على أوجه النشاط الذي تقوم به وتنتشر بينهم أواصر المحبة والود والصداقة ، وجماعة أخرى تنتشر المنافسة والمشاحنة بين أفرادها وتفتقر علاقاتها فيما بينهم إلى الود والصداقة (**المعايطه ، ٢٠١٠ ،ص١٠٩**). ولقد كان لمثل هذه الطروحات تأثيرٌ كبيرُ في تفكير علماء تحليل السياسة الخارجية عندما وظفوا مفهوم ديناميكيات الجماعة في تحليل سلوك صناع القرار في صياغة توجهات السياسة الخارجية للدولة وتأثيرهم في الجماعات التي ينتمون إليها وسواء أكان هذا التوظيف على مستوى عضوية الفرد في جماعة صنع القرار أم كان على مستوى عضوية دولة في مجموعة دول فعلى المستوى الأول نجد مثال وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية السابق (كولن باول) في جماعة المحافظين الجدد ما بين عامي ٢٠٠١ إلى ٢٠٠٤ فعندما طرح ملف أسلحة العراق المحظورة وأرادت جماعة الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن أن تتخذ قرار شن الحرب بغض النظر عن صحة المعلومات من عدمها كان(باول) متحفظا في هذا الموقف لكن لم يستطع أن يفعل شيئا ،وإنما انساق وراء ادعاءات المحافظين وفبركة التهمة أمام مجلس الأمن حول إخفاء العراق للأسلحة المحظورة وتم تدعيم هذه التهمة بادعاء وجود صور التقطتها الأقمار الاصطناعية والتصنت على مكالمات لمسؤولين عراقيين وهم يعملون على نقل الأسلحة من مكان إلى أخر وتم عرض كل ذلك على جلسة مجلس الأمن أمام شاشات التلفزيون ليشاهدها العالم ولم يستطع أن يتراجع عن سلوكه ويخرج من صمته حتى بعد احتلال العراق في ٩ / ٤ / ٢٠٠٣ والتأكد من عدم وجود أسلحة ،وذلك تحت ضغط تأثير الجماعة التي يعمل فيها ولم يتحرر من سلوكه إلا بعد ترك منصبه وأعلن عن الخطأ في غزو العراق وتأسفه عن المعلومات المضللة التي بنى عليه موقف الحرب (**Badie , 2010 , p 277 - 280**).

والتفكير الجمعي هو نوع من التفكير يخضع بموجبه الفرد للآخرين في تفكيره من خلال خضوعه لسلطة مادية أو علمية أو اجتماعية حيث تتسلط عليه أفكار غيره

وتسوقه إلى التفكير بطريقة غير منتظمة وقد يكون الانسياق مبني على عادات وتقاليد موروثة أو محببة أو بدافع التقرب أو الخوف أو الضعف أو المنفعة وهذا ناتج عن ضعف الإيمان بعلاقة الفرد ، إذ يرى أن الأخر يسمو بشيء من العظمة والحكمة المتناهية، وقد نبه (فرنسيس بيكون) إلى خطورة هذه النظرة من خلال إعجاب الناس في كتابة الأقدمين على الرغم من اعتبارها في أحيان كثيرة من نواقص بالقول ((إنهم يقدمون إلينا ويعرضونها علينا بطريقة من شأنها أن تضفي عليها قناعا نتوهم أنها كاملة ... تامة)) (**القيم** ، ٢٠٠٧ ،**ص١**) .

النظريات التي فسرت التفكير الجمعي :-

نظرية المقارنة الاجتماعية Social Comparison Theory • ١٩٥٤:

رى فستنجر " Festinger " ١٩٥٠ أن الأفراد يهتمون بصفة مستمرة بتقييم قدراتهم وآرائهم ويمكن أن يوظف الفرد أدوات تقيميةً لمعرفة مقدار تحسن أو تدهور مستوى قدرته الرياضية الحركية من قبيل ساعة توقيت مثلا ويميل الناس إلى استعمال أدوات قياس مادية ولكنهم يوظفونه مقاييس اجتماعية في حالة تعذر استخدام المقاييس المادية ومن قبيل استعمال آخرين على صلة أو علاقة بموضوع القياس أو أشخاص يشبهوننا إلى حد ما .أما موضوع آرائنا فأننا نميل إلى تأكيد صحة آرائنا عن العالم عن طريق مقارنتها بآراء الآخرين وفي أثناء هذه العملية فقد تتأثر بإجماع الناس والذي قد يبدو على انه الأسلوب الصحيح لرؤية الأشياء ولهذا يصبح أعضاء الجماعة أكثر استعدادا أو ميلا لقبول آراء الأغلبية ، وبالفعل فان الجماعات وأعضاءها يميلون إلى الوصول إلى نوع من الإجماع واستمراره وضمان تماثل الأعضاء في الآراء (**فريزر وآخرين** ، ٢٠١٢ ، **ص٢١٩**). وأظهرت تجربة كلاسيكية ل شاختر ١٩٥١ Schachter كيف أن أعضاء جماعة صغيرة تجاهلوا

• أشار الباحث إلى معطيات هذه النظرية في موضوع النظريات التي فسرت الانحياز المعرفي .

في أثناء المناقشات احد الأعضاء نظرا لاختلافه معهم في الرأي ولم يدعوه للاشتراك في المناقشة وتوضيح رأيه (**Schachter , 1951, p.198**).

وهناك ميل لدى الشخص لمقايسة نفسه بآخرين معينين لا يختلفون معه في الآراء والقدرات وتقل المقايسة عندما يكون الاختلاف كبيرا ، إذ لا يميل الفرد إلى تقويم آرائه وقدراته بالمقارنة مع الآخرين الذين يكونون مختلفين عنه بصورة كبيرة فإذا كانت قدرات الآخرين أعلى أو اقل منه فان الفرد ليس بإمكانه أن يقَوم قدرته بدقة ومقارنتها مع الآخرين ، لذلك لا يكون هناك ميل لعقد المقارنة ، مثلا طلبة الجامعة لا يقارنون أنفسهم بضعاف العقول لتقويم ذكائهم ، ولا يقارن الشخص المبتدئ في تعلم لعبة الشطرنج مع لاعبين معروفين في هذه اللعبة وهذه الحالة تنطبق أيضا في الآراء ، وبهذا يكون هناك انتقاء في المقارنة ،وهناك عامل رئيس يسيطر على هذا الانتقاء وهو (الاختلاف أو التعارض والتشابه) وان سير عملية المقارنة بالنسبة للآراء تشبه سير العملية بالقدرات فعند التعامل مع الآراء يشعر الشخص أن الأشخاص الآخرين المختلفين معه بأنه يتعارض معهم في خلفيته الثقافية أما من حيث القدرات فيرجعها إلى تعيين مكانة أما متدنية أو متفوقة على الآخرين أي (اقل أو أكثر من قابليته) (**الداغستاني ، ٢٠٠٥ ، ص ٤٥**).

ومن نافلة القول في هذه النظرية أن الشخص يعدل عن رأيه المخالف للآخرين بعد المقارنة ، وصولا إلى المطابقة معهم ، فيدخل في كنف التفكير الجمعي المتعارف عليه في مصنفات علم النفس الاجتماعي .

نظرية التنافر المعرفي Cognitive Dissonenss Theory ١٩٥٧:

صاغ (ليون فستنجر) " Leon Festinger " فرضيتين أساسيتين تقوم عليها نظرية التنافر المعرفي في تحليل السلوك الاجتماعي للفرد واللتين يمكن صياغتهما في النقطيتين الآتيتين :

- يقضي مضمون الافتراض الأول أن وجود التنافر المعرفي هو وجود غير مريح للسلوك الاجتماعي للفرد وانفعالات الشخصية بشكل افتراضي سيدفع الشخص إلى محاولة تقليص هذا التنافر وتحقيق الانسجام المعرفي . بمعنى أن الفرد يعمل باستمرار على تفادي المواقف التي من المحتمل أن تثير لديه التنافر وفي الوقت نفسه يعتمد تلقي المعلومات التي تدعم الانسجام المعرفي لديه
- أما محتوى الافتراض الثاني فهو انه عندما يوجد التنافر المعرفي ومن اجل القيام بمحاولة أضافية لتقليصه سيتجنب الفرد بشكل نشط الوضعيات والمعلومات التي من المحتمل أنها ستزيد من التنافر المعرفي . بمعنى أن الفرد يعمل باستمرار على تفادي المواقف التي من المحتمل أن تثير لديه التنافر وفي الوقت نفسه يتعمد تلقي المعلومات التي تدعم الانسجام المعرفي لديه .

فالفكرة العامة التي تقوم عليها افتراضات النظرية هي أن الشخص إذا كان يعرف عدة أشياء لا تتوافق معرفيا مع بعضها البعض فانه يحاول بطرائق مختلفة أن يجعلها أكثر توافقا فإذا كان هناك عنصران من المعلومات لا يتوافقان مع بعضها البعض معرفيا يقال أنهما في حالة تنافر وقد تكون عناصر المعلومات تعبر عن نوع من السلوك أو الوجدانيات أو الرأي أو أشياء في البيئة أو ما إلى ذلك وتؤكد لفظة معرفي أن النظرية تركز على البنية المعرفية للفرد ،ومن ثم تنتمي إلى الاتجاه المعرفي في التحليل السلوكي في علم النفس . وما دام الأمر يتعلق بتحليل البنية المعرفية في شخصية الفرد فان (فستنجر) يفترض وجود ثلاثة أنواع من العلاقات بين عناصر معرفتنا هي :

١. قد تكون هناك علاقة اتفاق بين عناصر معرفتنا .
٢. قد لا تكون هناك علاقة اتفاق بين عناصر معرفتنا .
٣. قد تكون هناك علاقة تعارض وتناقض بين عناصر معرفتنا .

وفي هذه الحالة الأخيرة يحدث التنافر المعرفي ويلجأ الشخص إلى عملية إزالة حالة التنافر أو التخفيف من حدتها أما بتبني العنصر الجديد أو استبعاد العنصر المعرفي القديم أو عن طريق التوفيق بينهما أو إلغاء العنصر الجديد وهذا الإلغاء قد يكون عن طريق التجاهل أو التغافل أو تصنيفه ضمن قائمة المغالطات أو الادعاء بان العنصر المعرفي غير منطقي (**مصباح ، ٢٠١١ ، ص٢٩٠-٢٩١**).

إن تحليل (ليبون) " Lebon " للجانب أللاجتماعي في سلوك التجمهر كان قد قاد (فستنجر وبيبتون ونيوكمب) " Nyukmp ، Beptun ، Festinger " إلى صياغة مفهوم بدائي أساس دعوه بمحو التفرد " Effacement Individuality " لتفسير السلوك اللاعقلاني للأفراد داخل الجماعة فأن (فستنجر) قد عرف محو التفرد بأنها حالة لا يشاهد فيها الأفراد أو لا يولي إليهم الاهتمام الكافي ولا يشعرون أنهم بارزون كأفراد ، ويفترض هؤلاء المؤلفون انه عند حدوث حالة محو التفرد في جماعة ما فانه :

١. يتم التعبير عن سلوك مثبط (معاق) بصورة طبيعية .
٢. ينجذب الناس إلى الجماعة التي مكنتهم من التغلب على مثل هذه القيود.
كذلك قد افترض (فستنجر) خاصية أخرى بوصفها جزءاً من محو التفرد وهو انخفاض التذكر فقد كانت الذاكرة لما قاله الآخرون وهي الأضعف ، ما يشير ذلك إلى انه حتى عندما يكون الوعي بالذات منخفضا فانه باستطاعة الشخص في الغالب أن يتذكر لاحقا ما قام به وقد أكد (زمباردو) " Zembardo " في هذا الصدد وجود متغيرات معينة للمدخلات تسبب محو التفرد وتحدث تغيرات داخلية معينة نستدل عليها مثلا إلى الحد الأدنى من التقويم الذاتي وسلوكيات مخرجة معينة تميز هذه الحالة ، كما اقترح (فستنجر) أن الأشخاص قد لا يدركون على أنهم أفراد في بعض المواقف وأكد أيضا أن هؤلاء الناس الممحو تفردهم تكون نيتهم أن يتحرروا من القيود ويرجح لهم أن يؤدوا سلوكيات عادة ما تعيقهم وتثبطهم ، وإذا كان الأفراد ضمن الجماعة

يسلكون في بعض الأحيان كما لو كانوا قد ذابوا في الجماعة ، ولا يولي أعضاء الجماعة اهتمامهم للآخرين كأفراد ولا يشعر الأعضاء أن الآخرين في الجماعة ولا يعدونهم أفرادا فان (فستنجر وزملائه) قد أطلق عليها اللاتفرد " Deindividuation " " Exclusivity Literacy " بحيث تؤثر في خفض العوائق الداخلية كما أن الأعضاء في الجماعة يشعرون بالحرية للانخراط في سلوك قد لا يمارسونه في ظل ظروف عادية أكثر إذ يستطيع الأشخاص من ذوي الذكاء العالي في التخلي عن معاييرهم الشخصية والعمل مع الآخرين في أعمال لا عقلانية وربما كانت ظاهرة اللاتفرد " Exclusivity Literacy " تحدث نتيجة لعمليات عديدة متعلقة بالجماعة منها في الأقل الجهل بالأسماء وتشتت المسؤولية " Dispersion of Responsibility " والتسهيل الاجتماعي " Social Facilitation " وتحول الأعراف " Shift Norms " ويمكن لهذه العمليات أن تسهم في الظهور المفاجئ لسلوك الفرد في الجماعة أن يكون غير منسجم مع النمط المعتاد لسلوك الفرد (**الراشد ، ٢٠٠٨ ، ص ٤٣-٤٤**).

انه عندما يحدث التناقض بين اتجاهات الشخص النفسية التي يعتقدها وسلوكه الاجتماعي الفعلي يحدث التنافر المعرفي ونتيجة للآثار السلبية للتنافر على الصحة النفسية للشخص وقلة توازنه الانفعالي فانه يلجا للبحث عن تقليص التنافر الذي يمكن أن يتم عبر تغيير الشخص لاتجاهاته غير المتسقة مع موقفه الفعلي أو يمكن للشخص أن يعدل معلوماته حول سلوكه ويمكن تقديم أمثله عملية لبيان مثل هذه العمليات المعرفية التي تحدث بطريقة معقدة ،مثال على ذلك " لنفرض انك في اجتماع عمل مع رئيس منظمة العمل وبعد مناقشة موضوع معين وجدت أن الحاضرين كلهم يميلون إلى رأي المدير الذي هو موقف غير صحيح كما تراه أنت وفي الوقت نفسه مضر بالعمل والعاملين والتفت إليك المدير وطلب منك إبداء رأيك فانك في أكثر الاحتمالات تساير الرأي العام السائد وتذعن لرغبة الآخرين وهنا تصبح

أنت مذعن من خلال سلوكك الفعلي الظاهري ورافض للموقف في رأيك الباطن " (**مصباح ، ٢٠١١ ، ص٢٩٥**).

ولنا أن نرصد هدياً في هذا السبيل حين تطرح الآراء أو الحلول أو المعتقدات والفرد ضمن مجموعة ينحو إلى مخالفة ما طُرح فيدخل في دائرة التنافر المعرفي الذي يسبب حالة من التوتر النفسي ، ولتقليل هذه الحالة يلجأ الفرد إلى مجاراة أراء الجماعة أو تأييدها ، ومن ثم يصل إلى تقليل الحالة المذكورة .

نظرية العزو Attribution Theory ١٩٥٨ :

ان الخلفية النظرية الأساسية لنظرية العزو السببي ترجع إلى عالم النفس هايدر) " Heider " من خلال كتابه (سيكولوجية العلاقات المتبادلة) " " The ١٩٥٨Psychology of Interpersonal Relations إذ قام لسنوات بتحليل الطريقة التي يفسر بها الأشخاص سلوكياتهم والمواقف التي يواجهونها وقد توصل إلى نتيجة وهي أن هناك بعدين أساسين يؤديان دوراً في تطور العزو ، الأول داخلي والأخر خارجي . فالبعد الداخلي يتمثل في القدرات الجسمية والعقلية والدافعية والاتجاهات وعواطف الفرد ، فأما البعد الخارجي فأنه يتمثل في المحيط وتجمع الشروط الجسمية والاجتماعية التي يواجهها الفرد ، وبعبارة أخرى أما أن يتقبل الكائن الإنساني قدره أو ماله وأما أن يعزوه لعوامل خارجية عن نفسه . فعلى الرغم من أن الأفراد يرون الحقيقة بالطريقة نفسها إلا أنهم يفسرون المواقف نفسها بعوامل عدة ومختلفة ، هذه الطريقة الجديدة في رؤية الأسباب وراء الحدث أو السلوك ؛ هو ما يسمى بأنموذج أو أسلوب العزو السببي (**كريم ، ٢٠١١ ، ص ٣٥**) .

يفترض (هايدر) أن الأفراد يعزون أسباب نجاحهم وفشلهم ، محاولة منهم لربط سلوكياتهم بالعوامل والظروف المؤدية له ، إذ أن إدراك الفرد للسبب يساعده في السيطرة على الموقف البيئي ؛ حيث قسم (هايدر) الأفراد إلى قسمين :

١. أفراد يرجعون الأسباب إلى عوامل خارجية مثل الحظ و المصادفة .
٢. أفراد يرجعون الأسباب إلى عوامل داخلية تتعلق بهم مثل الجهد والقدرة . أي إن الفرد تتحكم فيه مجموعة قوى بيئية وأخرى شخصية حسب المعادلة الآتية : حدوث السلوك = قوى بيئية + قوى شخصية **(كريم ، ٢٠١١، ص ٣٦)** .

وبعد (هايدر) قاد النظرية (واينر) " Weiner " ١٩٧٤ الذي نقل هذه المبادئ من المستوى النظري إلى المستوى التطبيقي في مجال سلوك الانجاز للوصول إلى تقسيم أفضل لهذا السلوك و التنبؤ به ، حيث قسم (واينر) سلوك الانجاز الذي يتطلب معرفة العوامل التي يعزو إليها الناس نتائج مهماتهم من نجاح وفشل ، وبعد إجراء سلسلة من التجارب توصل (واينر) أن هناك أربعة أسباب رئيسة يعزو إليها الناس سلوكياتهم وهذه العوامل هي : القدرة والجهد والحظ وصعوبة المهمة وهذه الأسباب إما أن تكون داخلية (القدرة والجهد) ، أو خارجية (الحظ والصعوبة والمهمة) (**ابو ندى ، ٢٠٠٤ ، ص ٤٠**) .

يلجا الفرد على وفق هذه النظرية إلى نوعين من العزو : أحدهما أن يعزي القرارات إلى أسباب داخلية تتعلق بالشخص نفسه ، ولاسيما عندما تكون نتائج هذه القرارات ايجابية . والآخر يعزوها إلى أسباب خارجية تتعلق بالجماعة وعادة ما تكون نتائج هذه القرارات سلبية ، ومن ثم يتخلص الشخص من الآثار المترتبة على هذه النتائج .

نظرية تصنيف الذات • Self – Categorization Theory :

تمكن تيرنر Turner ١٩٨٧ من تطوير نظرية " تصنيف الذات " " Self Categorization "، وهي تعديل لنظرية (تاجفل) " Tajfel " في " الذات

• أشار الباحث إلى معطيات هذه النظرية في موضوع النظريات التي فسرت الانحياز التأكيدي.

الاجتماعية " Social Self " التي تفسر العلاقات بين الجماعات الكبيرة أو بين فئات اجتماعية .وعمل تيرنر ١٩٨٧ Turner على تطوير النظرية ، وتعديلها لتساعده في تفسير ما يحدث في داخل المجموعات وهو يرى أن تصنيف الفرد لنفسه على انه عضو في تلك الجماعة يمثل قرارا مهما يعتمد على ما أذا كان الفرد يرى أن أعضاء الجماعة يشبهونه وهل يريد وهو أن يكون مشابها لهم أم لا ؟ هذه الأسئلة بالنسبة (لتيرنر) كانت مهمة جدا لعضوية الجماعة فإذا كنت تنظر لنفسك على انك عضو في جماعة معينة فستبحث عن معايير الجماعة لتجعلها معاييرك الشخصية . وكلما كانت أهمية تلك الجماعة للفرد اكبر كلما كان أكثر استعدادا لقبول معاييرها . ويبدو أن هذه الظاهرة تشبه التأثير المعياري في حالة " التفكير الجماعي " ولكن تيرنر يرى أن هذه العمليات " التأثير المعياري والمعلوماتي " تساعد في جعل المعلومات تبدو مقنعة وأكثر مصداقية ، والاهم من ذلك أن يكون مصدر المعلومات جزء من الجماعة التي جعلت نفسك جزءاً منها . وهو يرى أن التأثير المعياري والمعلوماتي يؤثران بأساليب متماثلة غير أن الجزء الأساسي في هذه العملية هو نظرة الفرد إلى الجماعة ورغبته في عضويتها ويقترح بدلا من هذا التصنيف الثنائي " المعايير – المعلومات " أن يتم توحيدهما معاً تحت مظلة مصطلح جديد وهو " التأثير المرجعي " نظراً لان تأثير المعلومات والمعايير يعتمد على طبيعة الجماعة التي صدر عنها . وعليه لم يعد هناك مجال للاهتمام بالعلاقات أو بالواجبات كلٌ على حدة لذلك تم توحيدهما في تأثير عام واحد خاص بالجماعة (**فريزر وآخرون ، ٢٠١٢ ، ص٢٢٥**) .

والسلوك الجماعي يعبر عن تغيرٌ في مستوى التجريد في عملية تصنيف الذات لدى الفرد ، باتجاه اضمحلال العنصر الشخصي أو ألتفردي في إدراكه لذاته ، وازدياد في إدراكه لها على انها نسخة قابلة لتبادل الموقع داخل فئة اجتماعية معينة . فعملية الاضمحلال هذه ليست فقداناً للهوية الفردية ، ولا غمرا للذات في الجماعة (كما في غياب الفردانية) ، ولا نكوصا إلى صيغة بدائية أو لا شعورية من الهوية إنها التغير من المستوى الشخصي إلى المستوى الاجتماعي للهوية . وهو تغير طبيعة ومحتوى

مفهوم الذات المطابق لوظيفة إدراك الذات عند مستوى تجريد أكثر شمولية (**Turner el, 1987 , p.50)**.

نظرية المأزق الاجتماعي Social Dilemma Theory :

يحدث المأزق الاجتماعي عندما يجد الفرد نفسه أمام مهمة جماعية تعاونية تتطلب من أن يشارك في أداء مهمة جماعية مشتركة (جماعة حقيقية) ويجد نفسه في حيرة تامة حول مستوى الجهد اللازم بذله لتحقيق أهداف الجماعة ويشير فيلكنس ٢٠٠٦ " Felkins " إلى أن خير مثال على فكرة المأزق الاجتماعي تلك المتأتية من المثال التقليدي لمأزق نزلاء السجون " Prisoners Dilemma " عندما يطلب من نزيلين الوشاية كل بزميله للحصول على تخفيف في مدة سجنه اذ انه من الممكن لكليهما أن يلجأ إلى الوشاية ويخسر كل منهما التخفيف او يرفض إحدهما الوشاية بزميله مع إدراكه ان زميله قد يوشي به ويصبح هو الخاسر أيضا **Felkins , 2006 , p 56)**.

وتؤكد هذه النظرية إن الإنسان يتخذ قراراته بما يتناسب مع مصالحة الشخصية، أذا كان في مأزق أو حيرة ، بغض النظر عن مصلحة الجماعة . لقد أكد كير ١٩٨٣ " Kerr " إن فكرة المأزق الاجتماعي تؤدي إلى نقص الدافعية الذي بدوره يقود إلى ضعف الأداء الجماعي كما أكد أن بعض أعضاء الجماعات ينحصر تفكيرهم في اتجاهين عند محاولة أية مهمة جماعية :

١. ظاهرة الركوب المجاني " Free Rider Effect " : وهذا يمثل رغبة بعض أعضاء الجماعة بالاعتماد على جهد الآخرين من دون أن يبذل الفرد أي جهد .
٢. ظاهرة أضحوكة الجماعة " The stooge Effect " : وهذا يمثل خوف بعض أعضاء الجماعة من إن الآخرين سيعتمدون على إنتاجهم وجهدهم وهذا سيجعلهم أضحوكة للجماعة التي تزيد من حدة التوتر لديهم ومن ثم تقلل من

إنتاجهم . وفي كلا الحالتين السابقتين يكون القرار النهائي للجماعة بعدم بذل طاقة أو جهد عال ،إما من اجل ركوب مجاني على حساب جهد الآخرين أو لتجنب ركوب الآخرين لجهدهم وبذلك يصبح الأعضاء أضحوكة للآخرين (**العتوم ، ٢٠٠٨ ، ص٩٦-٩٩**) .

ويشير (فيلكنس) " Felkins " إلى ضرورة الانتباه لعدد من المبادئ لتجنب ظاهرة المأزق الاجتماعي منها :

١. تعزيز المبادئ الأخلاقية والدينية عند التعامل مع الآخرين في المجموعات لتعزيز التعاون بين أعضاءها .
٢. تعزيز مبادئ الثقة بالآخرين والابتعاد عن التشكيك بقدراتهم أو جهودهم خلال أنشطة الجماعة أو قبل البدء بنشاط الجماعة .
٣. ضرورة تأكيد عدد من المعايير الواضحة التي تحكم نشاط الجماعة ومساهمة الأعضاء فيها للحد من التفكير المسبق والأحكام المسبقة حول الآخرين .
٤. عدم الإفصاح عن الكثير من المعلومات عن أداء وقدرات الشريك والاكتفاء بالتعريف بأسمائهم عند اختيار المجموعات(**Felkins , 2006 , p 56**).

وقام العتوم ١٩٩٤ " Atoum " بدراسة تختبر ظاهرة المأزق الاجتماعي من خلال محاولة التعرف إلى اثر تزويد الجماعة بمعلومات عن أداء أعضاء الجماعة " الشريك " من حيث قدراتهم الفعلية ومستوى الأداء الذي يظهره الشريك خلال المحاولات الأولى للجماعة . وقد تم استعمال (٩٠) طالبا وطالبة كمفحوصين تم إشراكهم في جماعات مكونة من شخصين أحداهما مفحوص والآخر متعاون مع الباحث ليعلموا معاً كمجموعة وهمية . ويتم توزيع المجموعات إلى تسعة أنواع من المجموعات (٣ * ٣) ، ثلاثة مستويات تحدد مستوى القدرة للشريك المتعاون " المعدل التراكمي للشريك : عال ، وغير معروف ، ومنخفض " وثلاثة مستويات من الأداء " الشريك المتعاون يكتب استخدامات : عالية ، وغير محددة ، ومنخفضة " كما

طلب من المجموعات كتابة اكبر عدد من الاستخدامات لعدد من المفردات . وقبل بدأ التجربة قام الباحث بإجراء حلقة تجريبية تم فيها كتابة اكبر عدد من الاستخدامات لخمس من المفردات تم خلالها تعريف المفحوصين بمستويات قدرات الشريك المتعاون مع الباحث ومستوى أدائه . وقد أشارت النتائج أن هنالك أثراً لمعرفة أداء الشريك المتعاون على أداء المفحوصين في المجموعات إذ أن أداء المفحوصين يزداد مع ازدياد أداء الشريك المتعاون وينقص مع نقصان أداء الشريك المتعاون بينما لم يظهر هنالك اثر لمعرفة قدرات الشريك المتعاون على أداء المفحوصين . وتؤيد نتائج هذه الدراسة نظرية المأزق الاجتماعي إذ زاد الأداء مع معرفة المفحوصين أن أداء الشريك المتعاون كان عاليا أي انه لا يستثار بظاهرة الركوب المجاني أو أضحوكة الجماعة ، بينما انخفض أداء المفحوصين عندما علموا بان أداء الشريك المتعاون كان منخفضا وذلك خوفا من الركوب المجاني أو أضحوكة الجماعة (**Atoum , 1994 , p. 88-97**).

ويرى الباحث من خلال ذلك الطرح السابق ، أن الشخص لكي يتجنب المأزق أو الحيرة التي قد يقع فيها ضمن المجموعة فانه يوافق أو يؤيد أراء المجموعة واتجاهاتهم .

نظرية الوعي الذاتي Self – Awareness Theory :

يعد ادوارد داينر ١٩٧٩ " Diener " المنظر الرئيس لهذه النظرية، والفكرة الأساسية للنظرية هي أن الظروف المحيطة بالشخص في حالة اندماج الفرد بالجماعة تمنعه من الوعي بذاته فلا يشعر بكيانه المستقل كفرد ويتعذر عليه مراقبة سلوكه . إذ يرى داينر أن الأفراد يفقدون وعيهم بذواتهم وبشخصياتهم عندما يكونوا في سياق الجماعة وذلك بسبب القيام بالكثير من السلوكيات في حالة الاندماج مع الجماعة الذي يرجع إلى انحسار الوعي الذاتي مما يؤدي إلى انتفاء الهوية الفردية وعندما يفقد الفرد جانبا من قدراته على التوجيه الذاتي التي تشمل فيها : ضعف الضوابط السلوكية

، وتضاؤل الاهتمام بما يقوله الآخرون عنا وضعف القدرة في التفكير العقلاني ، إذ يكون انتباه الفرد متوجها إلى الخارج ونحو المجموعة . وسيكون اقل اعتمادا على معاييره الشخصية ويكون أكثر تأثراً بالإشارات الخارجية ولذلك يكون مستجيبا بدرجة اكبر للانفعالات وللدوافع وللإشارات الموقفية الحالية ومن ثم تكون هناك احتمالية اكبر بان يقوم بسلوكيات غير مقيدة (**Diener , 1980 p. 459**).

ففي دراسة لداينر وآخرين ١٩٧٦ " Diener et.al " على طلبة الجامعة ظهر أن توزيع المسؤولية ووجود الانموذجات العدوانية زاد من السلوك العدواني (الطلبة الذين أزيلت المسؤولية عما يواجهونه من صدمات كهربائية لمساعد الباحث، ولاحظوا انموذجات توجه الصدمات بمستوى عال للمساعدة وقد اظهروا عدوانية عالية من خلال توجيههم لصدمات كهربائية قوية للمساعد) (**حمزة ، ٢٠٠٩ ، ص٩١ – ٩٢**).

نظرية سيكولوجية الحشد Crowd Psychology Theory :

وهي احد أشكال النظريات القائلة بتفرد الشخص ولكنه في ظل الحشد او المجموعة يفقد تلك الفردية، وقد نشأت تلك الفكرة على يد علم الاجتماع غابريال تارد " Gabriel Tarde " الذي قال بان سلوك الفرد في الحشد يتميز بفقدان العقلانية والاعتماد على المحاكاة او التقليد، وتابع هذه الفكرة بعده عالم الاجتماع الفرنسي غوستاف لوبون ١٨٤١– ١٩٣١ " Gustave Lebon " الذي لفت الانتباه إلى التضاد بين عامة الجماهير والنخبة أو الصفوة ويرى إن السمات الأساسية للحشد هي :

- غياب الفردية (الأمر الذي يفضي إلى سيادة ردة الفعل والغرائز الأولية)
- سيطرة الانفعالات (الأمر الذي يفضي الى الجموح) (**المعايطه ، ٢٠١٠ ،ص٥٩**). ويقول (لوبون) " Lebon " إن أهم سمة تميز الجمهور النفسي

هي ما يأتي : فأيا كان الأفراد الذين يتضمنهم ومهما تشابهت أو اختلفت أو تباينت طرز حياتهم ومشاغلهم وطباعهم وذكاؤهم فأن مجرد تحولهم إلى جمهور يزودهم بنوع من النفس الجماعية ، وهذه النفس تجعلهم يشعرون ويفكرون ويعملون على نحو مغاير تماما لذلك الشخص الذي كان سيشعر به ويتصرف على أساسه كل منهم على حدة ؛ وبعض الأفكار وبعض المشاعر لا تبزغ ولا تتحول إلى أفعال إلا لدى أفراد الجمهور أو " الحشد " (**فرويد ،٢٠٠٦ ، ص٢٦**) .

إن ابسط ضروب التوحيد والتضام التي قد تحدث بين حشد من الإفراد فتحولهم إلى جماعات اجتماعية هي تلك الضروب التي من خصائصها غلبة وسيطرة حالة شعورية واحدة تعم هؤلاء الأفراد (**الكعبي ، ١٩٧٣ ، ص١٤٧**).

إن نفسية الجماهير تبين لنا إلى أي مدى يكون تأثير القوانين والمؤسسات ضعيفا على طبيعتها الغرائزية العنيفة ، كما وتبين لنا إلى أي مدى تبدو عاجزة عن تشكيل أي رأي شخصي ما عدا الآراء التي لقنت لها أو أوحيت إليها من الآخرين (**لوبون ، ٢٠١١ ،ص٤٨**)

فالميزة الأساسية للجماعة هي انصهار أفرادها في روح واحدة وعاطفة مشتركة تقضي على التمايزات الشخصية لديهم وتخفض من تأثير مستوى الملكات العقلية لديهم . ومن ثم يذهب الفرد على وفق ذلك إلى تأييد القرارات التي تتخذ في المجموعة .

نظرية القطيع Herd Theory :

ترى نظرية القطيع أو " سلوك القطيع " herd behavior "• وهو مصطلح يطلق على سلوك وتفكير الشخص في الجماعة عندما يقوم بالتصرف بسلوك الجماعة التي ينتمي إليها من دون تفكير أو تخطيط ،وأول من أطلق هذا المسمى وصاغه نظريةً هو عالم الإحياء (هاملتون سميث) " Hamilton Smith " وذكر فيها أن كل عضو في مجموعة ما يخدم نفسه بالدرجة الأولى حيث يقلل الخطر عن نفسه بتأييده للجماعة وهذا يؤدي إلى (تفكير القطيع) الخطير الذي تكبت فيه المعارضات ، وبغض الطرف عن إجراءات بديله الأمر الذي يؤدي إلى قرارات كوارثيه(**Gons , 2012 , p. 32 – 36**). وهكذا يظهر القطيع بمظهر الوحدة الواحدة وهو في حقيقة أمره لخدمة من ينضوي في تلك الوحدة . أما البعض الأخر من الباحثين فوجد إن الغاية من أخلاق القطيع أو سلوكه هو الرغبة في التماهي بالأفضل إذ يميل الأشخاص الأقل مركزا والأقل تأثيرا في الجماعة إلى التصرف بسلوك من هم أعلى مركزا وأحسن حالة وظيفية واجتماعية منه وفي مجمل التصرف التلقائي للفرد كما لو كان بمعزل عن الآخرين أو معهم فان ذلك يقدم فائدة حصوله على تأييد لقراره وتحقيقه لمصالح شخصية وإراحة لعبء نفسي يمكن أن يجعله يرزأ تحته فيما لو كان بعيدا (**طريبة ،٢٠١٤ ، ص٧٣**).

إن الروابط العاطفية العديدة التي يتسم بها الجمهور تكفي بكل تأكيد لتفسير الاستقلال والمبادأة لدى الفرد وتماثل ردود أفعاله مع ردود أفعال سائر الأفراد الذين يتألف منهم الجمهور وهبوطه إلى مستوى وحدة من وحدات الجمهور غير إن الجمهور منظورا إليه في جملته يشتمل على سمات أخرى أيضا وهي : تدهور النشاط الفكري، ودرجة مشتطة من العاطفية، وعجز عن الاعتدال وعن ضبط النفس، وميل إلى تجاوز الحدود كافة في التظاهرات العاطفية وإعطاء متنفس لهذه بالمبادرة إلى القيام بالفعل (**فرويد ، ٢٠٠٦ ، ص٩٩**).

• لم يجد الباحث ترجمة لكلمة herd أدق من كلمة القطيع بالرغم من الوقع السيئ عند البعض وهي المستعملة بشكل عام .

إذن يمكن النظر إلى كلمة قطيع على إنها مجازا :" مجموعة من الأشخاص يتبعون فردا أو جهة معينة في رأيه وفكره وقناعاته ووجهات نظره وتفسيره للأمور وكل ذلك دونما نقد فيما كان ما بتلك الجهة صحيحا أو لا " (**طريبة ،٢٠١٤ ، ص٧٤**).

إن الكثير من البشر قد يسلكون سلوك القطيع في مجتمعاتهم البشرية، فمن بعض البحوث التي أجريت على بعض الأشخاص لفهم تصرفاتهم في الجماعة الواحدة لمعرفة ما يسمى بسلوك القطيع أو أخلاق القطيع الواحد عندما يقومون بالتصرف بسلوك متشابه فوجدوا انه في الجماعة الواحدة يميل الأشخاص الأقل مركزا أو الأقل تأثيرا في الجماعة إلى التصرف بسلوك من هم أعلى مركزا أو أحسن حالة وظيفية أو اجتماعية منهم. ومن أشهر الأمثلة على سلوك القطيع في المجتمعات البشرية : سلوك الأشخاص في المشاجرات الجماعية، وأثناء اتخاذهم للقرارات فسلوك الأشخاص في المظاهرات يبين ما يظهر من فوضى لما يقوم به الأشخاص الذين ينتمون لجماعة ما عندما يقومون بالتظاهر احتجاجا على وضعهم أو على قرار لم يعجبهم . فلو راقبنا سلوك الأشخاص في قراراتهم اليومية لتبين انه يظهر فيه سلوك القطيع حيث يقرر الشخص قراراته بناءا على المعارف والمهارات التي يكتسبها من الآخرين أو بناءا على التصرف الذي يراه من الآخرين (**خصاونة ، بلا ، ص٢**). ويمكن أن نتعرف على جماعة الحشود• البشرية في حالات :

- وجود قائد لا يستطيع الأفراد مناقشته في قناعة من قناعاته وإنما يكون هناك خضوع تام .
- الولاء الأعمى لدى جماعة تجاه زعيم يتولاها .
- نظرات الاستغراب والاستهجان والاستنكار من الجماعة تجاه من يخالف الزعيم .

• نظرا لوقع الكلمة غير الملائم فقد استبدل الباحث كلمة القطعان " بالحشود " .

- التسليم بصحة ما يراه ويقوله الزعيم سواء أكان مصيبا آم مخطئا .

هذا يعني أن من ابرز سلوكيات جماعة الحشود افتقاد التفكير النقدي، والعدائية تجاه الآخر، والخنوع والدونية، وضعف المحاجة وغالبا ما يكون أفرادها صورة طبق الأصل عن بعضهم في أحاديثهم وأفكارهم وتوجهاتهم(**طريبة ،٢٠١٤ ، ص٧٥**).

قد يكون في سلوك الحشود بعض الفوائد فمنها حصول الشخص على تأييد لقراره وتحقيق المصالح الشخصية المستندة الى الآخرين، ولكن هناك مساوئ لسلوك الحشود فمنها إهمال الشخص لتفكيره وقراره الشخصي وذوبانه في الآخرين قد يكون الفرد قد فكر بقرار أفضل من القرار الذي اتخذته الجماعة فيضيع على نفسه فرص الحصول على القرار الأفضل بإتباعه للجماعة، فالتفكير الجماعي(الجمعي) أو تفكير الحشود أو اتخاذ القرار بصورة جماعية هو نوع من التفكير الذي تحاول فيه جماعة ما تقريب وجهات النظر في محاولة منهم لتجنب الدخول في صراعات والوصول لاتفاق من دون نقد أراء الآخرين مع تحليل وتقييم الأفكار مما يحافظ على روح الجماعة وفي أثناء التفكير الجماعي (الجمعي) يتجنب بعض المشاركين في الحوار طرح وجهات النظر التي قد يؤدي إلى عدم توافق الآراء في محاولة منهم بالا يظهروا في صورة الحمقى أو لتجنب غضب بعض المشاركين وهي إحدى مساوئ التفكير الجماعي حيث لا تطرح الأفكار المعارضة لكي لا يكون الشخص منبوذا من الفريق أو لكي لا يرى بمظهر الفاشل أو غير المتعاون أو الخصم (**خصاونة ، بلا ، ص٢**).

نظرية الفكر الجماعي The Theory Of Collective Thought :

كان وليام هوايت ١٩٥٢ " William White " أول من أشار إلى " ضحايا التفكير الجمعي " في مقال بمجلة " فورتن Fortune " الأمريكية حينما كتب في النتائج الوخيمة لسيادة نمط من التفكير لدى الجماعة يقوم على فلسفة تقضي بان قيم الجماعة ليست مفيدة فقط وإنما هي أيضا صحيحة أخلاقيا ، ولكن (ارفنج جانس) "

Irving Janis " هو الذي حول هذا المفهوم لكي يصبح نظرية كاملة في فهم فشل جماعة اتخاذ القرار في الولايات المتحدة عند تعاملهم مع أزمات ضرب بيرل هاربر• وفيتنام وغيرها (**سعيد** ، ٢٠٠٦ ، **ص٢**) .

إذن فان مصطلح التفكير الجمعي يرجع إلى عالم النفس (ارفنج جانس) الذي عرفه بأنه طريقة في التفكير التي ينهمك فيها الناس عندما يكونون منضمين بعمق إلى بعضهم على شكل تكتل جماعي ، وعندما يكافح الناس من اجل الاجتماع مستجيبين إلى دوافعهم مستخدمين طرائق ووسائل واقعية (**Chen,et.al, 2009,p.137-138**) .

ربما لم تحظ أي نظرية من نظريات ديناميات الجماعة بنفس القدر و الاهتمام التي حظيت بها نظرية الفكر الجماعي ل (جانس) ، وقد حفزت هذه النظرية نشر عشرات المقالات النقدية ، كما تناقش هذه النظرية على مدى واسع في العلوم الاجتماعية ، والنفسية، والإدارية والسياسية . وتلقي تحذيرات حول مخاطر التفكير الجمعي ، وكيف الحذر منه ، والحد من انتشاره (**Peterson ,et.al , 1998 , p.274**).

تقوم نظرية (جانس) حول تفكير جماعة في مجموعة من المفردات والمعاني المفسرة لبعض سلوك الجماعة المتلاحم والمتبع لخيار معين من دون أعطاء أي أهمية لخيارات أخرى ربما تكون أكثر نفعا للجماعة وتتمثل هذه المفردات في مفاهيم الاندماج والتماسك والتلاحم التي تعد أساسية في تفسير بعض مواقف الجماعة خاصة تلك الجماعات شديدة الانضباط والمحدودة العدد وهو يشير إلى نمط التفكير الذي

• بيرل هاربُر (بالإنجليزية: Pearl Harbour أي ميناء اللؤلؤ) ميناء وقاعدة عسكرية، يقع على جزيرة أواهو، الذي ينتمي إلى جزر هاواي، معروف بكونه كان هدفا لهجوم مباغت في ٧ ديسمبر ١٩٤١ من اليابان، بسبب الحصار الاقتصادي الذي كانت تمارس الولايات المتحدة الأمريكية.

يباشره الناس عندما ينخرطون بعمق في جماعة متماسكة وعندما يكافح الأعضاء من اجل تجاوز دافعيتهم بشكل جماعي في تقييم واقعية المسارات البديلة للمواقف إذ إنها تقلص من دور القدرات العقلية للأعضاء بسبب الموقف الضاغط من الخارج وبسبب الاستغراق المستمر للعضو في تفاعل الجماعة من دون أن تكون له الفرصة في النظر او إدراك الموضوعات من خارج تأثير الجماعة (**مصباح ، ٢٠١١ ، ص٩٤**).

لقد أكد (جانس) على أن التجانس المطلق بين أعضاء الجماعة يؤدي إلى اتخاذ قرارات ضعيفة وخاطئة وجهد متدن، كما إنها ناتجة أيضا عن ضغوط داخل الجماعة المتجانسة نحو الإجماع والاتفاق الذي بدوره لا يسمح للأعضاء بقبول أية أراء أو معلومات أو أفكار جديدة لا تتفق مع رأي الجماعة عند اتخاذ القرارات أو تنفيذ مهمات معينة (**العتوم ، ٢٠٠٨ ، ص١٣٢**).

ونظريته **الفكر الجماعي** تستند الى السلوك الاجتماعي الإنساني في إبقاء تماسك وتضامن المجموعة والذي يعد أكثر أهمية من الحقائق الواقعية ، وقد وثق العالم (جانس) محددات التفكير الجماعي بثمانية نقاط هي : ١- وهم لا يقهر ، ٢- ترشيد الجماعية ، ٣- الاعتقاد المتأصل في أخلاق المجموعة ، ٤- الآراء النمطية للجماعات ، ٥- الضغط المباشر على المعارضين ، ٦- الرقابة الذاتية ، ٧- وهم الجماعة ، ٨- العقل الحارس " guard mind " (**Lunenburg , 2010 , p.2-3**) . ولكي نفهم ذلك صاغ المثال الآتي : يوجه مجلس إدارة شركة دولية للشحن الجوي مهمة اتخاذ قرار بشأن الدخول في حرب أسعار مع الشركات المنافسة لها عن طريق تقديم حسومات كبيرة جدا ، اذ بدأ مجلس الإدارة الاجتماع المخصص لاتخاذ قرار بشأن هذه المسألة بسؤال مشحون بالانفعالات وغير محايد ، طرحه رئيس المجلس هو : هل نحن ملزمون في دخول في حرب أسعار مجنونة ؟ أم ينبغي علينا المحافظة على مستوى الأسعار الحالية ؟ وهنا نلاحظ أن وصف المدير لحرب الأسعار بأنها مجنونة يكشف عن موقفه أو رأيه المفضل في هذه المسألة أي

أن المدير يفضل الإبقاء على الأسعار كما هي ومن المعتاد أن تتضمن عملية اتخاذ قرار مهم من هذا القبيل كثير من النقاش وتبادل الآراء والمعلومات حول جميع جوانب قوة الحلول المختلفة وضعفها . ومن ثم فان القرار الذي تصل اليه الجماعة لابد من أن يكون من نوعية ممتازة إلا أن المواقف أو الجماعات التي تعاني من التفكير الجمعي لا يحدث فيها ما نتحدث عنه من نقاش حيوي ولابد من ملاحظة أن أعراض التفكير الجمعي ذاتها ليست سوى مظاهر للعمليات الجمعية الأساسية مثل التماسك " Cohesiveness " والصور النمطية " Stereotypes " والتسويغ " Rationalising " والامتثال " Conformity " مما يؤدي إلى تجنب عملية التقييم النقدي التي يمكن إجراؤها فإذا ظهر التفكير الجمعي في جماعة وهي تقوم بمهمة اتخاذ قرارات معينة فان النتائج لابد أن تكون مدمرة وعاصفة ويحدث كل ذلك والجماعة تعتقد أن ما اختارته من قرارات قد نتج عن عملية جيدة وصحيحة في اتخاذ القرارات وتضمنت خلالها تمحيصا نقديا شاملا في حين أن الحقيقة مغايرة لذلك تماماً ، وإذا حدث التفكير الجمعي لشركة الشحن فستظهر ثلاثة أعراض على مجلس الإدارة هي أولاً : وهم العصمة من الخطأ " Illusion of invulnerability " . وثانيا : وهم الأخلاق الحميدة " Illusion of morality " وثالثا : الاشتراك في تبني عدد من الأفكار النمطية " Shared negative stereotypes " ، وهذه ليست سوى ثمرة تبني مشاعر الـ " نحن / هم " الموجودة لدى الجماعات التي تنعم بتماسك شديد فالأعضاء يشعرون " أنهم ومؤسستهم " أقوياء جدا وقادرون وطيبون وأفكارهم صحيحة أيضا كما أن مشاعر الـ " نحن / هم " تؤدي إلى ظهور أفكار مغلوطة وسلبية بشأن الجماعات الأخرى " الأعداء " ومن الأمثلة على هذه الأعراض ما نجده في كلام أعضاء مجلس الإدارة " نحن اكبر شركة " ونحن الأفضل أخلاقيا " فنحن نقدم الأفضل " وتكشف التعليقات الأخرى الأفكار السلبية والمغلوطة التي يحملونها عن الشركات الأخرى المنافسة لهم من حيث أن " أدارتهم عاجزة ، وأدواتهم قديمة وبالية بحيث لن تمكنهم من تقديم خدمات مشابهة لخدماتنا " وتظهر هذه الأعراض الثلاثة لتفكير الجمعي عند محاولة الأعضاء الحفاظ على ما بينهم من علاقات وروابط قوية

فيوافقون على ما يبديه كل منهم من أفكار (**Janis , 1974 , p10-11**) . وفي دراسة ايسر ١٩٩٨ " Esser " ، التي من راجع البحوث في موضوع التفكير الجمعي من حيث ، اولا : تحليل الحالات التاريخية المعروفة والتي تخدم القضايا الرئيسة التي تساعد في تنمية نظرية الفكر الجماعي . وثانيا : إثبات مدى تطبيق نظرية الفكر الجماعي ، والملحق (١) يوضح هذه الدراسات (**Esser , 1998 , p. 116 – 120**). وهناك أعراض أخرى للتفكير الجمعي منها التعليل الجمعي للأفكار المتعارضة " Collective rationalizations of opposing viewpoints " وميل الأعضاء إلى ممارسة الرقابة الذاتية " self – censorship " ووهم تحقيق الإجماع " Illusion of unanimity " ويؤدي هذا بالجماعة إلى تحقيق إجماع غير ناضج وسابق لأوانه ولنفترض أن احد الأعضاء اقترح خطة عمل بدلا عن الخطة التي بدا المجلس يميل إلى الموافقة عليها والتي تقضي ببقاء معدلات الأسعار على حالها لاحظ أن العضو المخالف " Dissenter " المقترح يريد أيضا المحافظة على الأسعار كما هي عليه ألان ولكن يريد من الشركة أيضا البدء فورا بحملة إعلامية تعلن فيها للعملاء والجمهور انتم تحصلون على ما تدفعون ثمنه وبهذه الطريقة فانه يؤكد على جودة ما تقدمه الشركة من خدمات وبسرعة وباستعمال التعليل الجمعي يتم رفض الخطة الجديدة فهناك من يقول بان الناس لا يستمعون إلى الإعلانات على أية حال وسيكلفنا ذلك أكثر من تخفيضنا للأسعار وقد يجد بعض الأعضاء ميزات أو جوانب ايجابية في الخطة الجديدة ولكنهم يصمدون ويعمدون إلى الاحتفاظ بآرائهم لأنفسهم بسبب تطبيق مبدأ الرقابة الذاتية ، وربما يعود صمتهم أيضا إلى استنتاجهم بان صمت الآخرين وسكوتهم يعني تفضيلهم أو عدم استحسانهم للخطة الجديدة " البديل أو الاقتراح الآخر " والحقيقة هي أن ضعف أو قلة اشتراك الأعضاء في النقاش يعود إلى وهم تحقيق الإجماع أي موافقة الأعضاء كلهم على الخطة الأصلية .لكن إذا استمر المخالف في الحديث والتعبير عن رأيه فقد تستعمل الجماعة عرضين إضافيين من أعراض التفكير الجمعي لتفادي المزيد من عملية التقييم النقدي ففي هذه الحالة تقوم الجماعة بتوجيه ضغط مباشر " Direct pressure " من اجل

دفع العضو للاذعان وليحتفظ بآرائه بنفسه او أن لا يعمل على إفساد اتفاق الجماعة او عرقلته او تحطيمه وقد يقوم بعض الأعضاء بدور حراس العقل " Mindguards " من اجل الآراء والأفكار المخالفة من الوصول إلى مسامع قائد الجماعة وأعضائها كأن يطلب احدهم من العضو المخالف الحديث عن الخطة مرة أخرى لصالح الجماعة كلها " For the good of the group "(**ريجيو٢٠١٣ ، ص ٤٠٠**)

وفقا ل (جانس) إن مميزات الجماعة المتماسكة مثل مجموعات صانعي القرار تكون متماسكة لدرجة أن أعضاء المجموعة يعطون لمجموعتهم قيمة أعلى من أي شيء فضلا عن التزمت والصرامة المانعة لروح الانفتاح والإبداع وهذا غالبا ما يفرضه الزعماء الذين يتمسكون ببيروقراطية رجعية متصلبة، زعماء كونتهم سياسة خائفة من الخصم سياسة عبر عنها الصراع السياسي في القرن العشرين وهذا يوفر لهم القدرة على توليد إجماع سريع وغير مهتم بقضايا المجموعة فالحفاظ على تماسك المجموعة يمكن أعضاء المجموعة من قمع الشكوك الشخصية وإتباع اقتراحات الزعيم ولديهم اعتقاد قوي في الأخلاق المتأصلة في المجموعة جنبا إلى جنب مع الصورة المعارضة للمجموعة ونتائج ذلك مدمرة على الأمد البعيد **(Rose , 2011 , p.39)** .

ولا يستبعد الباحث مقبولية النظرية لعلل قادمة :

- كثير من ظواهر السلوكيات الجمعية قد فسرها الباحثين على أساس نظرية الفكر الجماعي .
- مجيء هذه النظرية من (جانس) صاحب مصطلح التفكير الجمعي ، ليصل إلى تفسير للمصطلح .
- عزو الكثير من الحوادث أو الأزمات التي وقعت بعد اتخاذ القرارات إلى التفكير الجمعي .
- تبني عدد من الدراسات لهذه النظرية وتأييدها من خلال نتائج الدراسات.

مستخلص النظريات :

١. هناك تشابه بين نظرية (الاختيار العقلاني و قيمة التوقع ، والمنفعة المتوقعة) في تفسيرها ل (الانحياز المعرفي ، و الانحياز التأكيدي) . فهذه النظريات تركز على القيمة أو المنفعة أي : على النتيجة ، سواء في اتخاذ القرار أو حل مشكلة ما ، ومن ثمَ يحدث الانحياز المعرفي أو الانحياز التأكيدي نتيجة تشويه هذه النتيجة ، أو عدم وضوحها ، أو يكون السبب التوقع الخاطئ لهذه النتيجة .

٢. تركز نظرية المقارنة الاجتماعية على المقارنات التي يجريها الشخص مع الاشخاص الاخرين ضمن المجموعة ، او بين المجموعات المختلفة في تفسيرها ل (الانحياز المعرفي ، والتفكير الجمعي) .

٣. ركزت نظرية تصنيف الذات على سؤال مؤداه : كيف يمكن للشخص أن يتصور ذاته ؟ واستند ذلك الى ما يكتسبه الفرد من تصور عن طريق الآخرين اخذين بالحسبان أن الآخرين ينتمون إلى فئات متعددة ، والفرد يحمل ذوات متعددة ، ومن هنا فُسر الانحياز التأكيدي ، والتفكير الجمعي على أساس بناء تصور للذات سمتهُ القبول .

٤. ركزت نظرية الشخصية الضمنية على النظم ، والاعتقادات ، و الافتراضات التي تدور حول سمات الشخصية ، وهي تكون مع الشخص جنباً إلى جنب ، وعلى وفق لذلك فُسر الانحياز التأكيدي بان الشخص يؤكد على هذه النظم ، و الاعتقادات ، والافتراضات الخاصة به .

٥. تبين أن سبب وجود الانحياز التأكيدي و التفكير الجمعي أو ظهورهما ، مقرون على وفق نظرية التنافر المعرفي ، ويجري حث الشخص على آلية لتقليل التوتر الحاصل عن ذلكم التنافر ، ومن ثم يلجأ الشخص إلى تأكيد آرائه ومعتقداته وهو الانحياز التأكيدي تارة ، والى مسايرة آراء الجماعة التي ينتمي إليها تارة أخرى وهذا مصداق التفكير الجمعي .

٦. ترى نظرية العزو أن الأشخاص، إما أن يعزون السلوكيات إلى عوامل داخلية ، أو إلى عوامل خارجية ، وهذه النظرية فسرت (الانحياز التأكيدي و التفكير الجمعي) .
٧. ترى نظرية الجدل أن عقول البشر في تطور ، وهذا التطور ناتج عن الجدل والإلزام ، وفي ضوء ذلك فُسر الانحياز التأكيدي بأنه الالتزام بآراء ومعتقدات الفرد نفسه .
٨. اتفقت نظرية (سيكولوجية الحشد ، و القطيع ، والفكر الجماعي) في تفسيرها للتفكير الجمعي ، على أن عقل الفرد عندما يدخل ضمن المجموعة فهو ينصاع إلى عقول المجموعة التي ينتمي إليها ، سواء أكان ذلك بسبب التماسك ، أو الثقة ، أو الوهم ، أو بسبب القيادة ، وهذا يؤدي بالفرد إلى تأييد أراء الجماعة وقراراتها .
٩. اختلفت نظرية المأزق الاجتماعي عن نظرية الوعي الذاتي فالأولى ترى أن الفرد من اجل أن يتخلص من المأزق فهو يؤيد آراء الجماعة وقراراتها ، والأخرى ترى أن هناك وعي للذات منخفض ربما يقود إلى تأييد آراء الجماعة وقراراتها .

تحقيقا لأهداف البحث الحالي استوجب تحديد مجتمع البحث واختيار عينته من ذلك المجتمع ،كذلك اختيار أدوات البحث المناسبة وما ينبغي ان يتوافر فيها من صدق وثبات فضلا عن تحديد الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات ومعالجتها وأنفا استعراض الإجراءات التي تم اعتمادها في البحث الحالي وكالاتي :

أولا : مجتمع البحث : -

يتكون مجتمع البحث الحالي من تدريسي كليات جامعة بغداد جميعاً ومن كلا الجنسين (الذكور – الإناث) ومن حملة الشهادتين (الدكتوراه – الماجستير) للعام الدراسي ٢٠١٤ – ٢٠١٥ • والجدول (٢) يوضح ذلك .

الجدول (٢)

مجتمع البحث موزعين على أساس الجنس والشهادة والتخصص

ت	الكليات	الماجستير		الدكتوراه		التخصص	
		ذكر	انثى	ذكر	انثى	علمي	انساني
١	كلية التربية للعلوم الصرفة /	٩٣	٢٢٣	١٠٦	١٤٦	٤٠٢	١٦٦

• حصل الباحث على أعداد الأساتذة من قسم التخطيط والإحصاء في جامعة بغداد .

	ابن الهيثم						
٢	كلية التربية ابن الرشد للعلوم الانسانية	٣٠	٦٥	١٢٨	١١١	٧٤	٢٦٠
٣	كلية الزراعة	١٢٨	١٣٥	١٧٢	١٠٤	٤١٠	١٢٩
٤	كلية الاداب	٣٨	٥٧	٩٨	٧٨	٩٧	١٧٤
٥	كلية الادارة والاقتصاد	٦٠	٦٥	٨٢	٦١	١٩٧	٧١
٦	كلية التربية الرياضية	٣٩	١٥	١٠٣	٣٥	١١٢	٨٠
٧	كلية التربية الرياضية للبنات	٠	١٦	٢	٤٦	٥١	١٣
٨	كلية التربية للبنات	١٣	١٣٧	٧٠	١١٦	١٩٦	١٤٠
٩	كلية التمريض	١٥	٢٣	١٨	٢٨	٨٢	٢
١٠	كلية الصيدلة	٢٦	٥٢	٢٥	٢١	١٢١	٣
١١	كلية الطب	١٣	٣٣	١٣٤	٦٠	٢٣٨	٢
١٢	كلية الطب البيطري	٧٤	٩٨	٧٣	٤٩	٢٩١	٣
١٣	كلية العلوم	١٣٩	٢٥٨	١٧٠	١٥٩	٥٩٠	١٣٦
١٤	كلية العلوم الاسلامية	١٩	١٩	٧٨	٢٠	٤٠	٩٦
١٥	كلية العلوم السياسية	٨	١٥	٤١	٢٢	٣١	٥٥
١٦	كلية الفنون الجميلة	١٠٠	٤٧	١٠٥	٣٧	١٠١	١٨٨
١٧	كلية طب الاسنان	٧٨	١٣٥	٢٨	٣٦	٢٧٥	٢
١٨	كلية طب الكندي	١٠	٢١	٦٢	٢٨	١٨١	٠
١٩	كلية العلوم للبنات	٢٧	١٤٧	٤٧	٤٨	١٩٨	٧١
٢٠	كلية الاعلام	١٠	١٨	٥١	٢١	٤٢	٥٨
٢١	كلية القانون	٢	٩	٢٧	١١	٣٧	١٢
٢٢	كلية اللغات	٩٧	١١٢	٦٦	٣٩	٢٤٢	٧٢
٢٣	كلية الهندسة	١٣٨	١١١	١٢٠	٥٦	٤١٩	٦
٢٤	كلية هندسة الخوارزمي	٦٤	٣٦	٣٦	٥	١٣٩	٢
	المجموع	١٨٥٢	١٣٨٧	١٢٢١	١٨٤٧	٤٥٥٥	١٧٥٢
							٦٣٠٧

ثانيا : عينة البحث :-

ان تحديد حجم العينة اللازمة متطلب ضروري لتحقيق أهداف البحث. لذلك لجأ الباحث الى اختيار عينة بحثه بالطريقة الطبقية العشوائية Sampling Stratified Random ذات التوزيع المناسب كي تكون ممثلة لمجتمع البحث (**عودة وآخرون ، ١٩٨٨ ، ص ١٢٦**). ولكي تكون العينة ممثلة للمجتمع بلغت عينة التحليل الاحصائي (٢٠٠) استاذا واستاذة ، وحجم العينة يعد مقبولا ومناسباً وكما يشير الى ذلك (ننلي) Nunnly إلى أن نسبة عدد أفراد العينة إلى عدد فقرات المقياس ينبغي أن لا يقل عن نسبة ٥ – ١٠ لكل فقرة لغرض تقليل خطأ الصدفة (**Nunnly,1967,p.256**). في حين بلغت عينة التطبيق النهائي في البحث الحالي (٤٠٠) أستاذا وأستاذة من ذلك المجتمع والجدولين(٤،٣) يوضحان ذلك

الجدول(٣)

عينة التحليل الاحصائي

ت	الكليات	الماجستير		الدكتوراه		التخصص	
		ذكر	انثى	ذكر	انثى	علمي	انساني
١	كلية الادرة ولاقتصاد	٣٠	١٧	١٧	٢٥	٥٢	٣٧
٢	كلية العلوم السياسية	١٠	٠	١٥	١٢	٢٠	١٧
٣	كلية العلوم للبنات	١٢	٢٢	٢١	19	44	٣٠
المجموع		52	٣٩	٥٣	٦٥	116	٨٤
المجموع اكلي							٢٠٠

الجدول (٤)

عينة التطبيق النهائي

ت	الكليات	الماجستير		الدكتوراه		التخصص	
		ذكر	انثى	ذكر	انثى	علمي	انساني
١	كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم	٨	١٠	١٤	٢٣	٤٧	٨
٢	كلية التربية ابن الرشد للعلوم الانسانية	٧	١٣	١٧	١٥	٤٥	٧
٣	كلية الزراعة	٩	١٠	٢٣	٢٠	٤٧	١٥
٤	كلية الاداب	٦	٩	٢٠	١١	١١	٣٥
٥	كلية التربية للبنات	٧	١٣	١٠	١٥	٢٩	١٦
٦	كلية الطب البيطري	٦	٢٠	٦	٧	٣٣	٦
٧	كلية العلوم	١٤	١٧	١٢	١٠	٤٥	٨
٨	كلية اللغات	١٦	٢٠	٥	٧	١٧	٣١
المجموع		٧٣	١١٢	١٠٧	١٠٨	٢٧٤	١٢٦
							٤٠٠

ثالثا : أدوات البحث •:-

بغية تحقيق أهداف البحث الحالي لابد من بناء أدوات لقياس المتغيرات التي شملها البحث الحالي وهي : (الانحياز المعرفي ، والانحياز التأكيدي والتفكير الجمعي) . لذا قام الباحث ببناء أداة لكل متغير من متغيرات البحث إذ تعد خطوة تحديد فكرة المقياس ومبررات بنائه من أهم الخطوات وأولها نظرا لأنها تتيح للقائم ببناء المقياس الوصول إلى المداخل والأفكار الرئيسة التي سيستند إليها في بنائه (**لطفي** ، ٢٠٠٦ ، **ص** ١١٤) . وهذا يتطلب الرجوع والاستعانة بالأدبيات ذات العلاقة والإطار النظري بغية تهيئة الفقرات اللازمة وصياغتها بصورة أولية بعدها اللبنى الأولى والأساس في بناء المقياس . وعليه تم صياغة (١٤) فقرة بصورة أولية لمقياس الانحياز المعرفي و (١٥) فقرة لقياس الانحياز التأكيدي ، واعتمد الباحث

• لم يعثر الباحث على مقاييس سابقة ذات علاقة بمتغيرات بحثه ، رغم مراسلاته العديدة مع باحثين أجانب .

المدرج الخماسي (موافق جدا ، موافق ، موافق إلى حد ما ، غير موافق ، غير موافق جدا) تتدرج هذه البدائل في أوزانها فتعطى درجة (٥) أذا اختار المستجيب البديل (موافق جدا) وإذا اختار البديل (موافق) فتعطى (٤) درجات وإذا اختار (موافق إلى حد ما) فتعطى (٣) درجات واذا اختار (غير موافق) فتعطى (٢) درجة وعند اختياره (غير موافق جدا) فتعطى (١) درجة ، علما أن الفقرات صيغت قسما منها مع المفهوم والقسم الآخر عكس المفهوم وهي الفقرات (٣ ، ٥ ، ١٤ ، ١٥) بالنسبة الى الانحياز المعرفي والفقرات (٢ ، ٦ ، ٩) في مقياس الانحياز التأكيدي والذي يعكس فيها التصحيح، وتشير الدرجة العالية التي يحصل عليها المستجيب إلى وجود الانحياز المعرفي والانحياز التأكيدي والدرجة المنخفضة تشير إلى انخفاض الانحياز المعرفي والانحياز التأكيدي لدى عينة البحث الحالي .و تم صياغة (١٧) فقرة لاختبار التفكير الجمعي حيث تم وضع بديلين للإجابة احدهما يمثل تفكيراً جمعياً فيما لا يمثل البديل الثاني تفكيراً جمعياً. إذ يعطى البديل الأول (١) درجة ، ويعطى البديل الثاني (صفر). وتشير الدرجة العالية التي يحصل عليها المستجيب إلى وجود التفكير الجمعي والدرجة المنخفضة تشير إلى انخفاض التفكير الجمعي لدى عينة البحث الحالي. وبهذا تكون المقاييس قد أصبحت جاهزة للعرض على الخبراء لغرض التأكد من كونها أداة صالحة لقياس الانحياز المعرفي الملحق (٢) ، والانحياز التأكيدي الملحق (٣) ، والتفكير الجمعي الملحق (٤) وهي توضح الصورة الأولية للاستبانات عند عرضها على لجنة الخبراء.

أ – صلاحية الفقرات :

للتحقق من مدى صلاحية الفقرات المقترحة في بناء المقاييس الحالية عرضت بصورتها الأولية في (ملحق / ٢) ، و(ملحق / ٣) ، و(ملحق / ٤) على مجموعة من المختصين• في علم النفس التربية كل على انفراد لغرض تقويمها والبت

• اسماء السادة المحكمين مرتبة حسب الحروف الأبجدية واللقب العلمي :

١- ا.د اروة محمد ربيع جامعة بغداد كلية الآداب

في صلاحيتها وأسلوب صياغتها ومدى صدقها ، بعد أن تم وضع التعريف النظري الذي تبناه الباحث لكل متغير من متغيرات البحث الحالي ، وطلب من كل خبير أن يضع علامة (صح) على يسار العبارة ليحدد بموجبها كون الفقرة صالحة ام غير صالحة مع ذكر ما يراه مناسباً من إعادة صياغة بعض الفقرات او إجراء ما يراه مناسب من تعديل او اقتراح او إضافة فقرة أخرى . وبعد ان استرجعت استمارات المقياس من السادة الخبراء حللت آراءهم بشان صلاحية فقرات المقياس واعتمدت النسبة (٨٠%) فأكثر معيارا لقبول الفقرة وقد حصلت الفقرات جميعها على هذه النسبة وأكثر والجدول (٥) يوضح ذلك .

٢- ا.د انعام لفته جامعة بغداد كلية الآداب

٣- ا.د بثينة منصور الحلو جامعة بغداد كلية الآداب

٤- ا.د خليل ابراهيم رسول جامعة بغداد كلية الآداب

٥- ا.د سناء عيسى جامعة بغداد كلية الآداب

٦- ا.د عبد الامير الشمسي جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد

٧- ا.د كامل علوان الزبيدي جامعة بغداد كلية الآداب

٨- ا.د محمود كاظم الجامعة المستنصرية كلية التربية .

٩- ا.د نادية شعبان الجامعة المستنصرية كلية التربية

١٠- ا.م.د احسان عليوي جامعة بغداد كلية التربية ابن الهيثم

١١- ا.م.د احمد لطيف جاسم جامعة بغداد كلية الآداب

١٢- ا.م.د كمال الخيلاني جامعة بغداد كلية الآداب

١٣- ا .م.د ناجي محمود النواب جامعة بغداد كلية التربية ابن الهيثم

١٤- ا.م.د نبيل عبد الغفور الجامعة المستنصرية كلية التربية

الجدول (٥)

آراء السادة المحكمين في مدى صلاحية فقرات المقاييس الثلاثة

المقاييس	ارقام الفقرات	عدد الفقرات	عدد المحكمين الموافقين	نسبة الموافقة	النسبة المئوية للموافقة	مدى صلاحيتها
الانحياز المعرفي	١، ٣، ٥، ٨،٧ ، ٩، ١٠، ١٢، ١٣،	٩	١٤	١٤/ ١٤	١٠٠%	صالحة
	٢ ، ٤ ، ٦ ، ١١، ١٤	٥	١٢	١٢/ ١٤	٨٥%	صالحة
الانحياز التأكيدي	١، ٢، ٣، ٥، ٧، ٩، ١٠، ١٢، ١٣	٩	١٤	١٤/١٤	١٠٠%	صالحة
	٤ ، ٦ ، ٨ ، ١١ ، ١٤ ، ١٥	٦	١٣	١٤/١٣	٩٢%	صالحة
التفكير الجمعي	١ ، ٢، ٣، ٨،٧ ، ٩، ١٠، ١٣، ١٥ ، ١٦ ، ١٧	١١	١٤	١٤/١٤	١٠٠%	صالحة
	٤ ، ٥ ، ٦ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤	٦	١٢	١٤/١٢	٨٥%	صالحة

ونتيجة لهذا الإجراء تم الإبقاء على الفقرات كافة مع الآخذ ببعض التعديلات البسيطة.

ب _ إعداد تعليمات المقاييس :

تعد تعليمات المقاييس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب في أثناء استجابته على فقرات المقياس، لذى روعي عند إعدادها ان تكون مبسطة ومفهومة ولحث المستجيب على إعطاء إجابات صريحة ، حيث أشير في التعليمات إلى ان ما سيحصل عليه الباحث من معلومات هي للأغراض البحث العلمي فقط لذا لم تتضمن التعليمات اسم المبحوث بما يطمئنه ويخفف من عامل المرغوبية الاجتماعية . ولضمان وضوح التعليمات وفهم فقراته لعينة البحث طبقت المقاييس الثلاثة على عينة استطلاعية بلغ عددها (٢٠) أستاذا وأستاذة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من كلية الآداب وموزعين بالتساوي على وفق متغير النوع وكما هو موضح في الجدول (٦) ، اذ طلب منهم قراءة التعليمات قبل بدء الإجابة وبعد الإجابة على فقرات المقياس وطلب منهم وضع أي ملاحظة او إشارة لأي عبارة غير واضحة او غير مفهومة إثناء قراءتهم للفقرات . وبعد انتهاء الأساتذة من الإجابة أجريت معهم مناقشة بشان تعليمات المقاييس وأسلوب صياغة الفقرات تبين عدم وجود أي صعوبة في فهم المستجيبين لتعليمات المقاييس او لفقراتها، وكان الوقت المستغرق في الإجابة على مقياس الانحياز المعرفي يتراوح مداه بين (١٠ – ١٢) دقيقة ، في حين كان مدى الوقت المستغرق في الإجابة على مقياس الانحياز التأكيدي (١٢ – ١٤) دقيقة ، أما مدى الوقت المستغرق في الإجابة على اختبار التفكير الجمعي هو (١٠ – ١٢) دقيقة .

الجدول (٦)

عينة وضوح التعليمات والفقرات للمقاييس الثلاثة

القسم	ذكر	أنثى	المجموع
التاريخ	٥	٥	١٠
الاجتماع	٥	٥	١٠
المجموع	١٠	١٠	٢٠

ج – الخصائص الإحصائية الوصفية للمقاييس :

استخدمت الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS في استخراج بعض المؤشرات الإحصائية ولجميع أفراد العينة والبالغ عددهم (٢٠٠)، وكما هو موضح في الجداول (٧، ٩،٨).

الجدول (٧)

نتائج التوزيع التكراري لمقياس الانحياز المعرفي

الخصائص الإحصائية	النتائج
المتوسط الحسابي	٤٣.٩٦
الوسيط	٤٤.٠٠
المنوال	٤١.٠٠
الانحراف المعياري	٤.٥٥
الالتواء	٠.١٩٧
التفرطح	٠.٥١
المدى	٢٢.٠
اقل درجة	٣٣.٠
اعلى درجة	٥٥.٠

الجدول (٨)

نتائج التوزيع التكراري لمقياس الانحياز التأكيدي

الخصائص الإحصائية	النتائج
المتوسط الحسابي	٥١.٧
الوسيط	٥١.٠
المنوال	٥٤.٠
الانحراف المعياري	٥.٧٩
الالتواء	٠.٥٤٤
التفرطح	١.٠٣
المدى	٤٠.٠
اقل درجة	٣٥.٠
أعلى درجة	٧٥.٠

الجدول(٩)

نتائج التوزيع التكراري لاختبار التفكير الجمعي

الخصائص الإحصائية	النتائج
المتوسط الحسابي	٧.٠٥
الوسيط	٧.٠٠
المنوال	١٠.٠
الانحراف المعياري	٣.٦٥
الالتواء	٠.٠٤
التفرطح	١.٤٣

المدى	١٥.٠
اقل درجة	١.٠٠
أعلى درجة	١٦.٠٠

وتشير هذه النتائج الى اقتراب التوزيع التكراري من التوزيع الاعتدالي مما يؤيد توزيع الخاصية النفسية المقاسة بشكل اعتدالي في المجتمع ، والاشكال (٢ ، ٣ ، ٤) توضح ذلك .

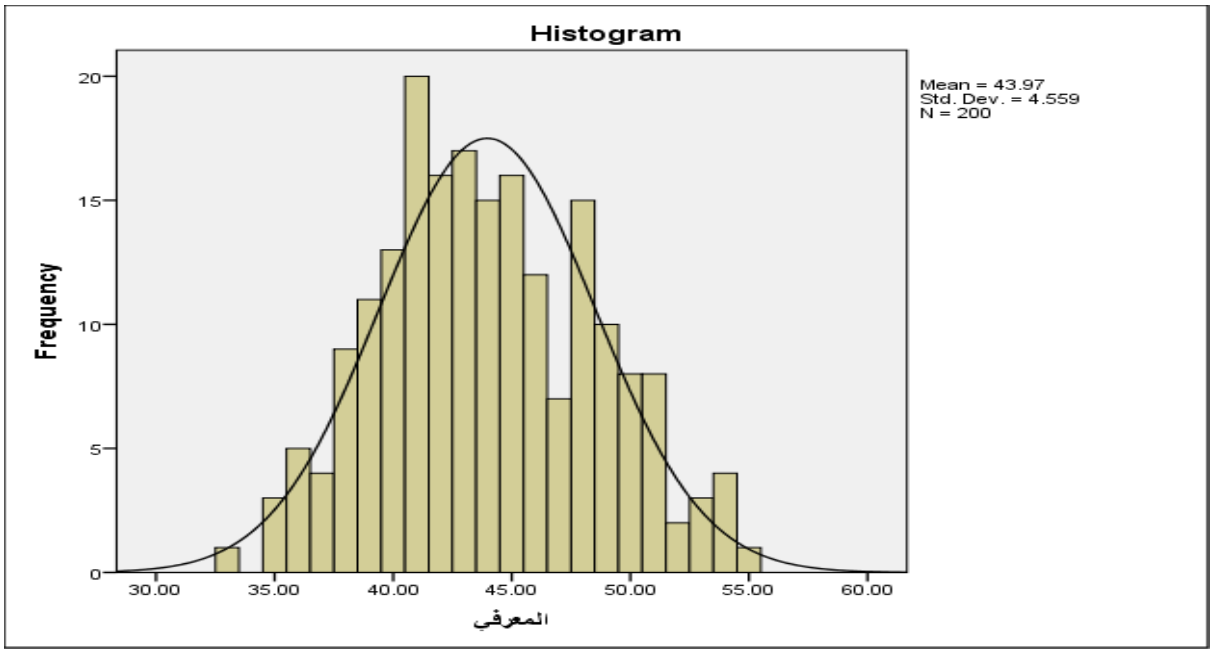

شكل (٢)

التوزيع ألاعتدالي لمقياس الانحياز المعرفي

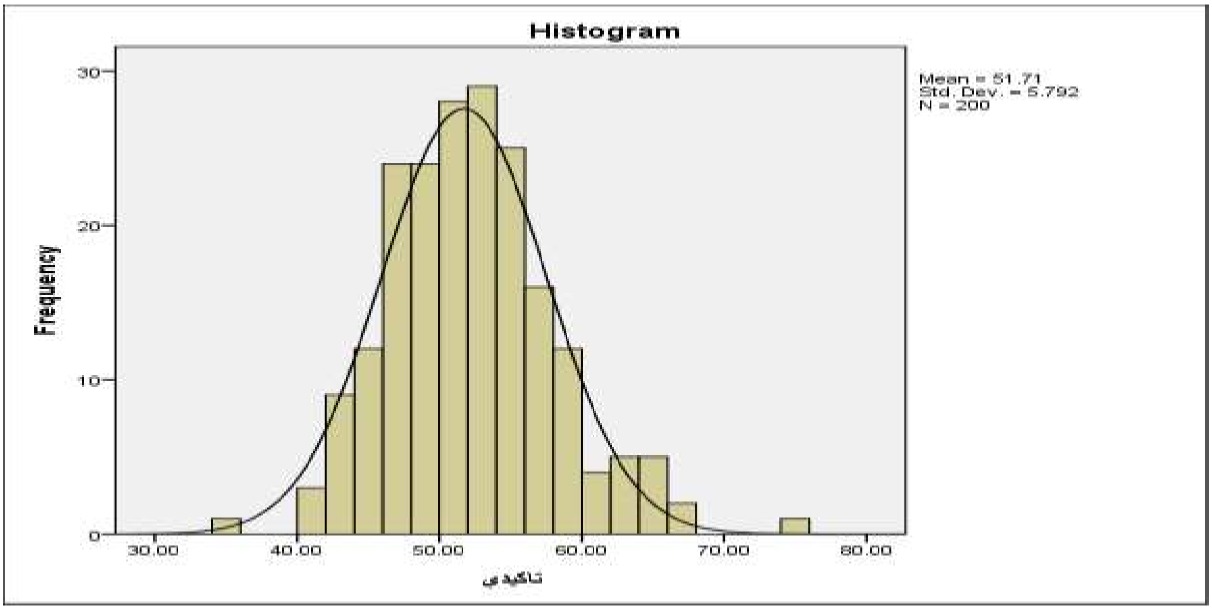

شكل (٣)

التوزيع الاعتدالي لمقياس الانحياز التأكيدي

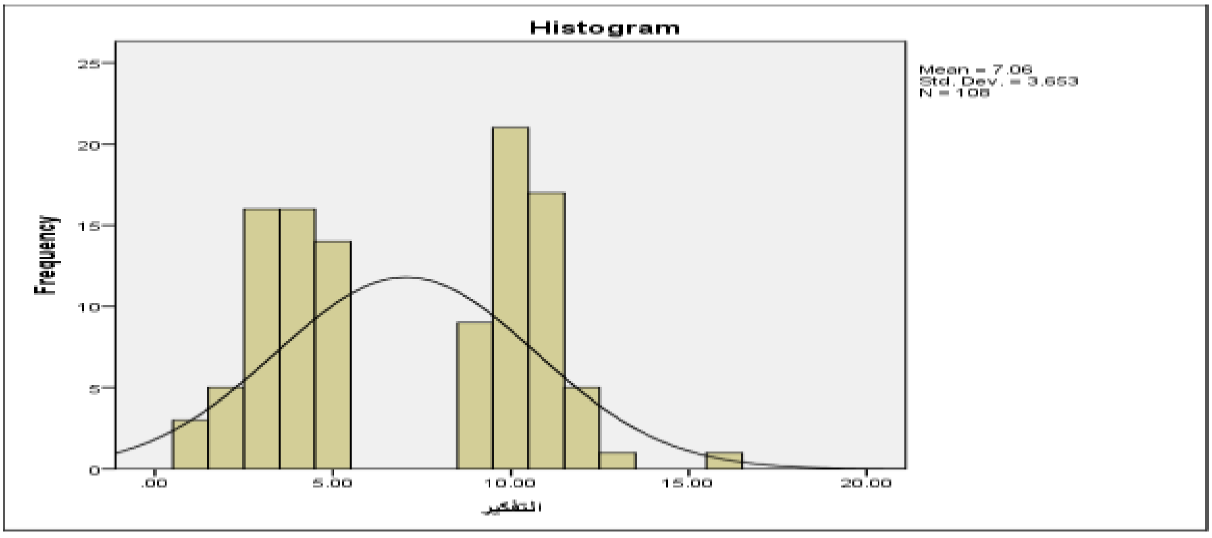

شكل (٤)

التوزيع الاعتدالي لاختبار التفكير الجمعي

د _ التحليل الإحصائي لفقرات المقاييس:

تعد عملية تحليل الفقرات إحصائيا بهدف الكشف عن قدرتها التميزية وصدقها او تجانسها من مستلزمات بناء المقاييس النفسية لان هذا التحليل الإحصائي يبين مدى دقة الفقرات في قياس ما وضعت من اجل قياسه .

تمييز الفقرات :

من الشروط المهمة لفقرات المقاييس النفسية ان تتصف بقدرتها على التمييز بين الأفراد في الصفة المقاسة (**الامام واخرون ، ١٩٩٠ ، ص١١٤**). وتعد القوة التمييزية للفقرات إحدى الخصائص السيكومترية المهمة التي يمكن الاعتماد عليها في تقويم كفاءة الفقرات في قياس السمة المراد قياسها ، لأنها تميز بين الأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة في السمة المقاسة عن الذين يحصلون على درجات منخفضة ، إذ أن الأفراد الذين يحصلون على درجات عالية في الصفة السلوكية التي يقيسها المقياس يعكسون خصائص السلوك المراد قياسه بدرجة اكبر من الافراد الذين حصلوا على درجات منخفضة في الصفة السلوكية (**Groland , 1971 ,p.253**). و لغرض حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الانحياز المعرفي بفقراته البالغة (١٤) فقرة ، والانحياز التأكيدي بفقراته البالغة (١٥) فقرة ، والتفكير الجمعي بفقراته البالغة (١٧) فقرة اعتمد الباحث أسلوب المجموعتين المتطرفتين ، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية إجراءين مناسبين في عملية تحليل الفقرات :

المجموعتان المتطرفتان :-

ولتحقيق ذلك في البحث الحالي قام الباحث بما يأتي :

- طبقت المقاييس الثلاثة الملحق (٥ ، ٦ ، ٧) على العينة البالغة (٢٠٠) استاذا واستاذة الذين اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية ثم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة .
- حيث رتبت الاستمارات من أعلى درجة إلى أدنى درجة تنازليا
- اختيرت المجموعة الحاصلة على أعلى الدرجات والمجموعة الحاصلة على أدنى درجة ،فإذا كانت العينة قليلة (٣٠) مثلا فانه يمكن تقسيم العينة إلى فئتين هما أعلى (٥٠%) وهي الفئة العليا وأدنى (٥٠%) وهي الفئة الدنيا ومن ثم استخدام البيانات لجميع العينة ،أما إذا كانت العينة كبيرة (١٠٠) مثلا يمكن الاكتفاء بأعلى (٢٧%) وأدنى (٢٧%) (**الدليمي واخرون ، ٢٠٠٥ ، ص٨٠**). واعتمد الباحث (٢٧%) كمجموعة عليا ، و (٢٧%) كمجموعة دنيا . ومن ثم بلغت عينة المجموعة العليا (٥٤) أستاذاً و عينة المجموعة الدنيا (٥٤) أستاذاً .
- ثم تم تطبيق الاختبار التائي (t.Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات مقياس الانحياز المعرفي والانحياز التأكيدي ،وقد تبين أن جميع الفقرات دالة ما عدا الفقرات (٣ ، ١٣ ، ١٤) بالنسبة لمقياس الانحياز المعرفي ، والفقرة (٦) بالنسبة لمقياس الانحياز التأكيدي ، أما فيما يتعلق باختبار التفكير الجمعي فأعتمد الباحث على حساب الفروق بين عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا وعدد الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا، وقد تبين ان جميع الفقرات دالة ما عدا الفقرات (٤ ، ٨) عندما قيست بمعيار ايبل " Ebel " (**عليوي ، ٢٠٠٠ ، ص ٩٠**). والجداول (١٠ ١١، ١٢)توضح ذلك .

الجدول (١٠)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الانحياز المعرفي

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	الدلالة الاحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	٣.٨١	٠.٨٧٠	٢.٦١	٠.٨٩٩	٧.٠٩٦	دال
2	٤.٠٠	٠.٨٤٧	٢.٧٤	٠.٧٥٧	٨.١٤٧	دال
3	٢.٦٩	١.٠٧٩	٢.٣٨	١.٠٩٦	١.٤٦٤•	غير دال
4	٣.٩٤	٠.٩٦٠	٢.٩١	٠.٩١٧	٥.٧٤١	دال
5	٢.٥٧	١.٥٦١	٢.٠٢	١.٠٩٠	٢.٧٤٤	دال
6	٤.٣١	٠.٩٠٧	٣.٥٢	١.١١٢	٤.٠٧٨	دال
7	٤.١٩	٠.٨٧٠	٢.٨٥	٠.٧٩٧	٤.٤٧٩	دال
8	٢.٦٩	١.١٣٠	١.٨١	٠.٨٠٣	٤.٦١٥	دال
9	٤.٥٧	٠.٦٠٢	٣.٨٠	١.٠٨٨	٤.٥٩٦	دال
10	٣.٠٩	١.٣٣٦	٢.٥٥	١.٠٨٤	٢.٧١٧	دال
11	٣.٩٦	٠.٨٦٨	٢.٩٦	٠.٩٧١	٥.٦٤٤	دال
12	٤.٠٤	٠.٨٢٣	٣.٠٧	٠.٨٦٦	٥.٩٢٤	دال
13	٣.٠٠	١.٢٨٩	٢.٧٨	١.٠٤٠	٠.٩٨٦	غير دال
14	٣.٠٠	١.٠٨٢	٢.٧٠	٠.٧٤٣	١.٦٥٩	غير دال

•• القيمة التائية الجدولية (٢,٦١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٠٦) .

الجدول (١١)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الانحياز التأكيدي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	٢.٩٣	١.٠٦١	٢.١٥	٠.٩٤٠	٤.٠٣٢
2	٣.٨٩	٠.٨٦١	٣.١١	٠.٧٤٤	٥.٠٢١
3	٣.٧٦	٠.٩٣٢	٢.٩٨	١.٠٣٧	٣.٦١٢
4	٢.٨٧	١.٢١٤	٢.٢٦	١.٠٨٥	٢.٧٥٩
5	٤.٥٩	٠.٦٣٠	٣.٧٨	١.٠٤٠	٤.٩٢٤
6	٢.٦٧	١.٣٦٠	٢.٤٨	١.١٧٧	٠.٧٥٧•
7	٤.٣٠	٠.٨٦١	٣.٧٨	١.٢٥٤	٢.٨٠٥
8	٤.٤٤	٠.٦٦٤	٣.١٥	١.٠٣٥	٧.٧٤٦
9	٣.٨١	١.٠٢٩	٣.٠٦	٠.٧٣٨	٤.٤٠٦
10	٤.٠٦	١.٠٣٦	٣.٢٨	٠.٨٧٨	٤.٢١٠
11	٤.٣١	٠.٨٨٦	٣.٠٦	٠.٨٩٩	٧.٣٢٩
12	٤.٠٠	٠.٩٥٢	٢.٦١	٠.٩٢٠	٧.٧١٢
13	٤.٤١	٠.٦٧٨	٣.٠٩	٠.٩٧٦	٨.٠٩١
14	٤.٥٩	٠.٦٣٠	٣.٣٩	٠.٨٩٩	٨.٠٥٨
15	٤.٣٧	٠.٧٣٤	٢.٩٦	٠.٨٦٨	٩.٠٦٩

• القيمة التائية الجدولية (٢,٦١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٠٦) .

الجدول (١٢)

القوة التمييزية لفقرات اختبار التفكير الجمعي

ت	عدد الإجابات الصحيحة		معامل التمييز	ت	عدد الإجابات الصحيحة		معامل التمييز
	العليا	الدنيا			العليا	الدنيا	
١	٣٠	١٥	٠.٢٧	10	٣٠	١٣	٠.٣١
٢	٣٣	٧	٠.٤٨	11	٣٠	١٢	٠.٣٣
٣	٣٢	٢٠	٠.٢٢	12	٣٥	٢٦	٠.٤٨
٤	٣٧	٣٧	٠.٠٠	13	٣٢	٢	٠.٥٥
٥	٢١	٦	٠.٢٧	14	٣٦	٦	٠.٥٥
٦	٣٢	٩	٠.٤٢	15	٣٥	١	٠.٦٢
٧	٣٥	٣	٠.٥٩	16	٣٨	٣	٠.٦٤
٨	٤١	٤	٠,٠٥	17	٣٥	١	٠.٦٢
9	٣٥	١٨	٠.٣١				

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

إن طريقة الاتساق الداخلي أو ما تسمى علاقة الفقرة بالمجموع الكلي ، تعد طريقة لاستخراج القوة التمييزية في المقاييس النفسية ،لان ذلك يعد إشارة إلى تجانس فقرات المقياس في قياسه للظاهرة السلوكية ، وهذا يعني أن كل فقرة من فقرات المقياس ، تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كله **(Allen,1979,p.124)**.واستخدم الباحث معامل ارتباط " بيرسون " لاستخراج العلاقة الارتباطية بين كل فقرة والدرجة الكلية لمقياسي الانحياز المعرفي والانحياز

التأكيدي ، ومعامل ارتباط " بايسيرل " في اختبار التفكير الجمعي وباستخدام عينة التحليل ذاتها للفقرات والبالغة (٢٠٠) أستاذاً، فتبين أن جميع الفقرات ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطا ذا دلالة إحصائية ما عدا الفقرات (٣ ، ١٣ ، ١٤) حيث كانت معاملات الارتباط بها غير دالة معنويا عند موازنتها بالقيمة الجدولية • وهي الفقرات نفسها التي ظهرت قيمتها التمييزية ضعيفة بأسلوب العينتين المتطرفتين من مقياس الانحياز المعرفي ، والفقرة (٦) من فقرات مقياس الانحياز التأكيدي ، والفقرات (٤ ، ٨) من فقرات التفكير الجمعي والجداول (١٣، ١٤، ١٥) توضح ذلك .

الجدول(١٣)

معاملات ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس الانحياز المعرفي

الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية عند مستوى٠.٠٥
١	٠.٥١٦	دال
٢	٠.٥١٨	دال
٣	٠.١٢٣	غير دال
٤	٠.٤٦٣	دال
٥	٠.٢٠٤	دال
٦	٠.٣٢٢	دال
٧	٠.٤٧٣	دال
٨	٠.٣٨٨	دال
٩	٠.٣٣٢	دال
١٠	٠.٢٤٢	دال
١١	٠.٣٩٣	دال

• القيمة الجدولية عند مستوى دلالة(٠.٠٥) ودرجة حرية (١٩٩) تساوي (١.٩٦)

١٢	٠.٣٨٠	دال
١٣	٠.٠٩٦	غير دال
١٤	٠.١١٠	غير دال

الجدول(١٤)

معاملات ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس الانحياز التأكيدي

الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة الاحصائية عند مستوى٠.٠٥
١	٠.٢٩٥	دال
٢	٠.٣٤١	دال
٣	٠.٣٥٠	دال
٤	٠.٢٣٨	دال
٥	٠.٣٤٤	دال
٦	٠.١٥٨	غير دال
٧	٠.٢٥٦	دال
٨	٠.٥٢٧	دال
٩	٠.٣٧٢	دال
١٠	٠.٣٦٢	دال
١١	٠.٥٠٦	دال
١٢	٠.٤٩٦	دال
١٣	٠.٥٦٥	دال
١٤	٠.٥٢٧	دال
١٥	٠.٥٧٠	دال

الجدول (١٥)

معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لاختبار التفكير الجمعي

الفقرة	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة الإحصائية عند مستوى٠.٠٥
١	٠.٤٢	٦.٥١٢	دالة
٢	٠.٤٢	٦.٣٢٥	دالة
٣	٠.٢٢	٣.١٧٣	دالة
٤	٠.٠٤	٠.٥٦٣	غير دالة
٥	٠.٢٧	٣.٩٤٥	دالة
٦	٠.٣٢	٤.٧٥٢	دالة
7	٠.٥١	٨.٣٤٢	دالة
8	٠.٠١	٠.١٤٠	غير دالة
٩	٠.٢٩	٤.٢٦٣	دالة
١٠	٠.١٧	٢.٤٢٧	دالة
١١	٠.٢٨	٤.١٠٤	دالة
١٢	٠.٤٢	٦.٥١٢	دالة
١٣	٠.٤٥	٧.٠٩٠	دالة
١٤	٠.٥٠	٨.١٢٤	دالة
١٥	٠.٥٥	٩.٢٦٦	دالة
١٦	٠.٥٦	٩.٥١١١	دالة

دالة	٩.٠٢٧	٠.٥٤	١٧

هـ _ مؤشرات الصدق والثبات :

١. مؤشرات صدق المقاييس :

يعد الصدق من الخصائص المهمة في بناء المقاييس والاختبارات النفسية لأنه يتعلق بما يقيسه المقياس او الاختبار والى أي حد ينجح في القياس وهو موضوع لا يقتصر على عملية القياس وإنما يمتد الى المنهج التجريبي بصفة عامه (**ابو حطب واخرون** ،١٩٨٧ ، **ص**٩٥). والصدق مفهوم واسع وأول معاني الصدق هو ان يقيس ما وضع لقياسه ، بمعنى ان الاختبار الصادق اختبار يقيس الوظيفة التي يزعم انه يقيسها ولا يقيس شيئا آخر بدلا منها او فضلاً عنها (**ملحم** ، ٢٠١١ ،**ص**٢٧٠). ويعرف الصدق عادة بما اذا كان الاختبار يقيس ما يهدف لقياسه وهذا يتلائم جيدا مع التعريف القاموسي لمصطلح " الصدق " الذي يعني ما اذا كان شيء ما متأسس جيدا ،او منطقي او يمكن تبريره (**كريمر** ، ٢٠١٦ ، **ص** ٤٠٠) . فالاختبار الذي يقيس القدرة الرياضية مثلا يجب ان يكون واضح بانه يقيس القدرة الرياضية وذلك عن طريق مدى صلته بمكونات القدرة الرياضية وعناصرها (**عبد الرحمن** ، ١٩٩٨ ، **ص**١٨٤). وكما أشارت " Anastasi " إلى أن الصدق هو تجمع الأدلة التي نستدل بها على قدرة المقياس في قياس ما اعد لقياسه (**Anastasi , 1976, p134**). وقد تحقق في صدق المقاييس نوعين من الصدق وعلى النحو الآتي :-

الصدق الظاهري :

لا ينبغي الخلط بين صدق المحتوى والصدق الظاهري ، فالصدق الظاهري لا يعد صدقاً بالمفهوم الفني ؛ فهو لا يشير الى ما يقيس الاختبار بالفعل وإنما ما يبدو ظاهرياً أن يقيس ،ويتعلق صدق المحتوى بما اذا كان الاختبار يبدو صادقا للمختبرين الذين يطبق عليهم والإداريين الذين يقررون استخدامه وغيرهم من الملاحظين غير المدربين فنيا . ويهتم الصدق الظاهري بدرجة أساسية بالسؤال المتعلق بالتعاطف والعلاقات العامة ، وعلى الرغم من أن الاستخدام الشائع لمصطلح الصدق في هذا الشأن ربما يسبب إرباكا إلا أن الصدق الظاهري في حد ذاته يعد مظهرا مرجوا للاختبارات (**انستازي ، ٢٠١٥ ، ص ١٥٤**). ويشير كانهوم " Gnahiom " إلى أن الصدق الظاهري يعد من معالم الصدق المطلوبة في بناء المقاييس النفسية والتربوية (**Grahian , 1984 , p8**). لكونه كما تشير (انستازي) " Anastasi " انه يشتمل على فحص مبدئي لمحتويات الأداة المعرفية ما اذا كانت فقراته متصفة جميعا بالصفة المطلوبة، وان هناك من الوحدات ما يمكن حذفه على انه بعيد الصلة بالسمة المراد قياسها (**Anastasi , 1979, p150**). ويشير (ايبل) " Ebel " إلى أن أفضل طريقة للتأكد من صدق الاختبار او المقياس هو عرض فقراته على مجموعة من المختصين للحكم على مدى صلاحيتها في قياس الخاصية التي وضع لأجلها (**Ebel , 1972 , p555**). ولقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض المقاييس الثلاثة على الخبراء والمختصين والأخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات وتعليمات المقاييس وتبين أن جميع الفقرات حصلت على الموافقة مع الأخذ ببعض التعديلات والمقترحات البسيطة ، وكل ذلك مشار اليه في فقرة " صلاحية الفقرات " الفقرة " أ ".

صدق البناء:

يعد صدق البناء (Construct Validity) أكثر أنواع الصدق قبولا ،إذ يرى عدد كبير من المتخصصين أنه يتفق مع جوهر مفهوم ايبل (Ebel) للصدق من حيث تشبع المقياس بالمعنى العام (**الإمام ، ١٩٩٠ ،ص.١٣١**). ان أي اختبار من

الاختبارات يعد غير نقي الى حد ما ، ونادرا جدا ما يقيس بدقة الموضوع الذي يدل عليه عنوانه ؛ لذلك فان الاختبار لا يمكن تفسيره الى ان نعرف العوامل التي حددت الدرجات عليه . ان صدق البناء عبارة عن تحليل معنى درجات الاختبار في ضوء المفاهيم النفسية ، وهناك عدة طرائق يمكن ان يلجا اليها الباحث في الوصول الى هذا النوع من الصدق منها ايجاد العلاقة بين درجات الفقرات والاختبار (**مجيد** ، ٢٠١٠ ، **ص** ٥٧ – ٥٨). وهذا يعني أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس بشكل عام، و يوفر هذا احد مؤشرات صدق البناء**(Lindquist,1951,p.282)** . وتمت الإشارة إلى ذلك في الفقرة (د) التحليل الإحصائي لفقرات المقياس في " **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس**"

٢. مؤشرات ثبات المقاييس :-

يقصد به كما يشير " عثمان " مدى الاتساق والانسجام الذي تقيس به الأداة السمة التي أعدت للقياس (**عثمان** ، ١٩٩٩ ، **ص**٣٥). فالثبات يشير الى الاستقرار في درجات الفرد الواحد على الاختبار نفسه ، وهذا يعني الى أي مدى يعطي مقياس معين النتائج نفسها في إجراءات متكررة للأفراد أنفسهم (**عباس** ، ١٩٩٦ ، **ص**٢٤). صمم معامل الثبات ليقدم تقديرا كميا لاتساق المقياس او دقته. ذلك أن معامل الثبات يستخدم لأحد الغرضين ، الأول انه يعبر عن دقة الاختبار نفسه كأداة للقياس والثاني انه يقدم تقديرا للاتساق في أداء المفحوص على الاختبار ،ويندر ان يكون للثبات وجود كامل مطلق او ينفي وجوده تماما لكن الشائع ان توجد درجات منه ،لذلك يمكن اعتبار ثبات الاختبار بمثابة متصل يمتد من أدنى مستوى من القياس والذي يعبر عن اقل درجة من الدقة في احتمال تكرار النتائج وهو المستوى الذي توجد به أخطاء قياس بقدر واضح الى حد ما الى اعلى مستوى من القياس والذي يعبر عن اعلى مستوى من الدقة في اعادة الحصول على النتائج نفسها تقريبا وهو المستوى التي تتضاءل فيه اخطاء القياس الى حد التلاشي تقريبا (**عمر واخرون** ، ٢٠١٠ ، **ص**٢١٥). وللكشف عن مؤشرات ثبات المقاييس الحالية قام الباحث

باستخراج ثبات مقياس الانحياز المعرفي والانحياز التأكيدي بطريقتين وهي (معامل الفا كرونباك و معادلة هويت " والتفكير الجمعي " بمعادلة كيورد ريتشارسن ٢٠ " :

معامل الفا " كرونباك " Alpha Cronbach Formula:-

تعتمد التجزئة النصفية و التجزئة الفردية – الزوجية على أي المفردات يتم اختياره في كل من النصفين .ويُحسّن الثبات بطريقة معامل الفا ذلك بكونه متوسط كل نصف ممكن من المفردات التي يوجد ارتباطه بكل نصف ممكن اخر .ولذلك ،فان الثبات بطريقة الفا هو متوسط جميع طرائق تجزئة الاختبار الى نصفين ويعطي عندئذ أفضل صورة كلية لأنه يأخذ جميع المفردات بعين الاعتبار وكذلك جميع الطرائق الممكنة لتجزئتها الى نصفين ولحسن الحظ فان حساب هذا المعامل يمكن اجراؤه مباشرة باستخدام الطريقة التي تستند الى تحليل التباين (**كريمر،** **٢٠١٦ ، ص ٣٩٦**). وقد بلغ معامل ثبات الفا لمقياس الانحياز المعرفي (**٠.٧٢**) و الانحياز التأكيدي (٠.٨٧)، ويعد معامل الثبات المناسب هو (٠,٧٠) فأكثر ، ويعد معامل الثبات مرتفعاً إذ بلغ (٠,٨٠) فأكثر ، ومتوسطاً إذ تراوح بين (٠,٦٠ – ٠,٧٠) ، ومنخفضاً إذا كان اقل من ذلك (**ابو هشام** ، **٢٠٠٦** ، **ص ١٠**). وعلى ضوء ذلك تعد معاملات الثبات مناسبة.

تحليل التباين باستعمال معامل هويت :-

ان فكرة تحليل ثبات المقياس تقوم على تحليل التباين لعلاقات المفحوصين على جميع فقرات المقياس وهو أسلوب إحصائي يعتمد على تجزئة التباين لكل درجات الأفراد إلى مصادر ثلاثة للتباين ترجع إلى الأفراد والفقرات وتباين الخطأ (**علام ، ٢٠٠٠ ، ص ٦٧**) . ولتحقيق ذلك استعمل الباحث معامل ثبات هويت عن طريق تحليل التباين ومن دون تفاعلات ثم يطبق القانون الآتي :

(١- تبـاين الخطـأ / التبـاين الكلـي) وقـد بلـغ معامـل ثبـات مقيـاس الانحيـاز المعرفــي (٠.٧١) و مقيــاس الانحيــاز التأكيــدي (٠.٨٧) وتعــد معاملات ثبات جيده والجدولين (١٦، ١٧)يوضحان ذلك .

الجدول (١٦)

تحليل التباين الثنائي (من دون تفاعل) باستعمال معادلة هويت لاستخراج ثبات مقياس الانحياز المعرفي

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات
بين الأساتذة	٢٩٠.٢٨٤	١٩٩	١.٤٧٤
بين الفقرات	٩٤٢.٢٧٠	١٣	٧٢.٤٨٢
الخطأ	٢٥٨٦.٣٠٢	٢٥٦١	١.٠١٠
المجموع الكلي	٣٨١٩.٨٥٦	٢٧٧٣	

الجدول (١٧)

التباين الثنائي (من دون تفاعل) باستعمال معادلة هويت لاستخراج ثبات مقياس الانحياز التأكيدي

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات
بين الأساتذة	١٤٣٩,٩٦٤	١٩٩	٧.٢٣٦
بين الفقرات	٦٩٧,٢٤٣	١٤	٥٢.١٦٦
الخطأ	٢٥٣٠.٣٣٨	٢٧٨٦	٠.٩٠٨
المجموع الكلي	٤٦٦٧.٥٤٢	٣٩٩٩	

معامل ثبات بطريقة كيورد ريتشارسون ٢٠ :

وهو الإجراء الأكثر شيوعاً للحصول على اتساق داخل المفردات ، قام بتطويره (كيودر وريتشارسون) عام ١٩٧٣ . وكما في طريقة التجزئة النصفية يتم إيجاد الاتساق داخل المفردات من تطبيق واحد لاختبار واحد ، غير انه بدلا من الحاجة إلى درجات نصفي الاختبار فان هذا الأسلوب يعتمد على فحص الأداء على كل مفردة . وتعد الصيغة الأكثر شيوعا التي تطلق عليها صيغة كيودر – ريتشاردسون ٢٠ وتم تطبيق المعادلة الخاصة بها (**انستازي ، ٢٠١٥ ، ص ١٢٩**). وتستخدم الصيغة (٢٠) اذا كانت درجات المفردات ثنائية (صفر، ١) فقط (**علام ، ٢٠٠٦ ، ص ١٠٥**) . وتبين أن ثبات اختبار التفكير الجمعي (٠.٧٨) وهو معامل ثبات جيد .

رابعا : التطبيق النهائي

ولغرض الإجابة عن تساؤلات البحث الحالي ، قام الباحث بتطبيق مقياس الانحياز المعرفي (الملحق / ٨) والذي يتكون من (١١) فقرة إذ بلغت أعلى درجة للمقياس (٥٥) درجة وأدنى درجة (١١)، ومقياس الانحياز التأكيدي (الملحق /٩) ويتكون من (١٤) فقرة إذ بلغت أعلى درجة (٧٠) وأدنى درجة (١٤)، واختبار التفكير الجمعي (الملحق / ١٠) ويتكون من (١٥) فقرة وبلغت أعلى درجة (١٥) وأدنى درجة (صفر) على أفراد عينة البحث التطبيقية الرئيسة المكونة من (٤٠٠) أستاذاً وأستاذة كما هو موضح في الجدول (٣) .

خامسا: الوسائل الإحصائية :

١. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين(t-test Two Independent Smples): لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الانحياز المعرفي والانحياز التأكيدي **(الكبيسي ،٢٠١٠،ص.١٣٣).**
٢. معامل ارتباط بيرسون (Person's Correlation Coefficient): استخدم في حساب ارتباط كل فقرة بالدرجة للكلية لمقياس الانحياز المعرفي و الانحياز التأكيدي **(عيسوي،١٩٧٤ ،ص.٣٨٧).**

٣. الاختبار التائي لعينة واحدة(t-test for one independent sample) : لاختبار الفروق بين المتوسط الحسابي لنتائج عينة البحث والوسط الفرضي لمقاييس البحث **(الكبيسي ،٢٠١٠،ص.١٠٩)**.
٤. معادلة كيورد ريتشارسن ٢٠ : لاستخراج ثبات اختبار التفكير الجمعي.
٥. معامل ألفا (Alpha Cronbach Formula): لحساب الاتساق الداخلي للمقياس الانحياز المعرفي والانحياز التأكيدي **(الكبيسي/ب،٢٠١٠،ص.٦٤)**.
٦. معامل ارتباط بايسريال لاستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لاختبار التفكير الجمعي .
٧. تحليل التباين الثلاثي : للمقارنة بين المتغيرات الثلاثة على اساس النوع و التخصص و الشهادة .
٨. تحليل الانحدار لتحقيق الهدف(١٠) .

وقد استعان الباحث بالحقيبة الإحصائية SPSS لاستخراج نتائج البحث .

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

أولا: عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي ، للإجابة عن أهدافه المحددة في الفصل الأول ، فضلاً عن مناقشة هذه النتائج بهدي الإطار النظري ، وذكر ما أمكن من توصيات ومقترحات مبنية على هذه النتائج وعلى النحو الآتي :

أولا: الانحياز المعرفي لدى أساتذة الجامعة :

لغرض تحقيق هذا الهدف ، طبق مقياس الانحياز المعرفي على عينة الأساتذة من جامعة بغداد والبالغ عددهم (٤٠٠) أستاذاً وأستاذةً موزعة على أساس الجنس والتخصص والشهادة والجدول (18) يوضح ذلك

الجدول (18)

وصف لعينة التطبيق

الجنس		الشهادة		التخصص		المجموع
ذكر	انثى	ماجستير	دكتوراه	علمي	انساني	
٢٠١	١٩٩	١١٧	٢٢٣	٢٠١	١٩٨	٤٠٠

وبعد معالجة البيانات إحصائيا كانت المؤشرات كالأتي : الوسط الحسابي للعينة (٤٤,٢٢) ، وبانحراف معياري (٤,٧٨) ، في حين كان الوسط الفرضي

للمقياس (٣٣) وبعد اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (**البياتي واخرون ، ١٩٧٧ ، ص٢٥٤**) . تبين انه ذو دلالة معنوية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجة حرية (٣٩٩) . وهذا يشير إلى أن عينة البحث الحالي لديها درجة عالية من الانحياز معرفي كما هو موضح في الجدول (19) .

الجدول (19)

الاختبار التائي لعينة واحدة للفرق بين درجات مقياس الانحياز المعرفي لدى أساتذة الجامعة

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى دلالة
٤٠٠	٤٤,٢٢	٤,٧٨	٣٣	٤٦,٩٠	١,٦٩	٠,٠٥

وتفسر هذه النتيجة في ضوء النظرية المتبناة " نظرية قيمة التوقع " بأن أساتذة الجامعة أشخاص يقيمون خياراتهم على أساس الربح أو الخسارة الخاصة بهم ومن ثم يحدث عندهم انحياز معرفي عند اتخاذ القرار أو إعطاء رأي . وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة " كانمان واخرون " ١٩٧٣ . ويرى الباحث أن عينة البحث تتكون من أساتذة الجامعة وما يمتاز به الأستاذ الجامعي في المجتمع فينحاز إلى رأيه لتثبيت موقعه الاجتماعي العالي في المجتمع ، ومن ثم ربما يكون هذا الانحياز جزءاً من شخصيته التي تبدو واضحة من خلال النتيجة المستحصلة في البحث الحالي .

ثانيا : الفروق في الانحياز المعرفي وفق المتغيرات الثلاثة (الجنس ، و الشهادة و التخصص) :

ولتحقيق هذا الهدف عولجت البيانات باستعمال تحليل التباين من الدرجة الثالثة " Three Way Anova " **(Winer , 1971, p.290)** .لعينة تكونت

من (٤٠٠) أستاذاً وأستاذةً موزعين على وفق المتغيرات الثلاثة " الجنس ، و الشهادة والتخصص " والجدول (20) يوضح ذلك .

الجدول (20)

تحليل التباين من الدرجة الثالثة للموازنة في قياس الانحياز المعرفي على أساس الجنس والشهادة والتخصص

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع التربيعات	القيمة الفائية	القيمة الجدولية
الجنس	٣,٨٩	١	٣,٨٩	٠,١٦	٣,٠٠
الشهادة	٠,٩٧	١	٠,٩٧	٠,٠٤	٣,٠٠
التخصص	١,٤٧	١	١,٤٧	٠,٠٦	٣,٠٠
الجنس*الشهادة	٣,٣٤	١	٣,٣٤	٠,١٤	٣,٠٠
الجنس * التخصص	٣,٥٧	١	٣,٥٧	٠,١٥	٣,٠٠
الشهادة * التخصص	١,٦٦	١	١,٦٦	٠,٠٧	٣,٠٠
الجنس * الشهادة * التخصص	٥٤,٢	١	٥٤,٢	٢,٣٥	٣,٠٠
الخطأ	٩٠٤٧,٦	٣٩٢	٢٣,٠٨		
المجموع	٧٩١٢٩٤,٠	٤٠٠			

وتبين من الجدول أعلاه انه ليست هناك فروق ذات دلالة معنوية على وفق المتغيرات الثلاثة . ويعتقد الباحث أن سبب ذلك يعود إلى أن النسبة الأكبر من العينة تتخذ القرار أو تعطي رأياً على أساس قيمة التوقع ومن ثم لا يوجد فرق على أساس المتغيرات الثلاثة .

ثالثا : الانحياز التأكيدي لدى أساتذة الجامعة :

لغرض تحقيق هذا الهدف ، طبق مقياس الانحياز التأكيدي على عينة الأساتذة من جامعة بغداد والبالغ عددهم (٤٠٠) أستاذاً وأستاذةً موزعة على أساس "الجنس والتخصص والشهادة " . وبعد معالجة البيانات إحصائيا كانت المؤشرات كالآتي : الوسط الحسابي للعينة (٤٩,٢٥) ،وبانحراف معياري (٦,٠٧) ، في حين كان الوسط الفرضي للمقياس (٤٢) . وبعد اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (**البياتي واخرون ، ١٩٧٧ ، ص٢٥٤**) . تبين انه ذو دلالة معنوية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجة حرية (٣٩٩) . وهذا يشير إلى أن عينة البحث الحالي لديها درجة عالية من الانحياز التأكيدي كما هو موضح في الجدول (21) .

الجدول (21)

الاختبار التائي لعينة واحدة للفرق بين درجات مقياس الانحياز التأكيدي لدى أساتذة الجامعة

عدد افراد العينة	المتوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى دلالة
٤٠٠	٤٩,٢٥	٦,٠٧	٤٢	٢٣,٨٧	١,٦٩	٠,٠٥

ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق ما جاء بالنظرية المتبناة " نظرية الجدل " التي ترى أن العقل البشري ينمو على أساس الجدل ، والغرض منه هو إلزام الأخر وإسكاته برأيه . وتتفق هذا النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من " كانمان ١٩٩٣ ، ودراسة دوف واخرون ٢٠٠٣" Davo et.al" . ويعتقد الباحث أن سبب هذا الانحياز هو طبيعة المجتمع الذي يعيش فيه الأستاذ الجامعي داخل منظومة

التدريس الجامعي ،فهناك نوع من التنافس الذي ربما يدفعه إلى أن يؤكد آرائه ويلتزم بقراراته .

رابعا : الفروق في الانحياز التأكيدي وفق المتغيرات الثلاثة (الجنس ،و الشهادة و التخصص) :

ولتحقيق هذا الهدف عولجت البيانات باستعمال تحليل التباين من الدرجة الثالثة " Three Way Anova " لعينة تكونت من (٤٠٠) أستاذاً وأستاذةً موزعين على وفق المتغيرات الثلاثة " الجنس ، و الشهادة والتخصص " والجدول (22) يوضح ذلك .

الجدول (22)

تحليل التباين من الدرجة الثالثة للموازنة في قياس الانحياز التأكيدي على أساس المتغيرات الجنس والشهادة والتخصص

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع التربيعات	القيمة الفائية	القيمة الجدولية
الجنس	١٤٤,٩٨	١	١٤٤,٩٨	٤,٠٦	٣,٠٠
الشهادة	١٥,٢١	١	١٥,٢١	٠,٤٢	٣,٠٠
التخصص	٢٢٢,٠٦	١	٢٢٢,٠٦	٦,٢١	٣,٠٠
الجنس*الشهادة	٣,٣٢	١	٣,٣٢	٠,٠٩	٣,٠٠
الجنس * التخصص	٢٤٣,٨٩	١	٢٤٣,٨٩	٦,٨٣	٣,٠٠
الشهادة * التخصص	٤٤,٩٧	١	٤٤,٩٧	١,٢٥	٣,٠٠
الجنس * الشهادة * التخصص	٤,١١	١	٤,١١	٠,١١	٣,٠٠
الخطأ	١٣٩٩٨,٥٨	٣٩٢	٣٥,٧١		
المجموع	٩٨٥٠٤٧,٠	٤٠٠			

وتبين من الجدول أعلاه انه هناك فروق ذات دلالة معنوية على أساس متغير الجنس " الذكور – الإناث " ومتغير التخصص " العلمي – الإنساني " ومتغيري " النوع و التخصص " . وبعد إجراء المقارنات باستعمال اختبار شيفيه " •Scheffe Test " تبين أن الفرق كان لصالح الذكور بالنسبة لمتغير الجنس ، وجاءت هذه النتيجة مخالفة لدراسة (Massh , el) عام ٢٠٠٧ ويعود السبب _ حسب اعتقاد الباحث _ إلى اختلاف التنشئة الاجتماعية بين الذكور والإناث التي يمكن أن يكون الذكور أكثر تمسكاً برأيهم من الإناث .او إلى طبيعة مجتمع عينة الدراسة الحالية إذ تعطى أهمية لأراء وأفكار الذكور أكثر من الإناث . ولا يوجد فرق على أساس التخصص حسب معادلة شيفيه ، وتبين ان الفرق كان لصالح النوع بالنسبة لمتغيري " الجنس والتخصص " .

خامسا : اختبار التفكير الجمعي لدى أساتذة الجامعة :

لغرض تحقيق هذا الهدف ، طبق اختبار التفكير الجمعي على عينة الأساتذة من جامعة بغداد والبالغ عددهم (٤٠٠) أستاذاً وأستاذةً موزعة على أساس "الجنس والتخصص والشهادة " . وبعد معالجة البيانات إحصائيا كانت المؤشرات كالآتي : الوسط الحسابي للعينة (٥,٣٥) ،وبانحراف معياري (٢,٩٨) ، في حين كان الوسط الفرضي للمقياس (٧,٥) . وبعد اختبار الفرق

• يعد اختبار شيفيه " Scheffe Test " أكثر المقارنات البعدية استعمالا في البحوث النفسية والتربوية . ونظرا لان الباحث الذي يجري المقارنات البعدية غالبا ما يجري أكثر من مقارنة واحدة مما يجعل فرصة رفض الفرضية الصفرية في إحدى المقارنات على الأقل عن طريق الصدفة كبيرة ، وهو ما يعرف بمعدل الخطأ من النوع الأول واختبار شيفيه يعمل على تقليل هذا الخطأ بحيث أن احتمال الخطأ من النوع الأول لأي مقارنة لا يزيد عن مستوى الدلالة الإحصائية الذي يحدده الباحث في تحليل التباين . أي أن هذا الاختبار يسمح بالمقارنات بين أزواج المتوسطات او أي توفيقه منها وفي الوقت نفسه يعمل على ضبط معدل الخطأ والاختبار لا يتأثر بدرجة كبيرة مثل تحليل التباين بعدم تحقيق الفرضيتين المتعلقتين باعتدالية التوزيع وتجانس التباين (**علام ، ١٩٩٣ ، ص٣١٩**) .

بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (**البياتي واخرون ، ١٩٧٧ ، ص٢٥٤**) . تبين انه ذو دلالة معنوية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجة حرية (٣٩٩). وهذا يشير إلى أن عينة البحث الحالي لديها تفكير جمعي بدرجة منخفضة كما هو موضح في الجدول (23) .

الجدول (23)

الاختبار التائي لعينة واحدة للفرق بين درجات اختبار التفكير الجمعي لدى أساتذة الجامعة

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى دلالة
٤٠٠	1٥,٣٥	٢,٩٨	٧,٥	١٤,٤	١,٦٩	٠,٠٥

يتضح من الجدول أعلاه أن عينة البحث الحالي تفكر بنمط التفكير الجمعي.

ويفسر ذلك على أساس ما جاءت به النظرية المتبناة " الفكر الجماعي " التي تستند الى السلوك الاجتماعي الإنساني في إبقاء تماسك وتضامن المجموعة الذي يعد أكثر أهمية من الحقائق الواقعية . وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء به العالم (جانس) من أن الكثير من القرارات التي يتخذها الأفراد تتأثر بالتفكير الجمعي . ويضاف إلى ذلك ومن خلال تتبع الباحث لبعض القرارات ولاسيما السياسية منها سواءً كانت قبل الاحتلال (الاحتلال الأمريكي للعراق ٢٠٠٣) ام بعده وجد أن نسبة لا بأس بها كانت نتائجها سلبية إلى حد يقال أنها كارثية يرجعها إلى التفكير الجمعي عند اتخاذ هذه القرارات . ويرى الباحث سبب ذلك الى الأشخاص الذين يتقلدون قيادة المجموعات سواء أكانت إدارية أم سياسية ام غيرها ، أنهم يتبعون الأسلوب الدكتاتوري في قيادة هذه المجموعات.

سادسا : الفروق في التفكير الجمعي وفق المتغيرات الثلاثـة (الجنس ،و الشـهادة و التخصص) :

لتحقيق هذا الهدف عولجت البيانات باستعمال تحليل التباين من الدرجة الثالثة

" Three Way Anova " لعينة تكونت من (٤٠٠) أستاذاً وأستاذةً موزعين

علـى وفـق المتغيرات الثلاثـة " الجنس ، و الشـهادة والتخصـص " والجـدول (24) يوضح ذلك .

الجدول (24)

تحليل التباين من الدرجة الثالثة للموازنة في اختبار التفكير الجمعي على أساس المتغيرات الجنس والشهادة والتخصص .

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع التربيعات	القيمة الفائية	القيمة الجدولية
النوع	٢,٥٤	١	٢,٥٤	٠,٢٨	٣,٠٠
الشهادة	٤٥,٨٥	١	٤٥,٨٥	٥,١٨	٣,٠٠
التخصص	٢٢,١٦	١	٢٢,١٦	٢,٥٠	٣,٠٠
النوع*الشهادة	٧,٠١	١	٧,٠١	٠,٧٩	٣,٠٠
النوع * التخصص	٤,٤٦	١	٤,٤٦	٠,٥٠	٣,٠٠
الشهادة * التخصص	٠,١٤	١	٠,١٤	٠,٠١	٣,٠٠
النوع * الشهادة * التخصص	١٠,٣١	١	١٠,٣١	١,١٦٦	٣,٠٠
الخطأ	٣٤٦٥,٧	٣٩٢	٨,٨٤		
المجموع	١٥٠٠٢,٠	٤٠٠			

وتبين من الجدول أعلاه أن هناك فروقاً ذات دلالة معنوية على أساس الشهادة " الدكتوراه و الماجستير " ، وتبين ان الفرق لصالح الدكتوراه ، ويفسر الباحث ذلك الى ان حملة الماجستير لا يزالون في بداية عملهم ومن ثم يرغبون في المناقشة أثناء طرح الحوارات او كما يقال (تثبيت أنفسهم) .

سابعا :العلاقة بين الانحياز المعرفي والانحياز التأكيدي لدى أساتذة الجامعة :

بهدف التعرف على طبيعة العلاقة بين الانحياز المعرفي والانحياز التأكيدي لدى أساتذة الجامعة ، طبق الباحث معامل ارتباط بيرسون وقد بلغ معامل الارتباط (٠,٠٤) وهي قيمة غير دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩) . ويرى الباحث منطقية هذه النتيجة اذا ما توغل في تفسيرات النظريات المتبناة لكل متغير من خلال ما توضحه من أسباب هذا الانحياز فالأول يحدث نتيجة لتشويه في تحديد المنافع وهو الانحياز المعرفي والثاني وهو الانحياز التأكيدي الذي يحدث نتيجة للتطور في عقلية الفرد .

ثامنا : العلاقة بين الانحياز المعرفي و التفكير الجمعي لدى أساتذة الجامعة :

بهدف تعرف طبيعة العلاقة بين المتغيرين ، طبق الباحث معامل ارتباط بيرسون ، وقد بلغ معامل الارتباط (٠,٠٦) وهي قيمة غير دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩) .يفسر الباحث هذه النتيجة من خلال رؤيته ان الانحياز المعرفي هو عكس التفكير الجمعي فالأول الانحياز المعرفي : يناقش الآراء او القرارات ويدافع عنها ويلتزم بها . بينما الثاني التفكير الجمعي : يلتزم الصمت في ذلك دون مناقشة للآراء او القرارات ربما حفاظا على تماسك المجموعة.

تاسعا : العلاقة بين الانحياز التأكيدي و التفكير الجمعي لدى أساتذة الجامعة :

إذ طبق الباحث معامل ارتباط بيرسون بهدف تعرف العلاقة بين المتغيرين ، وتبين أن معامل الارتباط (٠,٠٢) وهي قيمة غير دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩) .

عاشرا : مدى اسهام كل من الانحياز المعرفي والانحياز التأكيدي في التفكير الجمعي :

لغرض التعرف على مدى إسهام الانحياز المعرفي والانحياز التأكيدي في التفكير الجمعي ، قام الباحث بتحليل تباين الانحدار من خلال حساب النسبة الفائية عند درجة حرية (٢-٤٠٠) ومستوى دلالة (٠,٠٥)والقيمة الجدولية هي (٣,٣١) مما يشير إلى أن الإسهام غير دال أي أن ارتفاع الانحياز المعرفي والانحياز التأكيدي لا يسهم في التفكير الجمعي. والجدول (25) يوضح ذلك

الجدول (25)

الاختبار الفائي لتحليل تباين الانحدار لمعرفة معامل التحديد

مصدر التباين	مجموع المربعات SS	درجات الحرية df	متوسط المربعات MS	القيمة الفائية F المحسوبة	مستوى الدلالة ٠,٠٥
الانحدار	٢,٢٣٣	٢	١,١١٦	٠,١٢	غير دال
المتبقي	٣٥٥٠,٧٦٧	٣٩٧	٨,٩٤٤		
الكلي	٣٥٥٣,٠٠٠	٣٩٩			

ومن خلال ما ظهر من قيم معاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة والخطأ المعياري لهما تم تحويلهما إلى معاملات الانحدار المعيارية بيتا Beta للتعرف على الدلالة

الإحصائية للإسهام النسبي وأي المتغيرات المستقلة لها تأثير اكبر في المتغير التابع التفكير الجمعي والجدول (26) يشير الى ذلك .

الجدول (26)

مدى إسهام الانحياز المعرفي والانحياز التأكيدي في التفكير الجمعي

المتغير المستقل	معامل الانحدار المعياري Beta	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
الحد الثابت		٢,٤٢	١,٩٦	٠,٠٥
الانحياز المعرفي	٠,٠٠٧	٠,١٣٤	١,٩٦	
الانحياز التأكيدي	٠,٠٢٤	٠,٤٨٧	١,٩٦	

ويتبين من الجدول أعلاه انه لا توجد مساهمة بالنسبة للانحياز المعرفي والانحياز التأكيدي في التفكير الجمعي ، ويرى الباحث منطقية هذه النتيجة كون أن الأفراد الذين يتميزون بالتفكير الجمعي لديهم سلوكيات جمعية أو " عقل جمعي " وهذا يؤدي بهم إلى أن يسلكوا سلوكيات المجموعة التي ينتمون إليها ويوافقونهم الآراء والقرارات ، ربما لاعتقادهم أن هذا السلوك هو الأفضل . وهذا يختلف مع الانحياز المعرفي و الانحياز التأكيدي الذي يبرز فيه عقلية الفرد الخاصة به ، ومن ثم فأن الأشخاص الذين يتميزون بالانحياز المعرفي أو التأكيدي فإنهم يدافعون عن آرائهم وقراراتهم وينحازون إليها.

ثانيا : التوصيات والمقترحات

التوصيات :

بناء على نتائج البحث يوصي البحث الجهات ذات العلاقة وخاصة وزارة التعليم العالي بالاتي:

١. توجيه الأفراد بشكل عام والأساتذة بشكل خاص إلى عدم الانحياز سواء كان معرفاً وتأكيدياً في اتخاذ القرارات وإتباع طرائق وأساليب موضوعية في آرائهم وقراراتهم .
٢. على مراكز الإرشاد في الجامعة إقامة ندوات إرشادية لأساتذة الجامعة والمؤهلين لتولي المناصب الإدارية ، حول طبيعة العلاقات وخاصة فيما يخص تعامل رئيس القسم وأساتذته .
٣. على رؤساء الأقسام إدارة الاجتماعات من خلال خلق أجواء ودية في أثناء المناقشات والسماح لكل المجتمعين بإبداء آراءهم ومقترحاتهم .
٤. توفير مراكز متخصصة يقوم عليها مختصون في مجالات عدة في اتخاذ القرارات .
٥. ترسيخ مبدأ رئيسي من مبادئ الدين الإسلامي وهو الشورى لتقليل التفكير الجمعي ، من خلال ما يطرح من أفكار نظرية للمسؤولين في المراكز العليا في اتخاذ القرار ، واستشارة أصحاب الشأن في بعض القرارات المتخذة .

المقترحات : يقترح الباحث اجراء ما ياتي من دراسات :-

١. مماثلة على شرائح أخرى من المجتمع ، لا سيما " أعضاء مجالس المحافظات " .
٢. أخرى تتناول الأنواع التي ذكرت من الانحيازات منها (الانحياز الاتساقي ، الانحياز الاناني ، الانحياز السلبي ، الانحياز الايجابي) .

٣. تستهدف بناء برنامج إرشادي للتقليل من تأثيرات الانحياز المعرفي والانحياز التأكيدي والتفكير الجمعي .

٤. إجراء مراجعة تاريخية تحليلية للقرارات السياسية المهمة وغيرها التي اتخذت سابقاً وحالياً وكانت نتائجها سلبية .

٥. أخرى تتناول متغيرات البحث الحالي وعلاقتها بمتغيرات أخرى مثل (التماسك الاجتماعي ، الثقة بالنفس ، الارادة اتخاذ القرار وغيرها) .

مصادر البحث

❖ **القران الكريم .**

❖ ابـو حطـب ، فـؤاد واخـرون ،(١٩٨٧): **التقـويم والقيـاس** ، مكتبـة الانجلـو المصرية ، القاهرة .

❖ ابو سعد ، احمد عبد اللطيف ، احمد عبد الحليم ،(٢٠١٢) : **نظريات الارشاد النفسي والتربوي** ، ط٢ ، دار المسيرة ، عمان _ الاردن .

❖ ابو هشام ، السيد ، (٢٠٠٦) : دراسة مقارنة بين النظرية التقليدية ونموذج راش في اختبار فقرات مقياس مداخل الدراسة لدى طلاب الجامعة ، جامعة الزقازيق ، **مجلة كلية التربية** ، العدد (٥) .

❖ ابن منظرو ، محمد ،(١٩٦٨) : **لسان العرب** ، دار الصادر ، بيروت.

❖ ابو ندى ، خالد محمود ،(٢٠٠٤): **التفكير الابداعي وعلاقته بكل من العزو السببي ومستوى الطموح لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائيين** ، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية ، كلية التربية ، قسم علم النفس ، غزة.

❖ الامام ، مصطفى محمود واخرون ،(١٩٩٠): **التقويم والقياس** ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – جامعة بغداد .

❖ انستازي ، انا ،(٢٠١٥): **القياس النفسي** ، ترجمة صلاح الدين محمود علام ، ط١ ، دار الفكر ، عمان

❖ برون ، روبرت ، نلي برنسمبي ،(٢٠١٥): **علم النفس الاجتماعي** ، ترجمة محمد بن عبد المحسن التويجري وآخرون ، ط١، دار الفكر ، الأردن.

❖ البياتي ، عبد المجيد توفيق وآخرون ،(١٩٧٧) : **مدخل الى التحليل العاملي** ، مطبعة مؤسسة الثقافة العالمية ، بغداد.

❖ التميمي ، بشرى عناد مبارك ،(١٩٩٦): **الانتماء الاجتماعي لدى العاملين ببعض مؤسسات الدولة وعلاقتها ببعض المتغيرات** ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم علم النفس .

❖ جبر ، فارس حلمي واخرون ،(٢٠١٤) : **علم النفس العام** ، ط٥ ، دار المسيرة ، الاردن .

❖ جرينبرج ، جيرالد ، روبرت بارون ،(٢٠٠٤): **ادارة السلوك في المنظمات** ، ترجمة رفاعي محمد الرفاعي واخرون ، دار المريخ ، الرياض .

❖ جونز ، دان ، (٢٠١٢) : كان مولع بالجدل : لماذا يتحمس الانسان لاقناع الاخرين برايه ، ترجمة اميرة علي ، **مجلة نيو ساينتيسن** ، المجلد ٢١٤ ، العدد ٢٨٦٦ .

- حريم ، حسين ،(٢٠٠٩): **السلوك التنظيمي سلوك الافراد والجماعات في منظمات العمل** ، ط٣ ، دار حامد ، عمان .
- حمزة ، فرحان محمد ،(٢٠٠٩) : **العنف الجمعي وعلاقته بالتعصب والتسهيل الاجتماعي** ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم علم النفس .
- الخصاونة ، محمد اكرم ، --- ، سلوك القطيع ، الحقيقة الدولية ، www.factjo.com
- الخيري ، اروة محمد ربيع ،(٢٠٠٦):_اثر المرحلة العمرية والتسلسل الولادي في نمو نظرية الشخصية الضمنية_، **مجلة العلوم النفسية** ، جامعة بغداد ، العدد ١٠ .
- ــــــــ ، اروة محمد ربيع ، (٢٠١٢): **علم النفس المعرفي** ، مكتبة عدنان، بغداد .
- داغر ، منقذ محمد ، عادل حرحوش صالح ،(٢٠٠٦) : **نظرية المنظمة والسلوك التنظيمي**، جامعة بغداد .
- الداغستاني ، سناء عيسى ،(٢٠٠٥): **تاثير بعض المتغيرات في استقطاب الجماعة** ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم علم النفس .

- دافيد او،سيزار، ليوني هادى ، روبرت جيرفس ، (٢٠١٠) : **المرجع في علم النفس السياسي** ، ترجمة ربيع وهبة واخرون ، ج٢ ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، مصر .

- الدليمي ، أحسان عليوي وآخرون ،(٢٠٠٥): **القياس والتقويم في العملية التعليمية** ، ط٢ ، دار الكتب والوثائق ، بغداد .

- الدمشقي ، ابي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القريشي ،(٢٠٠٠) : **تفسير القران العظيم**، ط١ ، دار ابن حزم ، بيروت – لبنان .

- الراشد ، صفاء حامد تركي ،(٢٠٠٨) : **الجهل الجمعي وتشتت المسؤولية وعلاقتهما بالمعتقدات الجامدة** ، اطروحة دكتوراة ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، قسم علم النفس .

- ريجيو ي ، رونالد ،(٢٠١٣): **علم النفس الصناعي والتنظيمي** ، ترجمة فارس حلمي ، ط١ ، دار الشروق ، الأردن .

- زايد ، أحمد ،(٢٠٠٦): **سيكولوجية العلاقات بين الجماعات : قضايا في الهوية الاجتماعية وتصنيف الذات** ، عالم المعرفة ، العدد(٣٢٦) .

- الزوبعي ، عبد الجليل ، وآخرون ،(١٩٨١) : **الاختبارات والمقاييس النفسية** ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل .

❖ الساعدي ، كاظم شنون كاظم ، (٢٠١٠) : **تصنيف الذات وعلاقته بالتوجه نحو الهيمنة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، قسم علم النفس .

❖ سعيد ،عبد المنعم ، ٢٠٠٦ ، **ضحايا التفكير الجمعي** ، www.hewar,kacnd,org.

❖ السلطاني ، سوسن عبد علي كاظم ،(٢٠٠٠): **الغيرة وعلاقتها بالتوافق الاسري لدى طلبة الجامعة**،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم علم النفس.

❖ سيزر ، دافيد او واخرون ،(٢٠١٠): **المرجع في علم النفس السياسي** ،ترجمة ربيع وهبة واخرون ، ط١ ، ج١ ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة.

❖ شوية ، سيف الاسلام محمد ،(٢٠٠٩): **مشكلات الاداء في المنظمات الحكومية كما يراها المستفيد من خدماتها** ، المؤتمر الدولي للتنمية الادارية، السعودية .

❖ صالح ، سامية خضير ،(٢٠٠٥): **المشاركة السياسية والديمقراطية _ اتجاهات نظرية ومنهجية حديثة _** ، www. Kotobarabia.com.

❖ الصالحي ، حسنين امير ،(٢٠١٣): **التفكير المغاير لدى متخذي القرار بحديه الاقصى والمقنع**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، قسم علم النفس.

❖ صليبا ، جميل ،(١٩٨٢): **المعجم الفلسفي** ، ج٢ ،دار الكتاب ، بيروت – لبنان.

❖ طريبة ، مامون ، (٢٠١٤) : **السلوك الاجتماعي في الجماعات غير المنظمة** ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان .

❖ العاني ، ذر منير ،(٢٠٠٨): **تأثير بعض المتغيرات في التكاسل الاجتماعي** ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد ، كلية الآداب، قسم عم النفس.

❖ عباس ، فيصل ، (١٩٩٦) : **الاختبارات النفسية تقتنيها – اجراءاتها** ، ط١ ، دار الفكر العربي ، بيروت .

❖ عبد الرحمن ، سعد ،(١٩٩٨): **القياس النفسي النظرية والتطبيق** ، ط٣ ، دار الفكر ، القاهرة

❖ عبد الرحيم ، محمد سيد ،(٢٠١١) : **مهارات التفكير الجمعي لدى طلاب المرحلة الثانوية** ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، قسم المناهج وطرق التدريس .

❖ العبيدي ، محمد جاسم ،(٢٠٠٩) : **علم النفس التربوي وتطبيقاته** ، دار المسيرة ،الاردن .

❖ العتوم ، عدنان يوسف ،(٢٠٠٨): **علم نفس الجماعة نماذج نظرية وتطبيقات عملية** ، اثراء للنشر والتوزيع ، الاردن.

❖ ______، عدنان يوسف ، (٢٠١٥) : **علم نفس الجماعة نماذج نظرية وتطبيقات عملية** ، ط١ ، دار المسيرة ، الاردن .

❖ عثمان ، نور الدين عقيل ،(١٩٩٩): **القياس والتقويم** ، صنعاء ، اليمن .

❖ علام ، صلاح الدين محمود ، (١٩٩٣) : **الأساليب الإحصائية الاستدلالية البارامترية و اللابارمترية في تحليل بيانات البحوث النفسية التربوية** ، ط١، دار الفكر ، القاهرة .

❖ علام ، صلاح الدين محمود ، (٢٠٠٠) : **القياس والتقويم التربوي والنفسي وتطبيقاته وتوجيهاته** التربوية ، دار الفكر ، القاهرة .

❖ علام ، صلاح الدين محمود ، (٢٠٠٦) : **القياس والتقويم التربوي والنفسي ، أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة** ، دار الفكر ، القاهرة .

❖ العكيلي ، احمد ،(٢٠٠٦): **اتجاه طلبة الجامعة نحو اساليب الحياة في الغرب** ، العدد ٩٢ ، مجلة كلية الآداب .

❖ عمر ، محمود احمد واخرون ،(٢٠١٠): **القياس النفسي والتربوي** ، ط١ ، دار المسيرة ، عمان .

❖ العياصرة ، وليد رفيق ، ٢٠١٥ ، **استراتيجيات تعليم التفكير ومهارته**، دار اسامة ، الاردن .

❖ عيسوي، عبد الرحمن محمد (١٩٧٤): **القياس والتجريب في علم النفس والتربية** ،دار النهضة العربية ، بيروت.

❖ عودة، احمد ، سلمان الخليلي،خليل يوسف(١٩٨٨):**الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية** ،دار الفكر للتوزيع والنشر،عمان.

❖ غباري ، ثائر احمد ،(٢٠٠٨): **الدافعية النظرية والتطبيق** ، ط١ ، دار المسيرة ، عمان – الاردن .

❖ فرويد، سيجموند ،(٢٠٠٦): **علم نفس الجماهير** ، ترجمة جورج طربيشي، ط١ ، دار الطليعة ، بيروت .

❖ فريزر ، كوان واخرون ،(٢٠١٢): **تقديم علم النفس الاجتماعي** ، ترجمة فارس حلمي ، ط١ ، دار المسيرة ، عمان .

❖ القريوتي ، محمد قاسم ، (٢٠٠٩): **السلوك التنظيمي دراسة السلوك الانساني الفردي والجماعي في منظمات الاعمال** ، ط٥ ، دار وائل للنشر ، الاردن ،

❖ القيم ، كامل حسون ، (٢٠٠٧) : **طرق واساليب التفكير** ، كلية الفنون الجميلة ، WWW.UOBABYLON.EDU.

❖ كانمان ، دانيال ، (٢٠١٤) : **التفكير السريع والبطيء** ، ترجمة شيماء طه الريدي و محمد سعد طنطاوي ، ط١ ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة .

❖ الكبيسي ،وهيب مجيد ، (٢٠١٠): **الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية** ،مؤسسة مرتضى للكتاب العراقي ، بغداد .

❖ ______ ،وهيب مجيد ، (٢٠١٠): **القياس النفسي بين التنظير والتطبيق** مؤسسة مرتضى للكتاب العراقي ، بغداد.

❖ كريب ، ايان ،(١٩٩٩): **النظرية الاجتماعية من بارسونز الى هابرماس**، ترجمة محمد حسين غلوم و محمد عصفور ، سلسلة كتب ثقافية يصدرها المجلس الوطني للثقافي والفنون والآداب – الكويت .

❖ كريم ، حمامة ، (٢٠١١): **العلاقة بين عوامل عزو النجاح والفشل الدراسيين وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي " دراسة ميدانية بثانويات ولاية تيزي وزو "** ، رسالة ماجستيرغير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، قسم علم النفس والتربية ، الجزائر.

❖ كريمر ، دنسن ، دنسن هووت (٢٠١٦): **مقدمة لطرائق البحث في علم النفس** ، ترجمة صلاح الدين محمود علام ، ط١ ، دار الفكر ، عمان .

❖ كريمة ، طويل ،(٢٠٠٨) : **الدافعية والرضا الوظيفي وتأثيرهما على اداء عمال الاطارات** ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية .

❖ الكعبي ، حاتم ، (١٩٧٣): **السلوك الجمعي** ، ط١ ، مطبعة الديوانية الحديثة – الديوانية ، العراق .

❖ لعساكر ، يوسف عمر ،(٢٠٠٥): **<u>الجدل في القران خصائصه ودلالاته " جدال بعض الانبياء مع اقوامهم نموذجا " دراسة لغوية دلالية</u>** ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر ، كلية الاداب واللغات . قسم اللغة العربية .

❖ لوبون ، غوستاف ،(٢٠١١): **<u>سيكولوجية الجماهير</u>** ، ط٣ ، دار الساقي، بيروت.

❖ المايز ، محمد عبد الله ،(٢٠٠٣) : **<u>اتجاهات الاحداث في المؤسسات الاصلاحية نحو العاملين بها</u>** ، رسالة ماجستير غير منشورة، اكاديمية نايف ، كلية الدراسات العليا ، قسم العلوم الاجتماعية ، الرعاية والتاهيل الاجتماعي .

❖ مجمع اللغة العربية ، **<u>المعجم الوسيط</u>** ، مكتبة الشروق الدولية .

❖ مجيد ، سوسن شاكر ،(٢٠١٠) : **<u>الاختبارات النفسية</u>** ، دار صفاء ، عمان.

❖ مصباح ، عامر ،(٢٠١٠): **<u>علم النفس الاجتماعي في السياسة والإعلام</u>** ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة .

❖ المعايطة ، خليل عبد الرحمن ،(٢٠١٠): **<u>علم النفس الاجتماعي</u>** ، ط٣ ، دار الفكر للنشر .

❖ ملحم، سامي محمد ،(٢٠١١): **<u>القياس والتقويم في التربية وعلم النفس</u>** ، ط٥ ، دار المسيرة ، عمان .

❖ موســـى ، ســـالم ،(٢٠١٤) : **التحيـــزات المعرفيـــة والتصـــديق الزائـــف** ، http://middle-east-online.com .

❖ نظمي ، فارس كمال عمر ،(٢٠٠٩) : **الحرمـان النسبي والهويـة الاجتماعيـة وعلاقتها بسلوك الاحتجاج لدى العاطلين عن العمل** ، اطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد غير منشورة، كلية الآداب ، قسم علم النفس .

❖ نسيرة ، هـاني ، **التحيـز المعرفـي والتحيـز الإيـديولوجي : سمات فارقـة** ، معهد الامام الشيرازي الدولي للدراسات – واشنطن ، www.siiroiine . org.

❖ هوندرتش ، تد ، (٢٠٠٣) : **دليل اكسفورد للفلسفة** ، ترجمة نجيب الحصادي ، ج٢ ، المكتبة الوطنية للبحث العلمي .

❖ Aldashev,Gani ,E,L, 2010 , **Adaptive Expectaions Confirmatory Bias and Informational Effciency** ,Namur Center for complex system ,www.naxys.be.

❖ Allen ,M.J & Wendy ,M.W.,(1979**):** **Introduction to measurement theory** ,California ,U.S.A., Books Col.

❖ Atoum , Adnan ,(1994) : **Effect of Feedback about group members Group Performance** , Abhath Al – Yarmouk , Vol .(10).

❖ Anastasi , A,(1976) : **Psychology testing** , Ney york millan publishing .

❖ Anthony R ,Marlene E ,(2006) : **Mitigating the negative decision making consequences groupthink and other social**

pressures , paper preswnted for office of the director of nationl intelligence , house conference room.

- Baumeister , roy , Brad j bushman , (2008): **Social Psychology and human nature** , writte permission of the publisher , usedherin under license .

- Badie , Dina,(2010) : **Groupthink, Iraq, and the War on Terror: Explaining US Policy Shift toward Iraq**, Foreign Policy Analysis , International Studies Association

- Bernstein , Douglas A, Louis A , penner ,(2006) : **Psychology** , Houghton Mifflin company boston new yor.

- Bless , H, Fiedler ,K,(2004) : **Social Cognition How Individual construct socialreality newyouk** , Psychology press

- Bushman , Brad J, (2008) : **Social Psychology and human nature , Thomson Learning Academic Resource Center** , Lachina Publishing Serices .

- Carleton , Meagan ,(2006) : **The Effects of the Confirmation Bias on Diagnostic Decision Making** , A Thesis Submitted to the Faculty of Drexel University in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy.

- Centeno , Linda ,(2001**): Clinical Psychologist Rid wood , new jersey** . WWW.LINDACENTNO.COM

- Coxon Matthew (2012): **Critical Thinking In Psychology Cognitive Psychology** , SAGE Publications India Pvt ltd .

- Dave , Cheten , Katherine W Wolfe , (2003) : **On confirmation bias and deviatiane from bayesion updating** , this is a preliminary draft.

- Diener ,E.D , (1980) **: Deindividuation: Effects of group size, density, number of observers, and group member similarity on self-consciousness and disinhibited behavior**. Journal of Personality and Social Psychology, Vol 39(3),

- Ebel ,R(1972) : **Essential of educational measurement** .

- Esser , James K , (1998) **: Alive and Well after 25 Years ; A Review of Groupthing Research** , Organizational Behavior and Human Decision Processes , vol .73 ,no.2-3 .

- Eysency , M, W,(2000) **: Psychology Astudents** ,Handbook , Hong Kong .

- Felkins , L,(2006) : **The Social Dilemmas** http:www.polarzationthink- dilammans .

- Field , Matt , Karin magg , (2003): **Cognitive bias and drugcaving in recreate tion** , university of Southampton nigh field .

- Franzol , stephenl , (2003) **: Social Psychology** , Library of congress cataloging in publication data .

- Freedman,J.L, Sears,D.(1978):**Social psychology**, Prentice Hill , ed, New York .

- Galotti , Kathleen M,(2003) : **Cognitive Psychology** , scratch gravel publishing services .

- Gardenier ,JS, Resnik, DB,(2002) : **The misuse of statistic; concepts tools and a research agenda** , http;dx.doi.org.

- Gleitman , Henry ,(2007) : **Psychology** , Library of congress caraoging in publication dara gleitman henry .

- Gorman, Rick O , David Sloan Wilson, Ralph R. Miller ,(2008) : **An evolved cognitive bias for social norms** , Evolution and Human Behavior 29 .

- Grahiam , J.R,(1984) :**Psychology testing** , neyork prentice – hall .

- Gronland , N ,(1971) : **Measurement and Evaluation in Teaching** , London the Macmillan .

- Hafner , Rebecca .J, Mathew P. White , (2012) : **Spoilt for choice: The role of counterfactual thinking in the excess choice andreversibility paradoxes** , Journal of Experimental Social Psychology (48).

- Haselton , M , G,Nettlp(2005) : , **The evolution of cognitive of bias** , the handbook of evolutionary psychology .

- Jensen AR, Rohwer ,(1966) : **The stroop color word test** ; a review acta psychological .

- Janis, Irving, L ,(1991) : **Victims of Groupthink** , Political Psychology , Vol 12, no2.

- Kahneman , Daniel , amos Tversky , (1974) : **Judgment under uncertainty** ; Heuristics and Biases , Journal of the American statistical association , Vol 62 , No.319 .

- Kahneman ,B (1996): On The reality of cognitive illusions , Psychological Review .

- Kahneman , Daniel , (2011) : **Thinking fast and slow , The New York Bestseller** . Inciudes bibliographical refrneces .

- Kassin , Saul ,(2004) : **Psychology** , library of congress cataloging in publication data .

- Kassin Saul ,(2001): **Psychology** , library of congress cataloging in publication data.

- Kindt Merel ,E.L ,(2002): Cognitive Bias for pictorial and Linguistic Threat Cues in Children . **Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment ,V22 ,N2**

- Lamberth , J,(1980) : **Social Psychology** , United States of American .

- Larsen , Randy J , David M ,buss , (2009) : , **Personality Psychology** , library of congress cataloging in publication data,

- Leyens , J. Dardeme ,(2000) : **Basic Concpts and Approaches in social Cognition ; Introduction to Social Psychology** . ed ;Massachusetts ; Blackwell Publishers .

- Lunenburg, Fred C, (2010) : **Group Decision Making: The Potential for Groupthink**, INTERNATIONAL JOURNAL OF MANAGEMENT, BUSINESS, AND ADMINISTRATION VOLUME (13), NUMBER(1)

- Marsh, David M , Teresa J. Hanlon ,(2007) : **Seeing What We Want to See: Confirmation Bias in Animal Behavior Research** , Department of Biology, Washington and Lee

University, Lexington, VA, USA_Correspondence , (S. A. Foster)

❖ Mccusker , G Christopher , (2001) : **Cognitive biases and addiction ;an evolution in theory and method** ,Society for study of Addiction to Alcohol and Other Drugs Carfax Publishing ,Taylor ,francis Limited ,96.

❖ Mobini , Sirous , Shiriey Reynold , (2013)**: Clinica implication of cognitive bias modification for intreprtitive biasesin Anxiety** ; An integrative literature review , gognther res 73 .

❖ Morris , W,C,Saskkin, (1976) : **Organizational behavior** , skill bulding experiences , st paul west publishing .

❖ Nevid , Jeffrey ,(2008) **Psychology concepts and Application** , Printed in the U.S.A .

❖ Nunnally, J.C.(1967):**Psychometric Theory**, New York Mc Gro-Hill Book Company

❖ Park, JaeHong , Prabhudev Konana, Bin Gu , Alok Kumar ,(2002) **: Confirmation Bias**, Overconfidence, and Investment Performance: Evidence from Stock Message Boards .

❖ Passer , Michael W , Ronald E , Smith , (2008) : **Psychology** , Library of Congress Cataloging in Publication Data .

❖ Peterson , Randall S , Pamela D. Owens , Philip E. Tetlock , Elliott T. Fan, (1998) : **Group Dynamics in Top Management Teams: Groupthink**, Vigilance, and Alternative Models of Organizational Failure and Success , ORGANIZATIONAL BEHAVIOR AND HUMAN DECISION PROCESSES Vol. (73), Nos. (2/3)

- Roland Benabou ,(2008) : **Groupthink ; collective delusions in organizations and markets** , the Harvard MIT workshop on the economics of organization .

- Rose, James D ,(2011) : **Diverse Perspectives on the Groupthink Theory – A Literary Review**, Emerging Leadership Journeys, Vol.(4)Iss.(1).

- Sandra B ,(2005) : **what other people say may change what you see ,** this article was available at,www.nytimes.com

- Schachter , as.(1951) : **Deviation rejection and communication** , Journal of Abnormal and Social Psychology , v (46) .

- Shepperd , I.A, (1993) : **Productivity loos in groups ; A motivation analysis** , Psychological Bulletin , V (113) .

- Shirley Reynolds , Bundy Mackintosh ,(2013): ، Sirous **Mobini Clinical Implications of Cognitive Bias Modification for Interpretative Biases in Social Anxiety**: An Integrative Literature Review .

- Stephan , Hamann , Westen, Drew; Blagov, Pavel S.; Harenski, Keith; Kilts, Clint , (2006) : **Neural Bases of Motivated Reasoning: An fMRI Study of Emotional Constraints on Partisan Political Judgment in the 2004 U.S. Presidential Election** , Journal of Cognitive Neuroscience , nov 18 (11).

- Taylor , Jim ,(2014): **Psychology Today** , The Cluttered mind uncluttered .

- Turner , Hogg , M.A, Oakes ,p.j ,Reicher,S.D, (1987) : **Rediscovering the Social Group : A Self – Categorization Theory** , Oxford Basil Blackwell .

- Turner , J.C ,(1999) : Social **Identity Personality , The Self , The Psychology Of The Social Self** , Hill Sdale ; Lawrence . Erlbum .

- Turner , J. C, (2004) : **The Social Identity Perspective in Intergroup Relations : Theories** , Themes and Controversies , self and social identity , United Kingdom ; Blackwell .

- Tversky , A , (1974) : **Judgement nuder uncertainty** ; Heuristic andbiases sciences .

- Tversky , Amos , Daniel Kahneman , (1996) : **Theoretical Notes , On the Reality of cognitive illusions** , Psychology Review , vol . 103, No . 3 .

- West , Richard .F, Maggie E . Toplak , (2008) : **Heuristics and Biases as Measures of Critical Thinking ; Assoiations with Cognitive Ability and Thinking Dispositions ,** Journall of Educational Psychology , vol.100 , no.4 .

- Welten , Wayne ,(2004) **Psychology** , Printed in the United States of America .
- Winer ,B,J, (1971) : **Statistical principle in experimental design** , Mc graw – Hill , New york .

الملاحـــــــق

الملحق (١)

الدراسات والبحوث في التفكير الجمعي

اسم الباحث والسنة	دراسة الحالة	الدليل	التعليق
جانس ١٩٧٢ Janis	شمال كوريا ، خليج الخنازير ، قاعدة بحرية امريكية مقابل سحال هاواي تعرضت لغارة يابانية عام ١٩٤١ وهو ما اثر الحرب العالمية الاولى ، ازمة الصواريخ ، خطة مارشال : وهي خطة امريكية لاعادة بناء اوربا بعد الحرب العالمية الثانية	وصف قصصي لتوضيح نظريو الفكر الجماعي ، الدليل عدم وجود منهجية علمية في الاجراءات واتخاذ القرارات ، و ٨ محددات للفكر الجماعي و ٧ مظاهر	الجدال بان ٤ حالات وهي خليج الخنازير ، شمال كوريا ، بيرل هاربر ، فيتنام اتسمت بالتفكير الجمعي . وحالتان لم تكن موجودة وهي : خطة مارشال ، و ازمة الصواريخ.

		لعمية اتخاذ القرار.	
ريفن ١٩٧٤ Reven	ونرغيت " Watergate" فضيحة امريكية للرئيس نيكسون عام ١٩٧٢ .	وصف قصصي في تحليل سيكومتري لحادثتين ، وجد ٦ محددات للفكر الجماعي .	الادعاء ان مجموعة نيكسون لم تمتلك روح العمل الجماعي والتماسك في الرغبة لتكوين فريق .
هاسمان و درايفر ١٩٧٩ Huseman and Driver	Edsel	سرد قصصي لعنصرين هما " تماسك ، معزول " و ٥ محددات للفكر الجماعي	هناك اختصار كبير لعملية التحليل .
هاسمان و درايفر ١٩٧٩ Huseman and Driver	تحديد اسعار الكهربائيات في مجال الطاقة	سرد قصصي ل ٣ محددات للفكر الجماعي	هناك اختصار كبير لعملية التحليل
تتلك ١٩٧٩ Tetlock	شمال كوريا ، خليج الخنازير ، ازمة الصواريخ ، خطة مارشال ، الفيتنام	تحليل مضمون التسوية العامة في القرارات الرئيسة . التفكير الجمعي اكثر بشأن القضايا السياسية ، والتقييم لا يكون بصورة سلبية	تدعم النتائج ٢ من عملية التنظير مستمدة من نظرية الفكر الجماعي .
جانس ١٩٨٢ Janes	ونرغيت وهي فضيحة مشهورة في امريكيا ، و ٦ حالات اهلية	وصف قصصي ل ٤ امور في المجموعة	عرض موجز وواضح في تطبيق نظرية الفكر الجماعي.

	.	الاهلية التي تفتقد الى الاهمية القيادية والى المنهجية في اتخاذ القرار ، بالاضافة الى تجانس الاعضاء والضغط العالي . و ٧ محددات للفكر الجماعي .	
سمث ١٩٨٤ Smith	اغراء لانقاذ الرهائن من الايرانين	وصف ل ٨ محددات للفكر الجماعي	لا توجد اعتبارات سابقة ، و فشل في اتخاذ القرارات
هيرك و جانس ١٩٨٧	١٩ قرار بشأن السياسة الامريكية لازمة ١٩٤٧ – ١٩٧٣ .	فحص ل ٧ محددات و صنع القرار ونتائجه . وتشير النتائج الى انه عندما تكون اكثر المظاهر موجودة فمن المحتمل ان تكون هذه القرارات لها اثار ضارة في امريكيا وتؤدي الى زيادة الصراعات الدولية .	دعم لتوفير روابط لنظرية الفكر الجماعي ، وهي اكثر احتمالية بأن تؤدي الى سوء في نوعية القرارات .
ايسر و لندرميز ١٩٨٩ Esser and	التحدي	التحقق من حادثة مكوك الفضاء تشالجر للحالات الايجابية والسلبية والمظاهر	ثلاثة انواع من البيانات : الدليل ، الحقائق ، الاراء . وتوقع تحديد البيانات للفكر الجماعي هو نتائج للمحافظة

Lindoerfer		والنتائج للفكر الجماعي	على عناصر او محددات الفكر الجماعي .
ماكلي ١٩٨٩ Mccauley	خليج الخنازير ، شمال كوريا ، بيرل هاربر ، فيتنام ، وترغيت ، ازمة الصواريخ أ ، ازمة الصواريخ ب ، خطة مارشال .	اعادة تحليل ل ٥ محددات للفكر الجماعي ، " أ " ازمة الصواريخ حالة من التفكير الجمعي ، " ج " هي مؤثرين بارزين لحدوث التفكير الجمعي ، " س " نوع مؤثر في العملية . وبالتالي : ٥ من ٨ محددات تكون ضمن " س ، ج " . ٥ من ٨ محددات في " ج " . ٣ من ٨ محددات في " ج " . ٣ من ٨ محددات تكون في " س ، ج " . ٨ من ٨ محددات تكون في " ج " . ٦ من ٨ محددات تكون في " ج " .	يتم استعمال قائمة خاصة تضم ٨ مجموعات لاكثر من ٧ محددات للفكر الجماعي . ويكون تعزيز في عزل او تجانس القيادة ، ويمكن التنبؤ بالتجانس او التماسك .
ميك و مورهاد ١٩٩٢	محاكمة ديليورين Delorean	وصف ٥ محددات والاجراءات في اتخاذ	خلصت الى تجنب التفكير الجمعي يؤدي الى اجراءات

Meck and Moorhead		القرار	منهجية في صنع القرار .
تيلك واخرون ١٩٩٢ Tetlock , el	شمال كوريا ، خليج الخنازي ، الفيتنام ، ربير هاربير ، فضيحة وترغييت ، خطة مارشال ، كازينو مايا جونز ، انقاذ الرهائن الايرانين ، الهدنة النازية	هنا تشمل منهجية السؤال والجواب لمقارنة الحالات المنهجية المشتقة منها او المستخدمة منها نظرياً .ووجد محددات لنظرية الفكر الجماعي لجانس ، ومن ثم الفشل في صنع القرارات	التأكيد على المحددات لنظرية الفكر الجماعي لجانس واقترح الحذر من الحالتين وهي الهدنة النازية و كازينو مايا جونز ، واكد على ان فضيحة وترغيت أفضل مثال للفكر الجماعي .

بسم الله الرحمن الرحيم

الملحق (٢)

استبانه أراء المحكمين في مدى صلاحية مقياس الانحياز المعرفي

الأستاذ الفاضل .... المحترم

يروم الباحث دراسة (**الانحياز المعرفي و الانحياز التأكيدي وعلاقتهما بالتفكير الجمعي**)، وألجأتنا متطلبات البحث إلى بناء أداة لقياس المتغيرات الثلاثة يتوافر فيها الصدق والثبات والموضوعية . اخذين بالحسبان شيء في تبني تعريف (دانيال كانمان (Kahneman , 1972) للانحياز المعرفي " Cognitive Bias " بأنه " **نمط من الانحراف في اتخاذ الأحكام يحدث في حالات معينة ويؤدي إلى تشويه للإدراك الحسي او أعطاء أحكام غير دقيقة او تفسيرات غير منطقية** " . متبنيا لنظرية التوقع للعالم فكتور فروم . وانتهى الباحث إلى صياغة (١٤) فقرة للانحياز المعرفي ،

ونظرا لما عرف عنكم من خبرة ودراية في مجال بناء المقاييس لذا يكبر الباحث إبداء أرائكم ومقترحاتكم العلمية بشأن المقاييس بشكل كلي حيث جاءت بدائل مقياس الانحياز المعرفي كالأتي مع أوزانها (موافق جدا " ٥ " ، موافق " ٤ " ، موافق الى حد ما " ٣ " ، غير موافق " ٢ " ، غير موافق جداً " ١ ")

تعليمات مقياس (الانحياز المعرفي)

عزيزي التدريسي

عزيزتي التدريسية

بين يديك مجموعة من الفقرات تصف طبيعة تفاعلك أثناء مناقشة فكرة او رأي ما عرضت عليك من قبل السيد رئيس القسم المحترم اثناء اجتماع مجلس القسم ، أرجو منك قراءتها بصورة جدية والإجابة عنها من خلال وضع (/) أمام البديل الذي ينطبق عليك لكل فقرة ، ونظرا لما يعهده الباحث فيكم من صراحة في التعبير عن الرأي لذا نأمل التعاون العلمي في الإجابة ، علما انه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئ ولا داع لذكر الاسم مع الشكر والتقدير .

ذكر	**أنثى**
الماجستير	**الدكتوراه**
علمي	**انساني**

طالب الدكتوراه

ذر منير العاني

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	**أجزم أن أفكاري هي الأكثر صحة من أفكار الآخرين .**			
٢	**أقر أن أفكاري الواقعية هي الأفضل من أفكار أفراد**			

	مجموعتي .			
٣	أعترف بأفكاري وآرائي الخاطئة أمام أفراد المجموعة .			
٤	أميل إلى أن أفكاري أقرب إلى الحقيقة من أفكار المجموعة .			
٥	أتنازل بسهولة عن رأي في حالة عدم صحته .			
٦	أتجنب الأفراد الذين يجعلونني أشعر بانعدام الأمان .			
٧	أنزعج من عدم الاتفاق مع أفراد جماعتي .			
٨	اتخذ القرار على أساس منفعتي .			
٩	ابني أفكاري على أساس عقلاني .			
١٠	أعد القرار بشكل سريع .			
١١	أفسر أفكاري لما تمليه علي مدركاتي			
١٢	اتخذ قراراتي وفقا لتفسيراتي للموقف			
١٣	تنحرف أحكامي وقراراتي في حالات معينة			
١٤	تتشوه تفسيراتي وفقا لخطأ مدركاتي في موقف ما .			

بسم الله الرحمن الرحيم

الملحق (٣)

استبانة أراء المحكمين بشأن صلاحية مقياس الانحياز التأكيدي

الأستاذ الفاضل .... المحترم

يروم الباحث دراسة (**الانحياز المعرفي و الانحياز التأكيدي وعلاقتهما بالتفكير الجمعي**)، وألجأتنا متطلبات البحث إلى بناء أداة لقياس المتغيرات الثلاثة يتوافر فيها الصدق والثبات والموضوعية . فتبنى تعريف الانحياز التأكيدي Confirmation Bias للباحث تعريف (روبن ٢٠١٠) (Roopn 2010) " **تجاوز الأفراد او الأشخاص للمعلومات الجديدة التي تختلف مع معلوماتهم السابقة** " متبنيا لنظرية الجدل . وانتهى الباحث إلى صياغة (١٥) فقرة للانحياز التأكيدي ، ونظرا لما عرف عنكم من خبرة ودراية في مجال بناء المقاييس لذا يكبر الباحث إبداء أرائكم ومقترحاتكم العلمية بشأن المقاييس بشكل كلي حيث جاءت بدائل مقياس الانحياز المعرفي كالأتي مع أوزانها (موافق جدا " ٥ " ، موافق " ٤ " ، موافق الى حد ما " ٣ " ، غير موافق " ٢ " ، غير موافق جداً " ١ ")

تعليمات مقياس (الانحياز التأكيدي)

عزيزي التدريسي

عزيزتي التدريسية

بين يديك مجموعة من الفقرات تصف طبيعة تفاعلك أثناء مناقشة فكرة او رأي ما عرضت عليك من قبل السيد رئيس القسم المحترم اثناء اجتماع مجلس القسم ، أرجو منك قراءتها بصورة جدية والإجابة عنها من خلال وضع (/) أمام البديل الذي ينطبق عليك لكل فقرة ، ونظرا لما يعهده الباحث فيكم من صراحة في التعبير عن الرأي لذا نأمل التعاون العلمي في الإجابة ، علما انه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئ ولا داع لذكر الاسم مع الشكر والتقدير .

ذكر	**انثى**
الماجستير	**الدكتوراه**
علمي	**انساني**

طالب الدكتوراه

ذر منير العاني

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	**أحرص على الالتزام بأفكاري وأرائي حتى لو كنت غير مدرك لها .**			
٢	**أتعاطف مع أفكار المجموعة عندما يعرضونها أمامي .**			
٣	**انحاز إلى الأشخاص الذين يوافقونني في الرأي أو الفكرة.**			

٤	أتمسك وأتطرف في آرائي لأن مآلها فوق أفراد المجموعة .			
٥	أرى أن لكل إنسان الحق في الدفاع عن أفكاره وآرائه .			
٦	أتمسك بأفكاري وآرائي لأنها تؤول إلى ضعف تماسك المجموعة .			
٧	أؤمن بأنه ليس عليَ أن اقنع الناس برأي ولكن عليَ أن أقول ما أعتقد أنه حق .			
٨	أدافع عن وجهة نظري لأنها صائبة حينما ينتقدها أفراد المجموعة			
٩	أنأى عن الموضوعات التي تجعلني أشعر بضعف الثقة بآرائي			
١٠	غالبا أقرر ما أريده فعلا .			
١١	أبحث عن الآراء التي تعضد أفكاري			
١٢	أكون علاقات أو أصدقاء مع الذين يوافقونني الرأي			
١٣	أحبذ الأفكار التي تتسق مع أفكاري .			
١٤	ابحث عن الأدلة فيما يخص قراراتي			
١٥	أهيئ التفسيرات حول توقعاتي للموقف .			

بسم الله الرحمن الرحيم

الملحق (٤)

استبانه أراء المحكمين في مدى صلاحية اختبار التفكير الجمعي

يروم الباحث دراسة (**الانحياز المعرفي و الانحياز التأكيدي وعلاقتهما بالتفكير الجمعي**)، وألجأتنا متطلبات البحث إلى بناء أداة لقياس المتغيرات الثلاثة يتوافر فيها الصدق والثبات والموضوعية . ولاذ الباحث بتعريف (جانس ١٩٧٢) (Janis 1972) للتفكير الجمعي Collective Thinking بأنه " **الطريقة التي ينهمك فيها الأفراد عندما يكونون منضمين بعمق مع بعضهم على شكل تكتل جماعي وعندما يكافح الأفراد من اجل الاجتماع مستجيبين الى دوافعهم مستعملين فيها طرائق ووسائل واقعية** " متبنيا لنظرية الفكر الجماعي . وانتهى الباحث إلى صياغة (١٧) للتفكير الجمعي ، ونظرا لما عرف عنكم من خبرة ودراية في مجال بناء المقاييس لذا يكبر الباحث إبداء أرائكم ومقترحاتكم العلمية بشأن المقاييس وجاءت كل فقرة بعبارتين يختار المفحوص واحد وتصحح بطريقة (صفر ، ١) .

التعليمات : -

عزيزي التدريسي

عزيزتي التدريسية

بين يديك مجموعة من الفقرات تصف طبيعة تفاعلك أثناء مناقشة فكرة او رأي ما عرضت عليك من قبل السيد رئيس القسم المحترم اثناء اجتماع مجلس القسم ، أرجو منك قراءتها بصورة جدية والإجابة عنها من خلال وضع (٠) حول البديل الذي يناسبك ، ونظرا لما يعهده الباحث فيكم من صراحة في التعبير عن الرأي لذا نأمل التعاون العلمي في الإجابة ، علما انه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئ ولا داع لذكر الاسم مع الشكر والتقدير .

مع الشكر ....

ذكر	**أنثى**
الماجستير	**الدكتوراه**
علمي	**انساني**

طالب الدكتوراه

حذر منير العاني

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	أ _ أبادر الى طرح أفكاري داخل المجموعة . ب _ لا أبادر الى طرح أفكاري داخل المجموعة			
٢	أ _ اطرح أفكاري المخالفة لأفكار أفراد المجموعة ب_ لا اطرح أفكاري المخالفة لأفكار أفراد المجموعة			
٣	أ _ انصاع الى أفكار المجموعة ب _ لا انصاع الى أفكار المجموعة			

٤	أ _ تماسك المجموعة أهم من أرائي وأفكاري ب _ أرائي وأفكاري أهم من تماسك المجموعة			
٥	أ _ أدلي رأيا في بعض تصرفات المجموعة ب _ لا أدلي رأيا في بعض تصرفات المجموعة			
٦	أ _ اكتم ما في نفسي حينما أرى من أفراد مجموعتي ما يغضبني ب _ أبوح ما في نفسي حينما أرى من أفراد مجموعتي ما يغضبني			
٧	أ _ أواجه صعوبة حينما أتكلم أمام أفراد المجموعة ب _ لا أواجه صعوبة حينما أتكلم أمام أفراد المجموعة			
٨	أ _ احرص على تجنب إيذاء مشاعر أفراد المجموعة حتى عندما تجرح مشاعري ب _ لا أتجنب إيذاء مشاعر أفراد المجموعة حينما تجرح مشاعري			
٩	أ _ أتبنى مقولة ان قائد المجموعة مسيطر على أفراد المجموعة ب _ لست مع هذه المقولة			
١٠	أ _ يندمج أفراد المجموعة مع الأفكار المخالفة والمتناقضة ب _ ينعزل أفراد المجموعة عن الأفكار المخالفة والمتناقضة			
١١	أ _ أؤيد ان اتخاذ القرارات ضمن المجموعة يتميز بفقدان العقلانية ب _ لا أؤيد ذلك			
١٢	أ _ لدى أفراد المجموعة محادثات ودية في اتخاذ القرار ب _ لا يوجد ذلك			

١٣	أ _ يهتم قائد المجموعة بآراء جميع أفراد المجموعة ب _ لا يهتم قائد المجموعة بآراء الجميع في المجموعة			
١٤	أ _ يتحمل قائد المجموعة نقد الآخرين لمعالجة المشكلات المطروحة ب _ لا يتحمل ذلك			
١٥	أ _ يحرص قائد المجموعة على التوافق بين أفكار أفراد المجموعة ب _ ليس من اهتمام القائد التوافق بين أفكار أفراد المجموعة			
١٦	أ _ يعمل قائد المجموعة على إشاعة روح التعاون فيما بينهم ب _ لا يعمل قائد المجموعة على إشاعة روح التعاون فيما بينهم			
١٧	أ _ يشارك جميع أفراد المجموعة في اتخاذ القرارات ب _ لا يشارك الجميع في اتخاذ القرارات			

بسم الله الرحمن الرحيم

الملحق (٥)

مقياس الانحياز المعرفي لاستخراج الخصائص الإحصائية (بصيغته الأولية)

عزيزي التدريسي ......

عزيزتي التدريسية .....

بين يديك مجموعة من الفقرات تصف طبيعة تفاعلك أثناء مناقشة فكرة او رأي ما عرضت عليك من قبل السيد رئيس القسم المحترم اثناء اجتماع مجلس القسم ، أرجو منك قراءتها بصورة جدية والإجابة عنها من خلال وضع (/) أمام البديل الذي ينطبق عليك لكل فقرة ، ونظرا لما يعهده الباحث فيكم من صراحة في التعبير عن الرأي لذا نأمل التعاون العلمي في الإجابة ، علما انه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئ ولا داع لذكر الاسم مع الشكر والتقدير .

يرجى وضع إشارة (/) أمام البديل الذي يناسبك .

النوع	**ذكر**	
	أنثى	
التحصيل	**دكتوراه**	
	ماجستير	

التخصص	علمي	
	أنساني	

طالب الدكتوراه

ذر منير العاني

ت	الفقرات	موافق جدا	موافق	موافق الى حد ما	غير موافق	غير موافق جداً
١	أرى أن أفكاري هي الأكثر صحة من أفكار الآخرين					
٢	أقر أن أفكاري الواقعية هي أفضل من أفكار أفراد مجموعتي .					
٣	أعترف بأفكاري وآرائي الخاطئة أمام أفراد المجموعة					
٤	أرى أن أفكاري أقرب إلى الحقيقة من أفكار المجموعة .					
٥	أتنازل بسهولة عن رأي في حالة عدم صحته.					
٦	أتجنب الأفراد الذين يجعلونني أشعر بافتقاد الأمان .					
٧	أنزعج من الاختلاف مع أفراد جماعتي .					
٨	اتخذ القرار على أساس منفعتي .					
٩	ابني أفكاري على أساس عقلاني .					
١٠	يصفني الآخرين باني سريع في قراراتي .					

١١	أفسر أفكاري طبقا لما تمليه علي مدركاتي					
١٢	اتخذ قراراتي وفقا لتفسيراتي للموقف .					
١٣	اعتقد أن أحكامي وقراراتي قد انحرفت في حالات معينة .					
١٤	تتشوه تفسيراتي وفقا لخطأ مدركاتي في موقف ما .					

بسم الله الرحمن الرحيم

الملحق (٦)

مقياس الانحياز التأكيدي لاستخراج الخصائص الإحصائية (بصيغته الأولية)

عزيزي التدريسي ......

عزيزتي التدريسية .....

بين يديك مجموعة من الفقرات تصف طبيعة تفاعلك أثناء مناقشة فكرة او رأي ما عرضت عليك من قبل السيد رئيس القسم المحترم اثناء اجتماع مجلس القسم ، أرجو منك قراءتها بصورة جدية والإجابة عنها من خلال وضع (/) أمام البديل الذي ينطبق عليك لكل فقرة ، ونظرا لما يعهده الباحث فيكم من صراحة في التعبير عن الرأي لذا نأمل التعاون العلمي في الإجابة ، علما انه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئ ولا داع لذكر الاسم مع الشكر والتقدير .

يرجى وضع إشارة (/) أمام البديل الذي يناسبك .

الجنس	**ذكر**	
	أنثى	
التحصيل	**دكتوراه**	
	ماجستير	

التخصص	علمي	
	أنساني	

طالب الدكتوراه

ذر منير العاني

ت	الفقرات	موافق جدا	موافق	موافق الى حد ما	غير موافق	غير موافق جداً
١	أحرص على الالتزام بأفكاري وأرائي حتى لو كنت غير مدرك لها .					
٢	أتعاطف مع أفكار المجموعة عندما يعرضونها أمامي .					
٣	انحاز إلى الأشخاص الذين يوافقونني في الرأي أو الفكرة .					
٤	أتمسك وأتطرف في آرائي لأن مآلها فوق أفراد المجموعة					
٥	أرى أن لكل إنسان الحق في الدفاع عن أفكاره وآرائه .					
٦	أتمسك بأفكاري وآرائي لأنها تؤول إلى ضعف تماسك المجموعة .					
٧	أؤمن بأنه ليس عليَ أن اقنع الناس برأي ولكن عليَ أن أقول ما أعتقد أنه حق .					
٨	أدافع عن وجهة نظري لأنها صائبة حينما ينتقدها أفراد المجموعة					
٩	أنأى عن الموضوعات التي تجعلني أشعر بضعف الثقة بآرائي					
١٠	غالبا أقرر ما أريده فعلا .					

١١	أبحث عن الآراء التي تعضد أفكاري						
١٢	أكون علاقات أو أصدقاء مع الذين يوافقونني الرأي						
١٣	أحبذ الأفكار التي تتسق مع أفكاري .						
١٤	ابحث عن الأدلة فيما يخص قراراتي .						
١٥	أهيئ التفسيرات حول توقعاتي للموقف .						

بسم الله الرحمن الرحيم

الملحق (٧)

اختبار التفكير الجمعي لاستخراج الخصائص الإحصائية (الصيغة الأولية)

عزيزي التدريسي

عزيزتي التدريسية

بين يديك مجموعة من الفقرات تصف طبيعة تفاعلك أثناء مناقشة فكرة او رأي ما عرضت عليك من قبل السيد رئيس القسم المحترم اثناء اجتماع مجلس القسم ، أرجو منك قراءتها بصورة جدية والإجابة عنها من خلال وضع (٠) حول البديل الذي يناسبك ، ونظرا لما يعهده الباحث فيكم من صراحة في التعبير عن الرأي لذا نأمل التعاون العلمي في الإجابة ، علما انه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئ ولا داع لذكر الاسم مع الشكر والتقدير .

يرجى وضع إشارة (/) أمام البديل الذي يناسبك .

الجنس	**ذكر**	
	أنثى	
التحصيل	**دكتوراه**	

	ماجستير	
التخصص	علمي	
	أنساني	

طالب الدكتوراه

ذر منير العاني

ت	الفقرات
١	أ _ أبادر إلى طرح أرائي وأفكاري داخل المجموعة . ب _ أتردد في طرح أرائي وأفكاري داخل المجموعة
٢	أ _ اطرح أفكاري أرائي المخالفة لأفكار وأراء أفراد المجموعة ب_ امتنع عن طرح أفكاري وأفكاري المخالفة لأفكار أفراد المجموعة
٣	أ _ انصاع إلى أراء وأفكار المجموعة ب _ أتجنب الانصياع إلى أراء وأفكار المجموعة
٤	أ _ تماسك المجموعة أهم من أرائي وأفكاري ب _ أرائي وأفكاري أهم من تماسك المجموعة
٥	أ _ أدلي رأيا في بعض تصرفات المجموعة ب _ أنأى عن الإدلاء برأي في بعض تصرفات المجموعة
٦	أ _ اكتم ما في نفسي حينما أرى من أفراد مجموعتي ما يغضبني ب _ أبوح ما في نفسي حينما أرى من أفراد مجموعتي ما يغضبني
٧	أ _ أواجه صعوبة حينما أتكلم أمام أفراد المجموعة ب _ اشعر بسهولة حينما أتكلم أمام أفراد المجموعة

٨	أ _ احرص على تجنب إيذاء مشاعر أفراد المجموعة حتى عندما تجرح مشاعري ب _ اظهر الإيذاء لمشاعر أفراد المجموعة حينما تجرح مشاعري
٩	أ _ أتبنى مقولة أن قائد المجموعة مسيطر على أفراد المجموعة ب _ استبعد مقولة أن قائد المجموعة مسيطر على أفراد المجموعة
١٠	أ _ يندمج أفراد المجموعة مع الأفكار والآراء المخالفة والمتناقضة ب _ ينعزل أفراد المجموعة عن الأفكار والآراء المخالفة والمتناقضة
١١	أ _ أؤيد أن اتخاذ القرارات ضمن المجموعة يتميز بفقدان العقلانية ب _ اشك أن اتخاذ القرارات ضمن المجموعة يتميز بفقدان العقلانية
١٢	أ _ لدى أفراد المجموعة محادثات ودية في اتخاذ القرار . ب _ يندر وجود المحادثات الودية في اتخاذ القرار .
١٣	أ _ يهتم قائد المجموعة بآراء جميع أفراد المجموعة ب _ أراء الجميع بعيدة عن اهتمام قائد المجموعة .
١٤	أ _ يتحمل قائد المجموعة نقد الآخرين لمعالجة المشكلات المطروحة ب _ يتجافى قائد المجموعة عن نقد الآخرين لمعالجة المشكلات المطروحة .
١٥	أ _ يحرص قائد المجموعة على التوافق بين أفكار والآراء أفراد المجموعة ب _ يمتنع القائد عن الاهتمام بالتوافق بين أفكار والآراء أفراد المجموعة
١٦	أ _ يعمل قائد المجموعة على إشاعة روح التعاون فيما بينهم ب _ اختفى عمل قائد المجموعة المتعلق بإشاعة روح التعاون فيما بينهم
١٧	أ _ يشارك جميع أفراد المجموعة في اتخاذ القرارات ب _ يخشى جميع أفراد المجموعة عن اتخاذ القرارات

بسم الله الرحمن الرحيم

الملحق (٨)

مقياس الانحياز المعرفي بصيغته النهائية

عزيزي التدريسي ......

عزيزتي التدريسية .....

بين يديك مجموعة من الفقرات تصف طبيعة تفاعلك أثناء مناقشة فكرة او رأي ما عرضت عليك من قبل السيد رئيس القسم المحترم اثناء اجتماع مجلس القسم ، أرجو منك قراءتها بصورة جدية والإجابة عنها من خلال وضع (/) أمام البديل الذي ينطبق عليك لكل فقرة ، ونظرا لما يعهده الباحث فيكم من صراحة في التعبير عن الرأي لذا نأمل التعاون العلمي في الإجابة ، علما انه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئ ولا داع لذكر الاسم مع الشكر والتقدير .

يرجى وضع إشارة (/) أمام البديل الذي يناسبك .

الجنس	**ذكر**	
	أنثى	

التحصيل	دكتوراه	
	ماجستير	
التخصص	علمي	
	أنساني	

طالب الدكتوراه

ذر منير العاني

ت	الفقرات	موافق جدا	موافق	موافق الى حد ما	غير موافق	غير موافق جداً
١	أرى أن أفكاري هي الأكثر صحة من أفكار الآخرين					
٢	أقر أن أفكاري الواقعية هي أفضل من أفكار أفراد مجموعتي .					
٣	أرى أن أفكاري أقرب إلى الحقيقة من أفكار المجموعة .					
٤	أتنازل بسهولة عن رأي في حالة عدم صحته.					
٥	أتجنب الأفراد الذين يجعلونني أشعر بافتقاد الأمان .					
٦	أنزعج من الاختلاف مع أفراد جماعتي.					
٧	اتخذ القرار على أساس منفعتي .					
٨	ابني أفكاري على أساس عقلاني .					

٩	يصفني الآخرين باني سريع في قراراتي .					
١٠	أفسر أفكاري طبقا لما تمليه علي مدركاتي					
١١	اتخذ قراراتي وفقا لتفسيراتي للموقف .					

بسم الله الرحمن الرحيم

الملحق (٩)

مقياس الانحياز التأكيدي بصيغته النهائية

عزيزي التدريسي ......

عزيزتي التدريسية .....

بين يديك مجموعة من الفقرات تصف طبيعة تفاعلك أثناء مناقشة فكرة او رأي ما عرضت عليك من قبل السيد رئيس القسم المحترم اثناء اجتماع مجلس القسم ، أرجو منك قراءتها بصورة جدية والإجابة عنها من خلال وضع (/) أمام البديل الذي ينطبق عليك لكل فقرة ، ونظرا لما يعهده الباحث فيكم من صراحة في التعبير عن الرأي لذا نأمل التعاون العلمي في الإجابة ، علما انه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئ ولا داع لذكر الاسم مع الشكر والتقدير .

يرجى وضع إشارة (/) أمام البديل الذي يناسبك .

الجنس	**ذكر**	
	أنثى	
التحصيل	**دكتوراه**	

	ماجستير	
التخصص	علمي	
	أنساني	

طالب الدكتوراه

ذر منير العاني

ت	الفقرات	موافق جدا	موافق	موافق الى حد ما	غير موافق	غير موافق جداً
١	أحرص على الالتزام بأفكاري وأرائي حتى لو كنت غير مدرك لها .					
٢	أتعاطف مع أفكار المجموعة عندما يعرضونها أمامي .					
٣	انحاز إلى الأشخاص الذين يوافقونني في الرأي أو الفكرة .					
٤	أتمسك وأتطرف في آرائي لأن مآلها فوق أفراد المجموعة					
٥	أرى أن لكل إنسان الحق في الدفاع عن أفكاره وآرائه .					
٦	أؤمن بأنه ليس عليَ أن اقنع الناس برأي ولكن عليَ أن أقول ما أعتقد أنه حق .					
٧	أدافع عن وجهة نظري لأنها صائبة حينما ينتقدها أفراد المجموعة					
٨	أنأى عن الموضوعات التي تجعلني أشعر بضعف					

	الثقة بآرائي					
٩	غالبا أقرر ما أريده فعلا .					
١٠	أبحث عن الآراء التي تعضد أفكاري					
١١	أكون علاقات أو أصدقاء مع الذين يوافقونني الرأي					
١٢	أحبذ الأفكار التي تتسق مع أفكاري .					
١٣	ابحث عن الأدلة فيما يخص قراراتي .					
١٤	أهيئ التفسيرات حول توقعاتي للموقف .					

بسم الله الرحمن الرحيم

الملحق (١٠)

اختبار التفكير الجمعي بصيغته النهائية

عزيزي التدريسي

عزيزتي التدريسية

بين يديك مجموعة من الفقرات تصف طبيعة تفاعلك أثناء مناقشة فكرة او رأي ما عرضت عليك من قبل السيد رئيس القسم المحترم اثناء اجتماع مجلس القسم ، أرجو منك قراءتها بصورة جدية والإجابة عنها من خلال وضع (٠) حول البديل الذي يناسبك ، ونظرا لما يعهده الباحث فيكم من صراحة في التعبير عن الرأي لذا نأمل التعاون العلمي في الإجابة ، علما انه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئ ولا داع لذكر الاسم مع الشكر والتقدير .

يرجى وضع إشارة (/) أمام البديل الذي يناسبك .

الجنس	**ذكر**	
	أنثى	

التحصيل	دكتوراه	
	ماجستير	
التخصص	علمي	
	أنساني	

طالب الدكتوراه

ذر منير العاني

ت	الفقرات
١	أ _ أبادر إلى طرح أرائي وأفكاري داخل المجموعة . ب _ أتردد في طرح أرائي وأفكاري داخل المجموعة
٢	أ _ اطرح أفكاري أرائي المخالفة لأفكار وأراء أفراد المجموعة ب_ امتنع عن طرح أفكاري وأفكاري المخالفة لأفكار أفراد المجموعة
٣	أ _ انصاع إلى أراء وأفكار المجموعة ب _ أتجنب الانصياع إلى أراء وأفكار المجموعة
٤	أ _ أدلي رأيا في بعض تصرفات المجموعة ب _ أنأى عن الإدلاء برأي في بعض تصرفات المجموعة
٥	أ _ اكتم ما في نفسي حينما أرى من أفراد مجموعتي ما يغضبني ب _ أبوح ما في نفسي حينما أرى من أفراد مجموعتي ما يغضبني
٦	أ _ أواجه صعوبة حينما أتكلم أمام أفراد المجموعة ب _ اشعر بسهولة حينما أتكلم أمام أفراد المجموعة

٧	أ _ أتبنى مقولة أن قائد المجموعة مسيطر على أفراد المجموعة ب _ استبعد مقولة أن قائد المجموعة مسيطر على أفراد المجموعة
٨	أ _ يندمج أفراد المجموعة مع الأفكار والآراء المخالفة والمتناقضة ب _ ينعزل أفراد المجموعة عن الأفكار والآراء المخالفة والمتناقضة
٩	أ _ أؤيد أن اتخاذ القرارات ضمن المجموعة يتميز بفقدان العقلانية ب _ اشك أن اتخاذ القرارات ضمن المجموعة يتميز بفقدان العقلانية
١٠	أ _ لدى أفراد المجموعة محادثات ودية في اتخاذ القرار . ب _ يندر وجود المحادثات الودية في اتخاذ القرار .
١١	أ _ يهتم قائد المجموعة بآراء جميع أفراد المجموعة ب _ أراء الجميع بعيدة عن اهتمام قائد المجموعة .
١٢	أ _ يتحمل قائد المجموعة نقد الآخرين لمعالجة المشكلات المطروحة ب _ يتجافى قائد المجموعة عن نقد الآخرين لمعالجة المشكلات المطروحة .
١٣	أ _ يحرص قائد المجموعة على التوافق بين أفكار والآراء أفراد المجموعة ب _ يمتنع القائد عن الاهتمام بالتوافق بين أفكار والآراء أفراد المجموعة
١٤	أ _ يعمل قائد المجموعة على إشاعة روح التعاون فيما بينهم ب _ اختفى عمل قائد المجموعة المتعلق بإشاعة روح التعاون فيما بينهم
١٥	أ _ يشارك جميع أفراد المجموعة في اتخاذ القرارات ب _ يخشى جميع أفراد المجموعة عن اتخاذ القرارات